جامعة عين شمس

كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في الآداب

قسم التاريخ (شعبة التاريخ القديم)

بعنوان

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب

أسامه خليل مكي

تحت إشراف

أ.م. د / الحسيني عمر زغلول	**د/ حندوقة إبراهيم فرج**
أستاذ مساعد التاريخ المصري القديم	**مدرس التاريخ القديم**
كلية الآداب جامعة عين شمس	**بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة**

القاهرة ٢٠٠٩ م

المقدمة

الأسرة الخامسة والعشرين واحدة من أسر العصر المتأخر من تاريخ مصر القديم ، وتبدأ الأسرة حكم مصر منذ دخول أكبر ملوك الأسرة كاشتا لطيبة.

في تلك الفترة عاصرت الأسرة الخامسة والعشرين الكثير من الأسر الليبية إذ عاصرت الأسرة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين وبعد مضى سنوات من قيام الأسرة الخامسة والعشرين قامت أسرة ليبية أخرى عرفت بالأسرة الرابعة والعشرين .

أسباب اختيار الموضوع :-

كان اختيار الأسرة الخامسة والعشرين تحديدا مرتبطا بعدة عوامل لدى الباحث

١) عدم وجود عمل عربي حديث جامع لهذه الأسرة .

٢) تداخل الأسرة الخامسة والعشرون تاريخيا مع اسر أخرى .

٣) اختلاف الأسرة الخامسة والعشرون والأسر الأخرى من حيث الأصول.

٤) إظهار القوى التي تمتعت بها الأسرة الخامسة والعشرون في بدأتها والضعف والانكسار عند قرب نهايتها .

٥) إبراز الدور السياسي والحضاري لملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

٦) عمل كتالوج يحوى كل ما يخص الأسرة الخامسة والعشرين بشكل موجز .

* لذا فان الجديد من الباحث ما هو إلا عملية حصر لتاريخ مصر والسودان القديم في تلك الحقبة مع محاولة إبراز أهم الإشكاليات السياسية والإسهامات الحضارية في تلك الحقبة مدعما هذا بكتالوج لأهم أثار الأسرة الخامسة والعشرون الثابتة والمنقولة .

أهم الدراسات التى ناقشت الموضوع :-

الكثير من الدراسات ناقشت أجزاء من الأسرة الخامسة والعشرين ، فهناك من درس لوحة لملك مثل نيقولا جريمال حيث درس لوحة الملك بى " غنخى " ، او شخصية مثل لكلان الذى درس شخصية منتومحات ودوره .

لكن الباحث يحاول وضع القارئ أمام كتالوج يحوى أهم الأحداث السياسية والإسهامات الحضارية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين.

في عام١٩٠٧ قامت حملة لإنقاذ أثار النوبة أشترك فيها جورج ريزنر وقد انتهت أعمالها عام ١٩١١، مع بداية عام ١٩١٣ بدأ ريزنر عمله مع بعثة آثرية لجامعة هارفت ومتحف بوسطن للفنون ، وقامت البعثة بالتنقيب في كرمة وجبل برقل والكرور ونورى في الفترة من ١٩١٦ حتى ١٩٢٣م حيث كشفت عن جبانات ملكية ومعابد للآلهة ومقابر للعائلة الملكية واطلق على تلك المملكة اسم اثيوبيا .

وقد نشر ريزنر تلك النتائج على شكل تقارير واهمها

Reisner, Note on The Harvard – Boston Excavations at El-Kurraw and Barkal in 1918-1919 , JEA , vi , 1920 .

Reisner, The Royal Family of Ethiopa , MFAB , 9 , 1921 .

Reisner, The Barkal Temples in 1916 , JEA , iv , 1917, pp 213-237.

Reisner, The Barkal Temples in 1916 , JEA , iv , 1917, pp 213-237.

Reisner, The Barkal Temples in 1916 , JEA , v , 1918 , pp 99-112 , pp 247-264.

Reisner , The Royal Family of Ethiopa , MFAB , 9 , 1921 .

Reisner , Preliminary Report on The Harvard – Boston Excavations at Nuri , HAS , II , Boston , 1918 .

وقام كلا من مكدام ودنهام باعادة نشر الدراسات والتقارير التى نشرت من بعثة جامعة هارفت ولكـــن تلك المرة بشكل منظم فى سلسلة من الكتب اهمها

Dunham ,1950,The Royal Cemetery of Kush "El – Kurru" , Cambridge.
Dunham , 1955, The Royal Cemetery of Kush "Nuri" , Boston
Dunham , 1970, The Royal Cemetery of Kush"The Barkel Temples" , Boston .
Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London

اما الأثرى جرفث قام بزيارة السودان ضمن بعثة جامعة أكسفورد للآثار في عـــام ١٩٢٢ وعـــام ١٩٢٣ واكتشف معابد في صنم أبو دومة وجبل بيرقل ونشرت تلك النتائج فى

Griffith و Oxford Excavations in Nubia , LAAA , vol 9-10

وقد ظهر فى الستينات من القرن العشرين جون لكلأن[1] " بدراسات عديدة عن أثار الأسرة الخامســة والعشرين في طيبة ونشر العديد من الاثار التى كشفت عن اثار خاصــه بملــوك الاســرة الخامســة والعشرون فى الاقصر وحولها ولعل اهم الدراسات :

Lecant , Recherches sur les Monuments Thebains de la xxv Dynastic , BIFA , 31 .

اولا : الدراسات الاجنبية :-

كان للباحيثين الاجانب السبق فى الدراسات الكوشية ولعل اهم هذه الدراسات تاريخيا هى :-

– عام ١٨٥٧ م نشر أوغسطين ماريت كتاب بعنوان

Mariette , 1857, Le Serapium de Memphis , Paris .

وقد عرض الكاتب فيها لاهم الاثار المكتشفه فى سربيوم منف ويخص الاسرة الخامسة والعشرون لوحات لكل من طهرقا وشباكا .

– عام ١٨٧٥ م نشر ردنيشارد ليبسوس كتاب بعنوان

Lepsius , Denkmaler aus Agypten und Athiopien , pl 5 & , Texes 3-5 , Berlin .

وقد عرض الكاتب فيها لصور واثار لملوك الاسرة الخامسة والعشرون فى مصر وكوش وكذلك نصوص كتبت على جدارن المعابد والمقابر.

– فى عام ١٨٩٥ م نشر هنرى شيفر مقال بعنوان

Schafer. H , 1895," Eine Bronze Figur des Taharka" , ZAS , 33, p114-116 .

وقد عرض الكاتب فيها لبعض التماثيل البرونزيه الخاصة بطهرقا .

– عام ١٨٩٦ م نشر لجران مقال بعنوان

Legrain , 1896, " Textes de Karnak" , ZAS , 34 , p114-116 .

وقد عرض الكاتب فيها النقوش المدونه على مقياس النيل بمعبد الكرنك والتى خصت كل من شباكا وشبتاكا و طهرقا .

– عام ١٩٠٠ م نشر جريفث مقال بعنوان

Griffith ,1900 , Oxford Excavations in Nubia , LAAA , vol 9-10 .

وقد عرض الكاتب فيها لاهم الاثار التى كشفت عنها بعثة اكسفورد والتى كشفت معبد الكوة وكذلك معبد صنم ابو دومة .

– عام ١٩٠١م نشر جيمس هنرى برستيد مقال بعنوان

Breasted , 1901, " The Phiosophy of A Memphite Priest" , ZAS

وقد عرض الكاتب فيها الى الحجرالذى عثر عليها برستيد والذى يرجع لعهد الملك شباكا والذى يحوى على تعاليم لهوتية خاصة بكهنة منف .

– عام ١٩٠٥ م نشر شيفر كتاب بعنوان

Schafer H, 1905, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig .

وقد عرض الكاتب فيها لنصوص ملوك نباتا "الاثيوبين " و خص منها بيعنخى وتانوت امون من الاسرة الخامسة والعشرون .

– فى عام ١٩٠٦ م نشر لجران مقال بعنوان

Legrain , 1906 , " Sur la Premier Prophete d ' Amon Harmakhouti " , A.S , vii.

وقد عرض الكاتب فيها الى تمثالين الى كبير كهنة امون رع وابن شباكا المدعو حور ام اخت والذى

تزامن عصره مع كل من طهرقا وتانوت امون .

– عام ١٩٠٧ م نشر ولس بدج كتابين بعنوان

Budge ,w.A History of Athiopan ,1 , London .

Budge ,w,1907 , The Egyptian Sudan , 1 , London.

وقد عرض الكاتب فيهما اهم الاثار التى تم الكشف عنها فى السودان وعلى الاخص سمنه وحيث ان الكاتب كان عضوا فى بعثة المتحف البريطانى بسمنه وقد كشف على معبد يعود لعهد الملك طهرقا .

– عام ١٩٠٨ م نشر بدج كتاب بعنوان

Budge ,w , 1908, The Book of Kings of Egypt , London.

وقد عرض الكاتب فيها لاهم الالقاب الملكية لملوك الاسرة الخامسة والعشرون على ضوء الوثائق المخلفة .

– عام ١٩٠٨ م نشر لجران مقال بعنوان

Legrain , 1908 , " Sur la Mere d ' Ameniritis I " , A.S , 9.

وقد عرض الكاتب فيها لتمثال الزوجة الالهيه امنرديس الاولى فى طيبة .

– عام ١٩٠٨ م نشر جورج ريزنر مقال بعنوان

Reisner,G, The Archalological Survery of Nubia Report , Caire , 1907-1908 , vol 1 , p 5-21 .

وقد عرض الكاتب فيها لاهم ما كشف فى النوبة اثناء نقل معابد النوبة .

– فى عام ١٩٠٩ م نشر ماجلان ماسبيرو مقال بعنوان

Maspre , m Nots de Vayage , A .S , 10 , 1909 , p 9-10 Maspre , m The Stele of The Dream , Records of The Past , iv , p79-86 . Maspre , m History of Egypt , viii , London .

وقد عرض الكاتب فيهما لنصيان الاول خاص بالملك كاشتا والاخر بتانوت امون .

– عام ١٩١١ نشر أدولف ارمان مقال بعنوان

Erman ,1911," Ein Denkmal Memphitischer Theoiogie" , SPAW

وقد عرض الكاتب فيها لترجمة وتعليق على نص قصة الخلق المنفية الذى نشرة برستيد .

– عام ١٩١٢ م نشر جيمس هنرى برستيد كتاب بعنوان

Breasted , 1912, Development of Religion and Thought in Ancient Egypt , London.

وقد عرض الكاتب فيها لأهم المراحل التى مرت بها العقيدية فى مصر القديمة خاضتيا منف .

– عام ١٩١٤ م نشر لجران مقال بعنوان

Legrain , 1914, Catalogue General des Antiqiutes Egyptianes (Statues et Statuettes) , Le Caire .

وقد عرض الكاتب فيها لأهم التماثيل التى عثر عليها فى طيبة وموجودة فى المتحف المصرى .

– فى عام ١٩١٧ م نشر ولس بدج مقال بعنوان

Budge ,w, 1917 , Annals of Nubian Kings of Egypt , 2, London

وقد عرض الكاتب فيها للنصوص لملوك مملكة نباتا وكان اهمهما نصيان الاول لبيعنخى مورخ بالعام الحادى والعشرون والثانى لتانوت امون مورخ بالعام الاول من حكمه .

– عام ١٩١٧ م نشر هنرى جوتية مقال بعنوان

Gauthier , H , 1917,Le Livre des Rois d' Egypte , MFAO , IV , Pairs .

وقد عرض الكاتب فيها لاهم الالقاب الملكية لملوك مصر على ضوء الوثائق التى تركوها .

– عام ١٩١٧ م نشر جورج ريزنر مقال بعنوان

Reisner , 1917,"Excavations at Napata The Capital of Ethiopa ", MFAB , 19, Boston , p 25-34 .

Reisner , 1917," The Barkal Temples in 1916" , JEA , iv, pp 213-237.

– وكذلك عام ١٩١٨ م نشر جورج ريزنر مقالات بعنوان

Reisner , 1918, " The Barkal Temples in 1916" , JEA , v , pp 99-112 , pp 247-264.

Reisner ,1918, " Preliminary Report on The Harvard – Boston.

Reisner ,1918," Excavations at Nuri" , HAS , II , Boston .

Reisner , 1918, " The Barkal Temples in 1916 " , JEA , vi , pp 99-112 , pp 247-264.

وقد عرض الكاتب فيهما نتائج الكشوف الاثرية لبعثة جامعة هارفت بالاشتراك مع متحف بوسطن من عام ١٩١٦م الى عام ١٩١٨ م بمنطقة نورى وجبل برقل اى منطقة اقليم نباتا .

– عام ١٩١٩ نشر جورج ريزنر مقال بعنوان

Reisner , 1919," Tombs of The Egyption XXV " , SNR , 4 .

وقد عرض الكاتب فيها نتائج الكشوف الاثرية لبعثة جامعة هارفت بالاشتراك مع متحف بوسطن عاك ١٩١٨م –١٩١٩ م بمنطقة الكرور اذ كشفت البعثة عن الجبانات الكلكية وجبانات الخيول وجبانات العائلة الملكية لملوك نباتا ومروى .

– عام ١٩٢٠ م نشر جورج ريزنر مقالتين بعنوان

Reisner , 1920, " Note on The Harvard – Boston Excavations at El-Kurraw and Barkal in 1918-1919 " , JEA , vi .

Reisner , 1920, "The Barkal Temples in 1916 " , JEA , iv .

وقد عرض الكاتب فيهما تحليل ريزنر لكشوف الاثرية بمنطقة نباتا و حاول اثبات الاصوال الاولى لكلوك نباتا على ضوء تلك الكشوفات .

– عام ١٩٢١ م نشر جورج ريزنر مقال بعنوان

Reisner , 1921, " The Royal Family of Ethiopa " , MFAB , 9.

وقد عرض الكاتب فيها ريزنر العائلة الملكية لملوك نباتا فى ضوء المقابر التى تم كشفها .

– فى عام ١٩٤٦ م نشر دوس دنهام و مكدام مقال بعنوان

Dunham & Macdam , , 1946 , " Nams and Relation Ships of The Royal Family of Napata ", JEA ,35.ss

وقد عرض الكاتبان في هذه المقال العائلة الملكية لمملكة نباتا من اثارهم وخاصتيا الجبانات الهرميه التى تخصهم .

– عام ١٩٤٩ م نشر مكدام مقال بعنوان

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London

وقد عرض الكاتب فيها لاهم ما اكتشفه ريزنر والبعثة المرفقة له فى الكوة وخاصتيا معبد ت لطهرقا واللوحات التى عثر عليها .

– عام ١٩٥٠ م نشر دوس دنهام مقال بعنوان

Dunham ,1950,The Royal Cemetery of Kush "El – Kurru" , Cambridge .

وقد عرض الكاتب فيها وقد عرض الكاتب فيها لاهم ما اكتشفه ريزنر والبعثة المرفقة له فى

الكرور واهم الجبانات التى عثر عليها .

عام ١٩٥٤ م قام هولشر بكتابة كتاب بعنوان

Hoscher , U , 1954 , The Excavation of Medinet Habu , vol 5 , Chicoge

وقد عرض الكاتب فيه لاهم اثار الزوجات الالهية بمدينة هابو .

– عام ١٩٥٥ م نشر دوس دنهام مقال بعنوان

Dunham , 1955, The Royal Cemetery of Kush "Nuri" , Boston.

وقد عرض الكاتب فيه لاهم ما اكتشفه ريزنر والبعثة المرفقة له فى نورى واهم الجبانات التى عثر عليها خاصتيا جبانة طهرقا .

– فى عام ١٩٥٥ م نشر جون لكلان كتاب بعنوان

Leclant .J. , 1955, Recherchies Sur les Manuments Thebains , IFAO , La Caire .

وقد عرض الكاتب فى هذا الكتاب أهم الاثار فى طيبه التى كشفت لملوك الاسرة الخامسة والعشرون وكبار رجال الدولة فى تلك الاونة ولعل اهمها اثار طهرقا منتومحات .

– عام ١٩٥٥ م نشر هين كتاب بعنوان

Heiene & Vonzeissl , 1955, Athiopen und Assyrer in Agypten , AF وقد عرض الكاتب فيه للعلاقات التى ربطت كوش واشور وتطور الصراع بينهما حتى نهاية عهد تانوت امون .

– فى عام ١٩٦٠ م نشر دوس دنهام مقال بعنوان

Dunham ,1960 , The Royal Cemetery of Kush",Second Cataract Forts , VOL 1 " Semna-Kumman " .

وقد عرض الكاتب فيه لاهم ما اكتشفه ريزنر والبعثة المرفقة له فى قمنه وسمنة وخاصتيا معبد طهرقا فى سمنه .

– عام ١٩٦٠ م نشر جون لكلان كتاب بعنوان

Leclant , J, 1960, Mantouemhat , IFAO , La Caire

وقد عرض الكاتب فيه لاهم اثار والقاب والوظائف والدور الذى لعبه منتومحات فى مصر من عهد طهرقا حتى منتصف الاسرة السادسة والعشرون .

– عام ١٩٦١ م نشر جون لكلان مقال بعنوان

Leclant , J. 1961 , "Sur Uncontrepoids de Menatnu Nom de Taharqe ", BdE , 32.

وقد عرض الكاتب فيها لاهم ما كشف لطهرقا فى طيبة .

– عام ١٩٦١ م نشر جون اركل كتاب بعنوان

Arkell , 1961, A History of Sudon , London.

وقد عرض الكاتب فيه لتاريخ السودان القديم وعرض لتاريخ مملكة نباتا وملوكها والدور الذى لعبة هولاء الملوك .

– عام ١٩٦٣ م نشر جون لكلان مقال بعنوان

Leclant , J. , 1963 , "Kachta Pharaoh en Egypt ", ZAS , 90 .

وقد عرض الكاتب فيها لقب كاشتا فى لوحة الفنتين والتى لقب فيها بالقاب ملكية لذا اعتبر لكلان كاشتا اول ملك لمصر فى الاسرة الخامسة والعشرون .

– عام ١٩٦٤ م نشر جون لكلان مقال بعنوان

J. Leclant ,1964, " Enquetes Sur les Sacerdoces et les Sanctuaires

Egyptiens" ,IFAO ,pl 23.

وقد عرض الكاتب فيها لبعض الاثار التى كشف عنها ولعل اهمها لوحة دندرة المؤرخة بالعام الخامس عشر من حكم شباكا .

– عام ١٩٦٤ م نشر ديكسون مقال بعنوان

Dixon , 1964 ," The Orign of The Kingdom of Kush " , JEA .

وقد عرض الكاتب فيها لنقض لما جاء به ريزنر حول الجذور الاولى التى انحدر منها ملوك الاسرة الخامسة والعشرون واستند ديكسون لحقائق تم الكشف عنها بعد ريزنر .

– عام ١٩٦٤ م نشر بريز مقال بعنوان

Priese, 1964, " Nicht Agyptische Naman Und Worterin den Agyptisch Inschriften der Konige von Kuschi " , MIO , xiv , 1962 – 2 .

وقد عرض الكاتب ولاول مرة موضوع اسم الملك بيعنخى واكد ان الاسم الصحيح لهذا الملك هو بى وان علامة عنخ ما هى الا متمم صوتى وان بى تعنى الحى .

– عام ١٩٦٦ م نشر محمد ابراهيم بكر مقال بعنوان

Bakr ,M , 1966 , " Nots The Reiation ship between The C-Group , Kerma , Napata and Meroitic Cultures " ,Kush ,18.

وقد عرض الكاتب فيها لمقارنة بين كرمه " عاصمة كوش فى الدوله الوسطى " ونباتا " عاصمة كوش فى مملكة نباتا " ومروى " عاصمة كوش فى مملكة مروى .

– عام ١٩٦٦ م نشرريتشارد باركر مقال بعنوان

Parker , " King Py " , ZAS , 93 , 1966 , p111-114 .

وقد عرض الكاتب فيها موضوع اسم الملك بيعنخى واكد ان الاسم الصحيح لهذا الملك هو بى لكن باركير استند الى ثلاثة وثائق لبيعنخى منها لوحة الدخله اتى اسم الملك بى بدون علامة عنخ .

– عام ١٩٦٨ م نشر جونسون مقال بعنوان

Janssen , 1968 , " The Smaller Dakhla Stela " , JEA , 54.

وقد عرض الكاتب فيها للوحة الدخلة لبيعنخى والتى اتى فيها اسم الملك بيعنخى بدون علامة عنخ

اى بى فقط .

– عام ١٩٧٠ م نشر دوس دنهام مقال بعنوان

Dunham , 1970, The Royal Cemetery of Kush"The Barkel Temples" , Boston .

وقد عرض الكاتب فيه لاهم ما اكتشفه ريزنر والبعثة المرفقة له فى جبل برقل .

– عام ١٩٧٢ م نشر جون لكلان مقال بعنوان

Leclant , J. , 1972 , " Les Textes d' Epoque Ethiopienne Textes et Langoges de l' Egypte Pharaonique " , IFAO.

وقد عرض الكاتب فيها لأهم الوثائق لملوك الاسرة الخامسة والعشرون وما بعدها من ملوك نباتا .

– عام ١٩٧٣ م نشر كنت كتشين مقال بعنوان

Kitchen , K . A , 1978,The Third inter Mediate Period in Egypt ,

وقد عرض الكاتب فيه لكل الجوانب السياسية الخاصة بالاسرة الخامسة والعشرون واسر العصر

المتاخر حتى نهاية الاسرة الخامسة والعشرون .

– عام ١٩٧٣ م نشر انثر اسبلنجر مقال بعنوان

Spalinger, A .J, 1973 , " The Year 712 B.C and its Implications for Egyptian History " , JARCE , 10 , p 95-100 .

وقد عرض الكاتب فيها لمن سيطر على مصر فى عام ٧١٢ ق.م هل باكنريف ام شباكا واستند

لتاكيد رايه الى الوثائق الاشورية المعاصرة لهذه الفترة .

– عام ١٩٧٤ م نشر انثر اسبلنجر مقال بعنوان

Spalinger, A .J , 1974, "Esarhaddon and Egypt" , OR , 43 , p295-326 .

وقد عرض الكاتب فيها لحملات اسرحدون على مصر واهم النتائج التى نتجت عن تلك الحملات .

– عام ١٩٧٥ م نشرت ادين رنسمان مقال بعنوان

Russmann ,1975, The Representation of The King in The XXV Th Dynasty .

وقد عرض الكاتب فيه لأهم السمات الفنية للآثار الأسرة الخامسة والعشرون وعرضت في نهاية العمل كتالوجين لأهم التماثيل التي تم الكشف عنها .

عام ١٩٧٥ م نشر بيبربر مقال بعنوان

Biebrier , 1975, The Late New Kingdom in Egypt , Enalgod

وقد عرض الكاتب فيه لأهم الإحداث التي مرت بة مصر في عصر الانتقال الثالث .

– عام ١٩٧٧ م نشر جون ادمز مقال بعنوان

Adams, 1977. Nubian Corridor to Africa , USA

وقد عرض الكاتب فيها لمملكة كوش واثرها على افريقيا وناقش تاسيس مملكة نباتا واهم ملوكها .

– عام ١٩٧٨ م نشر انثر اسبلنجر مقال بعنوان

Spalinger, A .J, 1978, "The Foreign Policy of Egypt Preceding The Assyrian Conquest ", CdE , 105, p 22-47 .

وقد عرض الكاتب فيها بالأجانب في مصر خاصتيا الجيش وركز على الفترة التى اعقبت الدخول

الاشورى على مصر عهد طهرقا .

– عام ١٩٧٨ م   نشرت بورت و موس كتاب بعنوان

Porter & Moss Topogaphical Bioblographly of Ancient Egyptian Hieraglyphic Texts , 7 vols , Oxford , 1978 .

وقد عرضي الكاتبان فيه أثار النوبة السلفي والعليا من الشمال إلى الجنوب مع ذكر أهم المؤلفات التى نشرت نتائج الحفر أو الكشف الاثرى .

– عام ١٩٧٨ م نشر بريز كتاب بعنوان

Priese ,The Napatan Peried , Africa in Antquit , I , Brooklyn ,1978 .

وقد عرض الكاتب فيه لاهم الاثار الكوشية من عصر قبل الاسرات الى النوبة فى العصر المسيحى .

– عام ١٩٧٩ م   نشر ريتشارد باركر كتاب بعنوان

Parker ,& Lecant . J ,Goyong . J , The Edifice of Taharqa by Sacred Lake of Karnak , London , 1979 .

وقد عرض الكاتب فيه لأهم ما كشف في البحيرة المقدسة بمعبد الكرنك من اثار لطهرقا .

– عام ١٩٧٩ م نشر انثر اسبلنجر مقال بعنوان

Spalinger, A .J, 1979," The Milltary Bakgraund of The Campaign of Piya " Piankhy " ,   SAK, p 273-301 .

وقد عرض الكاتب فيها الى الاساليب الحربية والعسكرية التى اتت فى لوحة بيعنخى .

– عام ١٩٨١ م نشر موسى مقال بعنوان

Moussa , "A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur" , MDAIK , 37 , 1981 , p 331-337 .

وقد عرض الكاتب فيها للوحة دهشور التي عثر عليها فى صحراء دهشور وتعود للملك طهرقا و تتحدث عن استعداد الملك لحرب .

– عام ١٩٨١ م   نشر نيقولا جريمال كتابين بعنوان

Grimal N ,1981, Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , BIFAO.
Grimal N, 1981, La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) , IFAO.

وقد عرض الكاتب فيهما لنصوص ملوك نباتا ، الكتاب الأول خصصه للوحة بيعنخى والثانى للوحات ملوك نباتا بداية من تانوت امون .

– عام ١٩٨٢ م   نشر انثر اسبلنجر كتاب بعنوان

Spalinger, A .J,A ,1982 , "Spects of the Military Documents of the Ancent Egyptians" , London,pp185-192.

وقد عرض الكاتب فيه للجيش الكوشي عصر بيعنخى وطهرقا .

– عام ١٩٨٦ م نشر باريز تورك كتاب بعنوان

L.Torok , Meroitica , 9 (1986) , pp 160-169.

وقد عرض الكاتب فيه للمملكة نباتا وملوكها ودورهم فى مصر فى تلك الفترة .

– عام   ١٩٩٢ م   نشر جون هينز كتاب بعنوان

J.L.Haynes ," Nubia Ancient Kingdom of Africa " , Boston , 1992, pp 23-31 .

وقد عرض الكاتب فيه لتاريخ كوش من عصور ما قبل الاسرات الى نهاية دولة مروى .

– عام   ١٩٩٦ م   نشر شينى كتاب بعنوان

Shinnie , Ancient Nubia , London , 1996 , p95-106 .

وقد عرض الكاتب فيه لأهم الإحداث التي مرت بها النوبة من عصور قبل التاريخ الى النوبة المسيحية .

– عام ١٩٩٧ م نشر باريز تورك كتاب بعنوان

Torok , 1997The Kingdom of Kush , Brill, p 131-187

وقد عرض الكاتب فيه للمملكتى نباتا ومروى وأثارهم واهم الإنجازات الحضارية والتاريخية ويعد هذا الكتاب واحد من أهم الكتب الذي تحدث بشكل كبير عن الأسرة الخامسة والعشرون .

– عام ١٩٩٧ م نشر درك ولاسبى مقال بعنوان

Welsby , The Kingdom of Kush ,London

وقد عرض الكاتب فيه لمملكة نباتا لكن بشكل حضاريا أكثر منه سياسي .

– عام ٢٠٠٠ م نشر روبرت ماركت كتاب بعنوان

Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 .

وقد عرض الكاتب فيه لدولة كوش وملوكها ودخول حكم هولاء الملوك مصر !

– عام ٢٠٠١ م نشر دبودي مقال بعنوان

Depuydi , 2001 , " The Date of Piye ' s Egyptian Campaign and The Chronology of The Twenty – Fifth Dynasty" ,JEA , 79.

وقد عرض الكاتب فيها للتقويم التاريخي لملوك الأسرة الخامسة والعشرون .

– عام ٢٠٠٣ م نشر روبرت اوكروين مقال بعنوان

O' Connor , Ancient Egypt in Africa , London , 2003 , p151-168 .

وقد عرض الكاتب فيها لتاثير مصر فى كوش .

– عام ٢٠٠٦ م نشر مارتين مقال بعنوان

G,T.Martin , "David .M.Dixon ",JEA 92(2006) , pp 241-243.

وقد عرض الكاتب فيها لاهم اعمال ديكسون .

– عام ٢٠٠٦ م نشر محمد ابراهيم على مقال بعنوان

M.I.Aly , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006) , pp 45-47.

وقد عرض الكاتب فيها إلى أعمال الحفائر في سربيوم منف عامى ١٩٨٦ –١٩٨٧ م والكشف عن لوحات لطهرقا عام ١٩٨٧ م فى السربيوم .

– عام ٢٠٠٧ م نشر اتسير مقال بعنوان

A.S.Aatissier , " Les Pharaons noirs et la xxv e Dynastie Egypto – Kouchite " , Mariemont , 2007, pp 95-98 .

وقد عرض الكاتب فيه ملوك الأسرة والإخطار التي تصدى له ولقب الملوك بالكوشين الممصرون .

أبحاث علمية باللغة العربية :-

هناك أبحاث علمية باللغة العربية ناقشت أجزاء من الأسرة الخامسة والعشرين

فعلى سبيل المثال :-

بدات الدراسات مع الاثرى سليم حسن فى موسوعة تاريخ مصر القديمه الجزء العاشر والحادى عشر .

ثم قام الاثرى محمد ابراهيم بكر بكتابة كتاب بعنوان تاريخ السودان القديم ، ط٢ ، دار المعارف ، ١٩٨٧ وناقش اهم الاحداث التى مرت بالسودان القديم بشكل موجز جدا.

ثم قام محمد ابراهيم بكر كذلك بكتابة كتاب بعنوان صفحات مشرقه من تاريخ مصر ناقش فى جزء من الكتاب الاصوال الاولى لملوك الاسرة الخامسة والعشرون.

ثم قام الاثرى محمد بيومى مهران بكتابة كتاب بعنوان ، مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١١ " تاريخ السودان القديم " ، ١٩٨٨ ، الاسكندريه وناقش تاريخ السودان القديم من اقدم العصور حتى مملكة نباتا وركز على البعثات الاثرية فى السودان .

ثم قام محمد بيومى مهران كذلك بكتابة كتاب بعنوان مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبرى فى الشرق الادنى القديم ١ (مصر) " ، الاسكندريه وناقش اهم مدن الشرق الادنى القديم وذكر اقليم نباتا وكرمة ومروى .

- كما هناك دراسات هامة للاثرى السودانى عبد القادر محمود عبدالله ومنها

عبد القادر محمود عبد الله اللغة المرويه ، ج ١ " ماهى ابجدتها وطبيعة كتابتها ، الرياض .

عبد القادر محمود عبد الله – تجربة كتابة اللغة المرويه بالحروف العربيه ، مجلة كلية الاداب – جامعة سعود ، ١١ ، العدد الاول ، الرياض.

عبد القادر محمود عبد الله – هل الكتابة المروية على النمط السامى ؟ راى جديد ، مجلة كلية الاداب

– جامعة سعود ، الكتاب الاول "دراسات فى الاثار .

عبد القادر محمود عبد الله & محمد على العباس، ٢٠٠٠ ، اصل الاسرة الخامسة والعشرين لمصر كما تعكسه الجبانة الملكية السودانية بالكرور ، دراسات فى اثار الوطن العربى ، الكتاب الثالث ، ج١ .

عبد القادر محمود عبد الله & الامين يوسف مختار ، السودان القديم اختلاط الاسماء ودلالات المفاهيم ، الكتاب الاول .

وكذلك الباحث السودانى محمد سعد سالم عام ١٩٧٠ كتب كتاب بعنوان اضواء على حضارة كرمه نشر فى الخرطوم .

اما الرسائل العلمية فنجد اهمها :–

١) عام ١٩٦٦م ناقشت رسالة دكتوراه للباحث محمد سليمان أيوب بعنوان تاريخ النوبة في عهد ملوك نبتة ومروى ، وقد ركز الباحث على إبراز دور ملوك نبته " نباتا " ومروى ولكن بشكل مختصر ، وقد سبقه في ذلك كلا من ريزنر ومن بعده دنهام وماكديم .

٢) عام ١٩٨٨ ناقشت رسالة ماجستير للباحث عادل السيد مصطفى بعنوان الأسرة الرابعة والعشرون دراسة تاريخية وحضارية وقد ركز الباحث على إبراز دور ملكي الأسرة الرابعة والعشرون في مصر وكذلك عرض الباحث لصراع الذى نشب في البيت الليبي والذي نتج عنة ظهور تلك الأسرة كما عرض لصراع الكوشى الصاوى حتى

نهاية الصراع بسيطرة شباكا على مصر وقد سبقه فى ذلك كلا من كتشن و يويوت .

٣) عام١٩٨٨ م ناقشت رسالة دكتوراه للباحث عادل السيد عبد العزيز بعنوان النزاع الاشورى النبتاوى فى مصر وقد ركز الباحث على إبراز الصراع الذى حدث بين كوش واشور والذي نتج عنة نهاية الأسرة الخامسة والعشرون .

٤) عام ١٩٩٠ م ناقشت رسالة دكتوراه للباحث عبد العزيز أمين عبد العزيز بعنوان دراسة تاريخية للصراع بين مصر واشور خلال الألف الأولى قبل الميلاد وقد ركز الباحث على إبراز الصراع الكوشى الاشورى فى الشرق الأدنى القديم والذي أسفر على قدوم الحملات الاشورية على مصر ونهاية الأسرة الخامسة والعشرون .

٥) عام ١٩٨٩ م ناقشت رسالة ماجستير للباحث أحمد كامل حفنى بعنوان منتومحات وقد ركز الباحث على إبراز الدور الذى لعبه منتومحات فى الإقليم الطيبى بين الأسرتين الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون وقد سبقه فى ذلك دراسة جون لكلان التي دراست هذا الدور بشكل تفصيلي .

٦) عام ١٩٩٣ م ناقشت رسالة ماجستير للباحث جمال الدين عبد الرازق بعنوان الصرح فى مصر ومروى وقد ركز الباحث على إبراز أهمية الصرح فى المعابد وأعطى لكل فترة نموذج لصروح حتى الوصول لمعابد مروى .

٧) عام ٢٠٠٠ م ناقشت رسالة دكتوراه للباحثة شويكار بعنوان

وقد ركزت الباحثة على إبراز الجوانب الفنية للآثار عصر الانتقال الثالث حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرون ، وقد بشرح أهم النقاط الفنية لأثر والمقارنة بالآثار في العصر الفرعوني حتى نهاية الدولة الحديثة .

٨) عام ٢٠٠٣ م ناقشت رسالة دكتوراه للباحث حسين محمد ربيع بعنوان مظاهر التجديد والتقليد فى المناظر والنصوص الجنائزية لدى ملوك نباتا والعصر الصاوى وقد ركز الباحث على إبراز أسلوب وعادات الدفن المصرية والكوشية وأسلوب التتويج والشعائر التي يقوم بها الملوك فى المعابد .

٩) عام ٢٠٠٧ م ناقشت رسالة دكتوراه للباحث نشات حسن الزهرى بعنوان : مناظر الملك والعائلة الملكية إمام المعبودات فى مملكة كوش(نبته ومروى) ، وقد ركز الباحث على إبراز مجمع المعبودات فى مملكة كوش و مناظر التعبد أمام الالهه والدراسة الفنية للمناظر وقد سبقه فى ذلك كلا من ريزنر ودنهام ومكدام ، ولكن الغريب فى هذا البحث هوان الباحث اعتمد على الكتالوج الأكثر توضيحا ودقة من المتن الرئيسي ، بل وصل الأمر أنة يشير للمناظر او تعليق عليها بالكتالوج !

تعليق على الدراسات الخاصة بالموضوع :-

- قام كلا من دنهام و مكدام بنشر نتائج الحفائر التى قام بها ريزنر بطريقة منظمة .
- كان لنقد ديكسون على اراء ريزنر اثر جم فى تاريخ كوش .
- كان لكلان الفضل الاكبر فى الدراسات الخاصة بطيبة فى الاسرة الخامسة والعشرون اذ اكمل اعمال لجران .
- اعاد نيقولا جريمال نشر نصوص مملكة نباتا الذى نشره شيفر ولكن جريمال توسيع فى ابراز الجوانب التاريخية والحضارية لتلك اللوحات .
- كان اسبنجر اهم ما ناقش العلاقة التى ربطت مملكة كوش واشور .
- كانت رينسمان افضل ما كتبت عن الفن فى الاسرة الخامسة والعشرون .
- يعد تورك و ماركت افضل المعاصرين الذين تحدثو عن الاسرة الخامسة والعشرون .
- للاسف الشديد لايوجد عمل عربى حديث يناقش الاسرة الخامسة والعشرون بشكل مفصل الا ما كتبة محمد محمود عبد القادر .

تقسيم الأطروحة :-

اختار الباحث أن يبدأ الأطروحة بالفصل الأول الذي يحوى كتالوج لأهم الوثائق والآثار التي تركهـا

ملوك تلك الأسرة وقسم هذا الكتالوج إلى جزئيان .

الجزء الأول خاص بالاثار المنقولة للملوك كاشتا و بيعنخى وشباكا وشبتاكا وطهرقا وتانوت امون .

والآخر خاص بالآثار الثابته التي تركها ملوك الأسرة فى السودان ومصر وخارج مصر والسودان .

الفصل الثاني دراسة سياسية للأسرة الخامسة والعشرين و تبدأ بدراسة لأهم الإشكاليات السياسية .

أولا :– اختلاف تسمية المملكة التي قامت في كوش من ١١٠٠ – ٦٥٦ ق .م.

ثانيا :– الأصول الأولى لملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

ثالثا :– قيام الأسرة الخامسة والعشرون فى كوش .

رابعا :– قيام الأسرة الخامسة والعشرون فى مصر (الصراع الكوشي السايسى). خامسا :– العـــام

السادس من حكم تهرقا وهل تهرقا قتل شبتاكا ؟

سادسا :– بدايات الصراع الكوشي الاشورى (٧٣٠ الى ٧١٥ ق.م

سابعا :– التقــويم الزمني لحكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرون .

أما الفصل الثالث فيعرض أهم الإسهامات الحضارية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

أولا :– الإدارة في الأسرة الخامسة والعشرين .

ثالثا :– الفن في الأسرة الخامسة والعشرين .

ثانيا :– اللغة والأدب في الأسرة الخامسة والعشرين.

رابعا :– قيام الأسرة الخامسة والعشرون فى مصر (الصراع الكوشي السايسى). خامسا :– العـــام

السادس من حكم تهرقا وهل تهرقا قتل شبتاكا ؟

سادسا :– بدايات الصراع الكوشي الاشورى (٧٣٠ الى ٧١٥ ق.م

سابعا :– التقــويم الزمني لحكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرون .

أما الفصل الثالث فيعرض أهم الإسهامات الحضارية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

أولا :– الإدارة في الأسرة الخامسة والعشرين .

ثالثا :– الفن في الأسرة الخامسة والعشرين .

ثانيا :– اللغة والأدب في الأسرة الخامسة والعشرين.

رابعا :– الجيش في الأسرة الخامسة والعشرين .

خامسا :–الاقتصاد في الأسرة الخامسة والعشرين .

سادسا :– آلهة العصر الكوشي وعلاقاتهم بملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

كما يعرض الفصل كذلك دراسة لأهم الملامح الحضاريه والسياسيه لفترة حكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرون على ضوء اللوحات التى تركها ملوك الاسرة دراسة مقارنة من حيث الشكل والمضمون .

في النهاية يؤكد الباحث أن هذا العمل لم يكن بقدر الذي قد تخيله من قبل ، ولم يستطع مناقشة أجزاء من تاريخ الأسرة الخامسة والعشرين إلا أن الباحث حاول إبراز ما اتيح لدية من مادة ونقدها .

يتقدم الباحث بخالص الشكر والعرفان إلى أساتذته الإجلاء الأستاذ الدكتور الحسيني عمر زغلول و الأستاذ الدكتور حندوقة إبراهيم فرج على ما بذلوه لإخراج هذا العمل بهذا الشكل ، كما يشكر أساتذته الإجلاء الأستاذ الدكتور احمد عبد الحميد يوسف و الاستاذ الدكتور مصطفى كمال عبد العليم على وضع النواة الأولى لتلك الأطروحة ، كما يشكر أساتذته بقسم التاريخ على الوقوف مع الباحث فى أوقات عدة وكذلك يشكر كل من ساعد في إخراج هذا العمل قل جهده أو جل .

وأخيرا فان كان الباحث قد نجح في ذلك العمل فان التوفيق من الله وان أساء فمن نفسه

والله الموفق .

قائمة الاختصارات

AE

Ancient Egypt , London

ASAE

Annales du Service des Antiquites de L'Egypt.

BAR

Breasted. J .H, Ancient Records of Egypt , Chicago , 1909,Vol 4 .

BMFA

Bulletin of The Museum of Fine Arts , Boston

BIFAO

Bulletin de L'Institut Français d' Archeology Orientale,Le Caire .

CdE

Chronique d' Egypt

Dunham, RCA

Royal Cemetery of Kush

WB

Worter Buch der Agyptischen Sprache , Berlin , 1971,Band 6(T).

HAS

The Harvard Africa studs

Gauthier , Dict.Geog

Dictionaries des Noms Geographiques , I-VI , Le Cairo .

LR

Le Liver Des Rois D' Egypte , MFAO , IV , Pairs , 1917

JARCE

Journal of the American Research Center in Egypt

JEA

Journal of Egyptian Archaeology , London

Kemi

Revue de Philology et d'Archeologie , Egyptians et Copts , Paris)

KUSH

Journal of the Sudan Antiquities Service , Khartoum

LAAA

Annals of Archaeology and Anthropology Issued by the Institute of Archaeologies , Liverpool

L Ä

Lexikon der Aegyptologie , Herausgegben von W.Helck E Otto , Wiesbaden ,1972ff .

LD

Denkmaler aus Agypten und Athiopien , pl 5 & , Taf 3,5, Berlin .

Legrain ' Statues'

Catalogue General des Antiquities Egyptians *(Statues et Statuettes) , Le Cairo , 1914 .*

Kawa I-IV

The Temples of Kawa , 4 voles , London , 1949 .

MDAIK
Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts Abteilung, Kairo , Berlin .

MIFAO
Memoirs Publics par les Members de L'Institut Français d'Archeologie Oriental du Cairo

MIO
Mitteilung des Deutuschen Instituts fur Agyptische Aitertumskunde in Kairo , Berlin .

MM
Mélanges Maspero, Le.Mem.Fr

OR
Oriental

ANET
Pritícherd ,The Ancient Near East Text and PL , USA , 1958 .

PM
Porter .B & Moss.R ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian

Hieroglyphic Texts , 7 voles ,1936-1978.

SAK

Studied zur Alt Agyptischen Kultur

SNR

Sudan Notes and Records , Khartoum

Urk ,iv.

Urkunden des 18 Dynastie , Leipzig , 1905-9 .

URK .III,

Schafer , Urkenden der Alten Athiopenkonig , Leipzig , 1905

Z Ä S

Zeitschrift fur Agyptische Sprache und Altertumskunde , Leipzig

الفصل الأول :– الأسرة الخامسة والعشرين دراسة وثائقية وأثرية .

أ– وثائق الأسرة الخامسة والعشرين المنقوله.

ب– وثائق الأسرة الخامسة والعشرين الثابتة.

الفصل الأول :- الأسرة الخامسة والعشرين دراسة وثائقية و أثرية (مصادر الأسرة الخامسة والعشرون)

تعددت مصادر الاسرة الخامسة والعشرون ما بين مصرية وعبرية واشورية و يونانية .

أولا :- المصدر الأول والأهم هو الوثائق المصرية وقسمت الى :-

أ) الوثائق المصرية ذات الخط الهيروغليفي:-

وقد كانت الكتابة المصرية بالخط الهيروغليفي المتأخر٢ هي الكتابة الرسمية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين ، بل هي اللغة السائدة طوال التاريخ الكوشي حتى قبيل نهاية العصر الفرعوني .

ب) الوثائق المصرية ذات الخط الهيراطيفى :-

ظلت الكتابة الهيراطيقية٣ الكتابة الرسمية لطائفة الكهنة طوال التاريخ الفرعونى .

---

[2] ***Budge ,w, 1917 , Annals of Nubian Kings of Egypt , 2, London .***
Schafer H, 1905, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig.

[3] LR ,iv , p13; 31 .

ت) الوثائق المصرية ذات الخط الديموطيقى :-

ظهرت الكتابة الديموطقية[٤] ، والتى اختصت بالمعاملات التجارية فى منتصف الاسرة الخامسة والعشرين .

وأيضا ظهرت كتابة فى كوش عرفت بالمروية[٥] التي تعد نتاج طبيعي للمصرية بالخطى الهيروغليفى والهيراطيقى .

ثانيا :-

المصدر الثاني هي المصادر اليونانية هو الأساس في معرفة تاريخ الشرق الأدنى القديم ، وكانت النوبة جزء من الشرق القديم أطلق عليها الكتاب الكلاسيكيون اسم إثيوبيا، وأورد المؤرخ مانيتون[٦] أسماء ثلاثة ملوك إثيوبيون حكموا مصر ، كما أورد هيرودوت[٧] اسم إثيوبيا في الجزء الخاص بمصر في مؤلفة ، أما استرا بون[٨] فقد وصف لنا إثيوبيا والإثيوبيين فى كتابة الجغرافى .

ثالثا :-

LR ,iv , p 13; 23 .

4

Gritffith, Catalogue of The Demotic papyi , III , GLR , p 32.
Gritffith, Catalogue of The Demotic apyri in John Rylands Library , III , 1909 , p 15-17.
Malinine – choix , De Textes Juridiques Hieratique " Anormal " et en Demotique , Paris , 1953.
Ola El Aguizy , A Palaeogrphical Study of Demotic Papyri , MIFAO113 , 1998 .p 2-12.

[٥] عبد القادر محمود عبد الله ، اللغه المرويه ، مجلة كلية الاداب جامعة سعود ، الرياض ، ١٩٨٦ .
Hofmann .J, Material fur Eine Meroitische Grammatik , Wien ,1981 .

[6] ***Waddall , Manth , London , 1948 , p154-165.***

[٧] محمد صقر خفاجى ، هيردوت يتحدث عن مصر ، دار القلم ، القاهره ١٩٦٦ ، ص ١٠٦ .
[٨] وهيب كامل ، استربون فى مصر ، الانجلو المصريه ، القاهره ، ١٢٢.

المصدر الثالث الذي عاصر هذه الفترة كانت الوثائق الآشورية بالخط المسماري لملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية ، ٩ إبتداء من سرجون الثانى حتى الملك اشوربينبال ، وقد أطلقوا على النوبة اسم ملوخا .

رابعا :-

كانت التواره١٠ المصدر الرابع الذي تحدث عن النوبة وقد ذكرت النوبة باسم كوش، وقد ذكرت في بداية التوراة أن كوش أسم لأحد أبناء حام بن نوح ، وتحدثت التوراة عن الصراع الأشورى الكوشى فى تلك الفترة .

أ- وثائق الأسرة الخامسة والعشرين المنقوله.

تشكل كل وثيقة من وثائق الاسرة الخامسة والعشرين أهمية إما تاريخية أو حضارية ، فعلى سبيل المثال : تعد وثيقة بيعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين من حكمة دليلاً هام على دخوله مصر وسيطرته عليها ١١ ، كما تعد وثيقة شباكا المعروفة بحجر شباكا١٢ من أقدم الأساطير المعروفة للخلق ، ومن هذين المثالين يتضح ان هناك وثيقة لها أهمية تاريخية أو حضارية وقد قسمت الوثائق الى :-

---

[9] ***Pritchard.J.B, The Ancient Near East Text and PL , USA , 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .***

[١٠] العهد القديم ، سفر التكوين (١٠-٦) ، ترجمة دار الكتاب المقدس ، القاهرة ، ١٩٧٠ م

[11] ***Grimal .N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862- 47086 – 47089) , IFAO , 1981.***

[12] Breasted .J.H, ,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.

وثائق الملوك :-

وتتعرض لأهم الوثائق التى تركها الملوك والتى هى ذات أهمية إما تاريخية أو حضارية.

وثائق الأفراد:-

نموذج للوثائق التى تركها الكثير من الأفراد فى تلك الأسرة ، واختار الباحث كبار رجال الدولة فى تلك الاونيه مثل الزوجة الألهيه و كبير كهنة أمون و مدير البيت العظيم وأخيراُ حاكم المدينة، كما اختار لوحة تابيرى لوجود أهمية سياسية لما يحويه نقشها.

اولا المصادر الملكية :-

اولا :-وثيقة الملك كاشتا

١- نوع الاثر :-لوحة

٢-الماده :- جرانيت

٣-المتحف :- المصرى بالقاهرة

٤- الرقم المتحفى : JE 41031

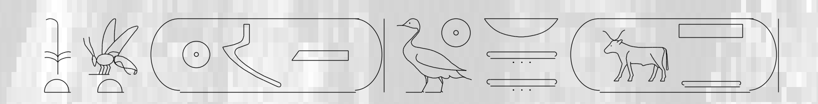
٥- الابعاد :- ٣٠ سنتمتر

٦- المنشا :- الفنتين

٧- الوصف:-

لوحه صور فيها الملك يقدم فيها القرابين لخنوم و ساتت سيدة الفنتنتين ولم يبقى من صوره كاشتا

إلا ألراس وقد وجدت أللوحه بقرب من بوابة لاسكندر في الفينتن[١٣] وجاء في النقش



nsw bity mAat Ra sA Ra nb tAw < kStA>

ملك مصر السلفى والعليا ماعت كا رع ابن رع سيد الارضين كاشتا

ثانيا :–وثائق الملك بيعنخى –

(١) ١٤:-

نوع الاثر :– لوحه

---

[١٣] ***راجع الشكل الرابع – ملحق الاشكال والصور وايضا***
Maspre. M ," Nots de Vayage ", AS , 10 , 1909 , p9-10 .
Leclant , J. " Kachta Pharaoh en Egypt ", ZAS , 90 , 1963 , p74-81
Russmann .E.R, The Representation of The King in The XXV Th Dynasty , 1974 ,p11.
Kitchen , K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt, 1986, Cairo,p362 .
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p158 .
LR , iv , ,p5 .
Torok .L , The Kingdom of Kush , Brill , 1997, p 131-

[١٤]
راجع الشكل من الخامس الى السادس عشر– ملحق الاشكال والصور وايضا
Grmal.N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire , BIFAO , 1981 ,PL 1
Loukunff .G , Nouveaux Fragments de la Stele de Piankhi , Ancient Egypt , London , 1920.
Breasted .J.H , Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo ,1926,.
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

الماده :– جرانيت رمادى

المتحف :– المصرى بالقاهرة

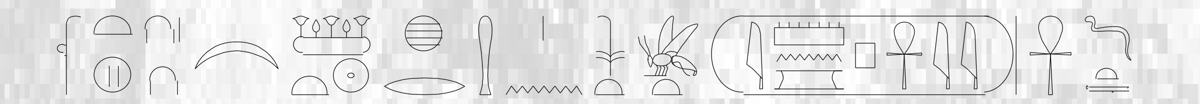
الرقم المتحفى :– JE ٤٧٠٨٩ – JE ٤٧٠٨٦–JE ٤٨٨٦٢

المنشا :– معبد جبل برقل ب ٥٠٠

الابعاد :– ٤٣ x ١٨٤x١٨٠ سنتمترا

الوصف :– لوحة مورخة بالعام الحادى والعشرين من حكم بيعنخى وتصف لنا الحملة التى قام بها هذا الملك لمصر ولعل اهمية اللوحة لا تقتصرعلى الجانب التاريخى بل ان اللوحة سجل للحياة الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه فى مصرفى تلك الاوانيه .

لوحة النصر الكوشيه التى ارّخت بالعام الحادى و العشرين من حكم الملك بيعنخى



HAt sp 21 Abd Axt xr Hm .n nsw-bity mr Imn <py anx> anx Dt

العام الحادى والعشرون فصل الشتاء تحت حكم جلالتة ملك مصر العليا والسفليا محبوب امون بيعنخى الحى ابدي .

١٥(٢)

15

نوع الاثر :- لوحة

الماده :- الحجر الرملى

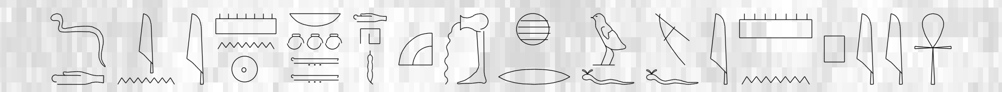
المتحف :-الخرطوم

المنشا :- جبل برقل

الابعاد :- ١٢٣ x ١٢٠ سنتمترا

الوصف

لوحة غير مورخه من عهد الملك بيعنخى تحوى ثلاثون سطرا بالهيروغليفي المصريه، و لعل العثور على لوحته من الحجر الرملي في المعبد ب٥٠٠١٦ ذات أثر كبير لمعرفة جانبا من تقدير ملوك الأسرة لآمون رع فقد صور في أعلى اللوحة منظرا لآمون رع القاطن في الجبل المقدس جالسا على عرشه حاملا تاج الوجة البحري في يده وبيعنخى يقف بجوره وقد صور رأس آمون رع بصورة الكبش.

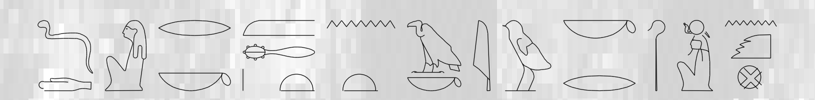


Dd in imn ra nb tAw dw wab xrw f mr f imn py anx

راجع الشكل الرابع – ملحق الاشكال والصور وايضا

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

[16] Reisner.G, Inscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 , p76-99.



Dd r k m Xt nt mwt iw k r HAk n km

(كلام آمون رع سيد عروش الارضين الذي نصب(٢) ابنه محبوبه بيعنخى إنى أقول لك وأنت(٣) في بطن أمك انك ستكون ملكا على مصر (٤) وإنى أعرفك في البذرة حينما كنت (٥) في البيضة انك ستكون (٦) سيدا).

(٣) ١٧

نوع الاثر :- لوحة

الماده :- الحجر الرملى

17

راجع الشكل الرابع – ملحق الاشكال والصور وايضا

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

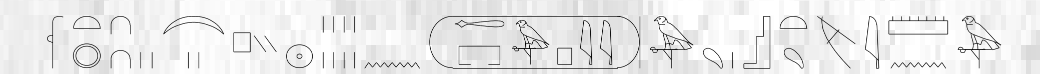
المتحف :- اشموليان

الرقم المتحفى :-١٨٩٤-١٠٧

المنشا :- الدخليه

الابعاد :- ١٢x ٣٩x٨١

الوصف :- اخر لوحات الملك بيعنخى والاثر من ضمن الاثار التى جاء اسم الملك بى وليس بيعنخى ، نشر كلا من تشرنى وجرفث لوحه موجوده بمتحف الاشموليان برقم ب ١٨٩٤.١٠٧ وعرفت بلوحة الداخليه وعثر عليها فى قرية موت بمعبد اوزير وهى لوحه من الحجر الرملى ويبلغ طولها ٣٣.٥سم وعرضها ٨١.٥ سم و مورخه بالعام الرابع والعشرين١٨



HAt –sp 22 Abd 2 prt sw 8 n pr –aA py sA ist mr imn

العام الرابع والعشرون الشهر الثانى من البذر اليوم الثامن الملك بى ابن ايسة محبوب امون

ثالثا وثائق الملك شباكا :-

(١) ١٩

[18] Parker.R ,King py ,ZAS ,93 ,p111-112 .

19

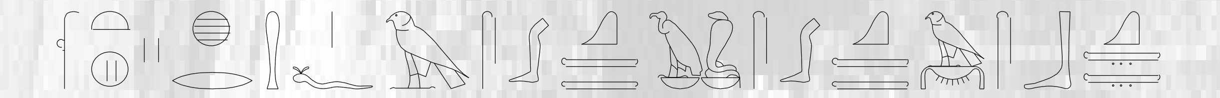
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

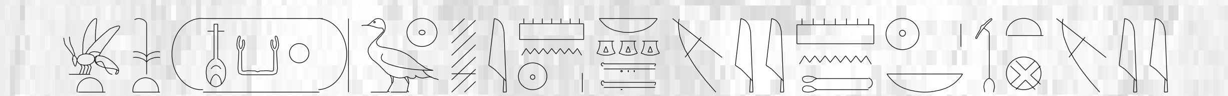
نوع الاثر :– نقوش الكرنك

المنشا :– معبد الكرنك

الوصف

نقش جدارى بكرنك كتب علية مقياس النيل المورخ بالعام الثانى من شباكا ونقشان اخريان غير مورخ ٢٠ نقش فيه٢١





HAt sp 2 xrHm .f Hr .s qTAw nbtAw sbq Hr nbw sbq nsw bit nfr kA ra sAra..
imn ran b tAw mry mnt ran b wsAt mry

(العام الثانى تحت حكم جلالته حاكم مصر العليا والسلفى " نفر كا رع " ابن رع " شباكا "

(٢)٢٢

[20] ***Legrain ,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 , p114-116 .***

[21] ***Legrain ,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 , p114-116 .***

[22]
Breasted J.H,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.

نوع الاثر :–حجر

الماده :– جرانيت اسود

المتحف :– المتحف البريطانى

الرقم المتحفى :– BM٧٩٧

المنشا :– منف

الوصف

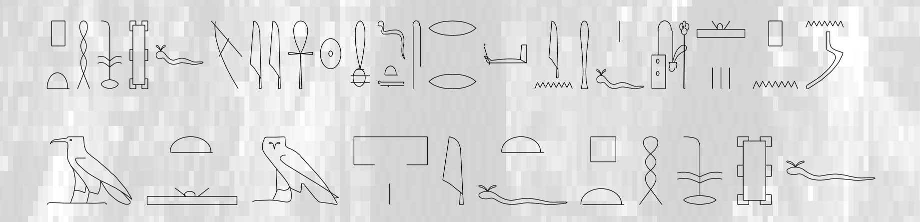
على حجر اسود موجود بمتحف البريطاني٢٣ كان قد استعمله بعض القرويين قاعدة لطاحونة واستمر في استخدمه لمدة أعوام دون ان يتنبه احد بأهمية ما يحوى هذا الحجر من نقوش لكن ما بقى من النقش له أهميه كبيرة إذ حوى في طئيه تعاليم لاهوتيه تعود لعصر الاتحاد الثاني عهد مينا لقبها شباكا بتأليف الأجداد .

بدا النقش بقصة نقل النقش من ألبرديه إلى الحجر حيث يذكر النص قول شباكا :–

Erman .A, Ein Denkmal Memphitischer Theoiogie , SPAW ,1911 , p 916-950
Sethe.K , Dramatisch Text zu Ait Agyptischen Mysteriens Heien ,Das Denkmal Memphitischer Theologie , Leipzig , 1928 , p 20-77.
Breasted.J.H,Development of Religion and Thought in Ancient Egypt , London , 1912

23

راجع الشكل من (١٦–٢٠) – ملحق الاشكال والصور وايضا
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok.L , 1997, p 131-



Anx Hr sbq Hr nbw sbq nsw bity < nfr kA ra> sA ra <SA-pA-kA> ptH rs . f mry anx Dtmi ra > srr in Hm. f sSw pn n mAA m pr it (f) ptH rs.f

(أن جلالته أمر بنقل هذة الكتابات من جديد في بيت والده بتاح)

(٣) ٢٤

نوع الاثر:- تمثال

المادة :-برونز

المتحف :- اثينا

الرقم المتحفى :-ANE632

المنشا :- الكرنك

الابعاد :-١٦ سنتمترا

الوصف :-تمثال برونزى لشباكا صور فيه الملك راكعأ والذراعان مثنيتان وتمتدان امام الجسد والايدى ممتده ومتوازية كما لوكانت تمسك باناء كبير او مائدة قرابين .

(٤) ٢٥

24

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131.

نوع الاثر:- رأس تمثال

المادة :-جرانيت احمر

المتحف :-المصرى بالقاهرة

الرقم المتحفى :-CG42010

المنشا :- خبئبة الكرنك

الابعاد :-٩٧. متراً

الوصف :-راس تمثال مغتصب يظهر عليه اسم اوزير .

(٥) ٢٦

نوع الاثر:- تمثال

25

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

26

راجع الشكل الرابع – ملحق الاشكال والصور وايضا

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

المادة :-كوارتز

المتحف :-ميونيخ

الرقم المتحفى :- 4859

المنشا :-منف

الابعاد :- ٤٦ .

الوصف :-رأس ملكية من الكوارتز يظهر على الرأس تجعيد الوجه والخدود الممتليه والذقن الصغير .

(٦) ٢٧

نوع الاثر:- رأس تمثال

المادة :-قشانى (خزف)

المتحف :-اللوفر

الرقم المتحفى :- AF6639

المنشا :-غيرمعروف

الابعاد :-٢.٥ سنتمترا

الوصف :-رأس تمثال صغير من الخزف الوجه الممتلى الخدود الممتله المستديره الفم صغير افقى

27

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

وذقن مستديره

(٧) ٢٨

نوع الاثر:- رأس تمثال

المتحف :-بروكلين

المادة :-شست

الرقم المتحفى :-٧٤-٦٠

المنشا :- غيرمعروف

الابعاد :-٣١ سنتمترا

الوصف :- رأس ملكية الحاجب والعينان مطعمة على شكل افقى مع قصبة الانف وهناك كسر فى الانف.

(٨)٢٩

28

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

29

نوع الاثر :-لوحه

المتحف :-المصرى

الرقم المتحفى :- ٤٤٦٦٥

المنشا :-دندرة

الابعاد :- ٤٩X ٣٠ X١٠ سنتيمتراً

الماده :-الجرانيت الاسود

الوصف:-

لوحة عثر عليها فى خرائب دندره صور اعلها علامة السماء وفى الجانب الايمن صور الملك بتاج اتف على هيئة انسان مشايرتدى قيمصا والجهة اليسرى الملك رافع يده وجاء فيها.

HAt-sp 15pAdi ra 11 xr nsw bity SAbAkA anx Dt

العام الخامس عشر اليوم الحادى عشر تحت حكم ملك مصر العليا والسلفى٣٠ شباكا

J. Leclant ,1964, Enquetes Sur les Sacerdoces et les Sanctuaires Egyptiens ,IFAO ,pl 23.

30

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L , 1997, p 131-

(٩) [٣١]

نوع الاثر :– بردية

المتحف :– اللوفر

المنشا :– منف

الوصف

بردية بالهيراطيقية مورخة بالعام السادس من حكم شباكا .

hAt-sp6 xr Hm .n nsw bit nbtAw <nfr kA ra> sA ra< SA bA kA> mr wDyt

العام السادس تحت حكم جلالتة ملك مصر العليا والسلفى نفر كارع ابن رع شباكا محبوب واجيت .

31

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

(١٠) ***٣٢***

٢- نوع الاثر :- بردية

٣-المتحف :- اللوفر

٤- الرقم المتحفى :- E10571

٥- المنشا :- سربيوم منف

٧- الوصف :-

بردية بالديميوطيقة ، عثر عليها بسربيوم منف فى العام الثانى من حكم شباكا ، وهو كذلك العام الاخير من حكم باكنريف .

hAt-sp2 xr Hm nsw bitynb tAw< nfr kA ra> sA ra <SAbAkA> anx Dt

العام الثانى تحت حكم جلالتة ملك مصر العليا والسلفى شباكا الحى ابديا

[32] LR ,iv , p13
Griffith .F.L, Catalogue f The Demotic papyi , III , GLR , p 32.
Griffith F.L , Catalogue f The Demotic apyri in John Rylands Library , III , 1909 , p 15-17.
Malinine , De Textes Juridiques Hieratique " Anormal " et en Demotique , Paris , 1953.
Ola El Aguizy , A Palaeogrphical Study of Demotic Papyri , IFAO , 1998 .

رابعا وثائق الملك شبتاكا :-

(١) ٣٣

نوع الاثر:- تمثال

المادة :-جرانيت اسود

المتحف :-المصرى بالقاهرة

الرقم المتحفى :-CG655

المنشا :-المصرى بالقاهرة

الابعاد :-١.٣٢ مترا

الوصف :-تمثال مفقود الرأس نحتت باسلوب عصر الرعامسه مثل تماثيل رمسيس الثانى ويظهر فى الدعامة الخلفيه منظرأللصقر حور واقفا على واجهة القصر ويقف تحوت الى اليسار ومن اسفل منظر الاسيوى ونوبى وهى نفس ماستمد من الرعامسه .

33

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L , 1997, p 131-

(٢) ٣٤

نوع الاثر:- نقش

المنشا :- معبد الكرنك

الوصف :- نقش لمقياس النيل اورخ بالعام الثالث من حكم شبتاكا .

وقد عثر فى الكرنك نقش جدارى لمقياس للنيل[35] نقش عليه

HAt sp 3 Abd 1 Smw ra 5 xr Hm n kA nxt xaw m wAst nsw bit dd xaw Hr nbw <dd kA ra> s Ara < SA pa tA kA > imn ra nbt /// mr y

(العام الثالث الشهر الأول اليوم الخامس تحت حكم جلالته الثور القوى المشرق في طيبة ملك

34

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

[35] Legrain ,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 , p114-116

مصر العليا والسلفى دد خعو حور الذهبي دد كاو رع ابن شبتاكا آمون رع سيد الأرضين المحبوب

)

خامسا وثائق الملك تهرقا :-

(١) ٣٦

نوع الأثر :- لوحة

الماده :-جرانيت الرمادى

المتحف :- كوبنهاجن

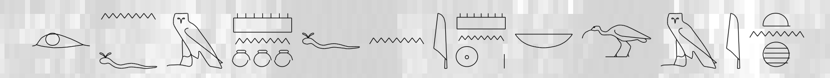
المنشا :- معبد ت

الوصف :- لوحة عثر عليها بمعبد الكوه ت وهى تسجيل اهداءت تهرقا لمعبد الكوه ولعل هذا اول نقوش التى عثر عليها لتهرقا التى اورخت من العام الثانى الى الثامن .

36

راجع الشكل ٢١ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-



ir .n .f n imn ra nb gm itn

لقد عمله بمثابة أثر لوالده آمون رع رب جم اتون 37

(٢) ٣٨

نوع الاثر :- لوحه

الماده :- الجرانيت الرمادى

المتحف :- مروى

الرقم المتحفى :- ٥٢

المنشا :- الكوه

الابعاد ٢.٠٨X٠.٨٠X١.٣٥ مترا

---

[37] Macadam , M . F . L , 1949,,pLl.

[38]

راجع الشكل ٢٢– ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok.L , 1997, p 131-

الوصف :-

اللوحة الثانية المؤرخة بالعام السادس٣٩ من حكم طهرقا فقد صور طهرقا أعلى اللوحــة مرتديا التاج الأبيض ويقدم رغيفا لوالده آمون رع وفى الجانب الأيسر صور طهرقا يقــدم نبيذا لآمون رع رب جم اتون ..

(٣) ٤٠

نوع الاثر :- لوحه

الماده :- الجرانيت الرمادى

المتحف :-كوبنهاجن

الرقم المتحفى :-٢.٠١X١.٢٢X٠.٣٣ مترا

المنشا :- الكوه

---

[39]Macadam , M . F . L , 1949,pLl.

[40]

راجع الشكل ٢٣ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa,PL2 .
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

الوصف :-

أللوحه ألثالثه المورخه أيضا بالعام السادس والتي أطلق عليها لوحة الفيضان[41] صور فيها تهرقا على الجانب الأيمن يقدم انا ينن لآمون رع رب الكرنك سيد الكرنك وعلى الجانب الأيسر صور آمون رع سيد جم اتون ويقدم له تهرقا رغيفا وللوحة نسخ عدة في المطاعنه وقفط و تانيس.

(٤) ٤٢

نوع الاثر :- لوحه

الماده :-الجرانيت الرمادى

المتحف :- مروى

الرقم المتحفى :-٥٣

المنشا :- الكوه

الوصف :-اللوحة الرابعة لتهرقا المورخه بالعام العاشر ٤٣صور فيها تهرقا يقدم رغيفا في الجانب

Macadam , M . F . L , 1949, pl 3

42

راجع الشكل ٢٤ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL3.

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.

Kitchen , K . A,1986,p362-369.

LR , iv , p2.

Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.

Torok .L, 1997, p 131-

Macadam , M . F . L , 1949, p5

الأيمن لآمون رع سيد الكرنك إما في الجانب الأيسر فيقدم تهرقا الرغيف لآمون رع سيد جم اتون

.

(٥) ٤٤

نوع الاثر:- لوحة

المادة :-الجرانيت الرمادى

المتحف :-كوبنهاجن

المنشا :-الكوه

الابعاد :-١.٩٢٥ X ٠.٨٣٩ X ٠.٢٦٣

44

راجع الشكل ٢٥ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL5.
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131.

الوصف :- لوحة مورخة بالعام العاشر تحوىسطر افقى وأربعة عشر راسى الجزء الاعلى مستديرو صور اعلها علامة السماء واسفل العلامه قرص الشمس المجنحة ونقش اسفل المنظر وفى اسفل اللوحة منظرين الاول بالجانب الايمن صورة تهرقا يقدم رغيفا لامون جماتون براس كبش وفى الجانب الايمن الملك يقدم لامون رع رغيفا وصور الاله براس انسان .

(٦)٤٥

نوع الاثر :- لوحة

المنشا :-دهشور

الابعاد :- ١١٨ X ٦٥ سنتمترا

الوصف

45

راجع الشكل ٢٦ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Moussa .A, A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur , MDAIK , 37 , 1981 , p 331-337 .
Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok .L, 1997, p 131-

لوحة تصور استعدادت تهرقا وجيشه لمعركة والتى كانت على مايبدو بقرب من منف ويوكد ذلك تقدم الجيش الاشورى نحو مصر .

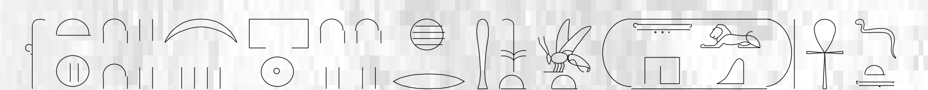
(٧) ٤٦

نوع الاثر :- لوحة

المتحف :-اللوفر

المنشا :- منف

الوصف:- لوحة السريبوم المؤرخة بالعام الرابع والعشرين ، لعل تلك اخر اللوحـــة اخـــر اثار هذا الملك التى وصلت الينا .



HAt-sp 8 Abd 4 prt ra 24 xr Hm nsw bity<tAhrwq> anx Dt

العام الرابع والعشرون الشهر الرابع من البذر اليوم الرابع والعشرون تحت حكم جلالتة تهرقا الحى ابديا

(٨) ٤٧

46

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.
LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok.L , 1997, p 131-

47

Russmann .A.R , 1974, p 11-12.
Kitchen , K . A,1986,p362-369.

نوع الاثر :– تمثال

الماده :–جرانيت

المتحف :–البريطانى

الرقم المتحفى :–BM1770

المنشا :–الكوة

الوصف

تمثال على هيئة ابو الهول لتهرقا تتميز الراس بالضخامة الزاده وخاصيتا الجزء السلفى والتاج منخفض على الراس للتعبيرعن القوة .

٤٨(٩)

نوع الاثر :–بردية

المتحف :–المصرى

المنشا :– منف

LR , iv , p2.
Morkot.R.G , 2000 ,p167-170.
Torok.L , 1997, p 131-
48

Russmann .A.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty, 1974, p14-15.
Kitchen , K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt , Cairo, 1986,p387-393.
LR , iv,31-39
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p 176-180

الوصف

بردية بالديمواطيقية٤٩ مورخة بالعام السابع من حكم تهرقا ولعله احد النماذج القليلة من الديمواطيقية الشاذة او الهيراطيقية المتاخره .

(١٠)٥٠.

نوع الاثر :– تمثال

الماده :–برونز

المتحف :–كوبنهاجن

الرقم المتحفى :–N.C.G 1595

---

[49] LR ,iv , p31
Griffith ,Catalogue f The Demotic papyi , III , GLR , p 32.
1909 , p 15-17.
Malinine – choix , De Textes Juridiques Hieratique " Anormal " et en Demotique , Paris , 1953.
Ola El Aguizy , A Palaeogrphical Study of Demotic Papyri , IFAO , 1998 .

[50] ***Russmann .A.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty, 1974, p14-15.***
Kitchen , K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt , Cairo, 1986,p387-393.
LR , iv,31-39
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p 176-180

المنشا :- الكوة

الوصف

تمثال لتهرقا راكعا نقش الجزء الامامى الخرطوش الملكى وتمتد اليدان امام الجسم ويرتدى الملابس وغطاء الراس بشريط الكوبر والصل الملكى .

١١)- ٥١

نوع الاثر :- لوحة

المتحف :- المصرى

الرقم المتحفى :- ١٨٤٤٣

الابعاد :- ٢٤٩X ١٥١ سنتمترا

المنشا :- منف

الوصف:- لوحة السريبوم عثر عليها فى مارس ١٩٨٧ م مورخة بالعام الرابع والعشرون .

١٢) ٥٢

الاثر :- لوحة

المتحف :-اللوفر

الرقم المتحفى :- ١٨٤٥٩

---

[51] M.I.Aly , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006) , pp 45-47.
.

[52]M.I.Aly , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006) , pp 45-47.

الابعاد :- ١٥٩ X ٣٢ سنتمترا المنشا :- منف

الوصف:- لوحة السريبوم عثر عليها فى مارس ١٩٨٧ م مورخة بالعام الرابع والعشرون

١٣) ٥٣

نوع الاثر :- لوحة

المتحف :- المصرى

الرقم المتحفى :- ١٨٤٢٩

الابعاد :- ١٤١ X ١٠٨ سنتمترا

المنشا :- منف

الوصف:- لوحة السريبوم عثر عليها فى ٢٩ مارس ١٩٨٦ م مورخة بالعام الرابع والعشرون .

سادسا وثائق الملك تانوت امون :-I

(١) ٥٤

نوع الاثر :- لوحة

الماده :-الجرانيت الرمادى

المتحف :- المصرى بالقاهرة

---

[53] M.I.Aly , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006) , pp 45-47.
.

[54] Breasted .G.H ,Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo , 1926 , p 418-473;Grimal .N ,Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , BIFAO ,1981 , pl (I-IX) Maspre , m ,The Stele of The Dream , Recor ; Schafer H, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905ds of The Past , iv , p79-86 .

المنشا :– جبل برقل

الابعاد :– ٧٣. X١.٣ مترا

الوصف

عثر عليها فى معبد جبل برقل ب٥٠٠ ٥٥ وقد رسم اعلها منظر لقرص الشمس المجنحه واسلفها على اليمين امون رع سيد الجبل المقدس " سيد نباتا " براس كبش وامامه تانوت امون وفى الخلف نشاهد قلهاتا الزوجه الملكيه وعلى يسار المنظر يظهر امون رع سيد تيجان الارضين " سيد الكرنك " وامامه تانوت امون وتقف خلفه زوجته بيعنخى ارتى .

(٢) ٥٦

نوع الاثر :–لوحة

الماده :–الحجر الرملى

المتحف :–المصرى

55

راجع الشكل (٣٠–٣٣) – ملحق الاشكال والصور وايضا
Russmann .A.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty, 1974, p21-23.
Kitchen , K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt , Cairo, 1986,p387-394.
LR , iv,42-44.
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p 176-180

56

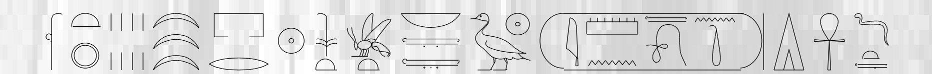
Russmann .A.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty, 1974, p21-23.
Kitchen .K.A, The Third inter Mediate Period in Egypt , Cairo, 1986,p387-394.
LR , iv,42-44.
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p 176-180

ألابعاد :-٤٠ X ٣٢ سنتيمتراً

المنشا :-الاقصر

الوصف

لوحة مؤرخة بالعام الثامن من حكم تانوت امون اشتريها لجران من الاقصروهى مستديرة وبها احد عشرسطرا وترجع اهمية اللوحة الى انها اخر لوحات تانوت امون .



HAt-sp 8 Abdw prt ra nsw bity nb tAw sA ra< ti n wt Imn> di anx Dt

العام الثامن من شهور الصيف يومه ملك مصر السلفى والعليا سيد الارضين ابن رع تانوت امون المعطى الحياة ابديا .

(٣) ٥٧

نوع الاثر :- تمثال

الماده :-ديوريت اسود

المتحف :-توليدو

الرقم المتحفى :-Toled 49,105

المنشا :-جبل برقل

57

Russmann .A.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty, 1974, p21-23.
Kitchen , K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt , Cairo, 1986,p387-394.
LR , iv,42-44.
Morkot.R.G , The Black Pharaons , New York, 2000 ,p 176-180

الوصف

تمثال يحاكى تماثيل الدولة القديمة فى شكله حيث ابراز عضلات الساقين والملامح الكوشية تظهر فى وجه التمثال .

ثانيا وثائق الافراد :-

اولا وثيقة تابيرى٥٨:-

١- نوع الاثر :-لوحة

٢- الماده :- الحجر الجيرى

٣-المتحف :- الخرطوم

٤- المنشا :- الكرور

Twbir tA aA xAst w

تايبرى سيدة البلاد الأجنبية .

ثانيا وثئقة امنردايس الاولى٥٩ :-

١- نوع الاثر :- تمثال

---

٥٨ **راجع الشكل ١٥ – ملحق الاشكال والصور وايضا**
Reisner.*G,* ***1921*** **,** ***The Royal Family of Ethiopa*** *,* ***MFAB*** *, 9* .

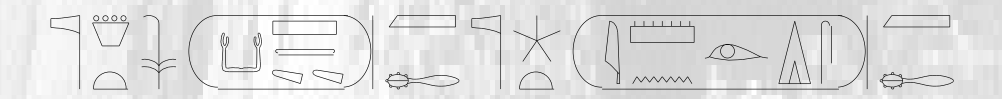
٥٩ **راجع صورة ١١– ملحق الاشكال والصور وايضا**
LR ,iv ,p 10-12 ; Legrain , CG.Statues et Statuelles , III ,p7 .

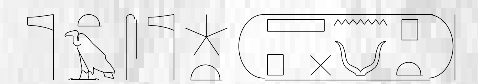
٢ – الماده :–جرانيت

٣–المتحف :– المصرى

٤– الابعاد :– ٤٥ سم

٥– المنشا :– طيبة





Hmt nsw sAt< kStA> ma xrw dw nTr< imn- ir- di-s> ma xrw

mwt s dw nTr< Spn- iwpt>

الزوجة الإلهية ابنة كاشتا صادق الصوت العابدة الإلهية أمون اردیس صادقت الصوت امها المتعبدة الإلهية شن ان اوبت .

ثالثا وثيقة شنوبت الثانية ٦٠ :-

١– نوع الاثر :– تمثال

٢ – الماده :–جرانيت

---

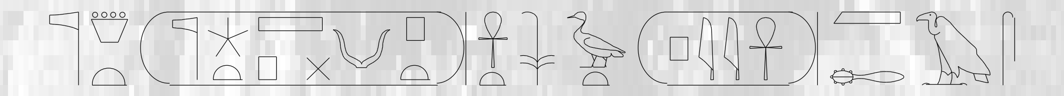
60 ***راجع صورة ١١– ملحق الاشكال والصور وايضا***

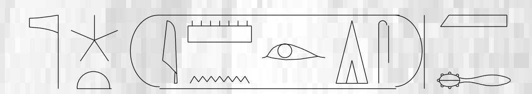
LR ,iv ,p26 ; Daressy.M.G , ASAE , 22 , p262 .

٣-المتحف :- المصرى

٤- الابعاد :- ٤٢ سم

٥- المنشا :- طيبة





Hmt nTr (Spn iwpt) anx (t) sAt nsw (pyanxy) ma xrw mwt s////
Dw nTr(imn-ir- di- s) ma xrw

(شن أن أويت) الحية ابنة بيعنخى صادقت الصوت (أمها) العابدة الإلهية (أمون اردیس)

صادقت الصوت

رابعا وثنقة خورماخت ٦١ :-

١- نوع الاثر :- تمثال

٢ - الماده :-جرانيت

٣-المتحف :- المصرى

٤- الابعاد :- ٦٦ سم

٥- المنشا :- طيبة

---

61 ***راجع صورة ٢١- ملحق الاشكال والصور وايضا***

Legrain , 1908, Sur la Preophete d' Amon Harmakhouti , A.S , 9.

Hm nTr tp imn Hm nTr xnsw Hr xbt ma sny sA

Hm nTr tp sA imn Hr m Axt .

الكاهن الأكبر لامون كاهن خنسو حور خبت العادل ابن الكاهن الأكبر لأمون حور أم

أخت٦٢

خامسا وثائق حاورا٦٣ :-

١- نوع الاثر :- تمثال

٢- الماده :-جرانيت

٣-المتحف :- المصرى٦٤

62

راجع صورة٢١– ملحق الاشكال والصور وايضا

*Kees .H , 1962 ,," Die Priesterlione Stellung des Manthemhat" , **ZAS** , 82 , p 60-66*

63 Senk . H, "Zuform und Titafur der Harwa" , BIFAO , 34 , p 181-187 .

64 **Josephson .J.H and El-Damaty.M.M , 1999, Catalogue General of Egyptian Antiquites in The Caire Museum (Statues of The xxv th and xxvi th Dynasties) , Caire .**

٤- الابعاد :- ٤٣.٨ سم

٥- المنشا :- خبيئة الكرنك

RApat Hat nsw t xmt is smr wat n mr pr wr r Hmt nTr HArw

(الأمير الوراثى – الحاكم وحامل الختم لملك مصر السفلى – السمير الوحيد – المحبوب مدير البيت العظيم لمتعبده الإلهية –قريب الملك ومحبوب – حاروا)٠

سادسا وثائق اخامون رو٦٥ :-

١- نوع الاثر :- تمثال

٢- الماده :-الالباستر

٣-المتحف :- المصرى٦٦

٤- الابعاد :- ٤٠.٢ سم

٥- المنشا :- خبيئة الكرنك

Imx imn nb pt rpat Hat smr wa mrt mr wr pr dw nTr Ax imn rw

(الأمير الوراثى والحاكم وحامل خاتم الوجه البحرى والسمير الوحيد والمديرالعظيم لبيت المتعبدة الإلهية – أخامون رو)٠

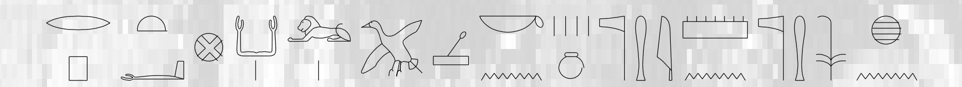
[65] Josephson .J.H– El-Damaty.M.M , Cataogue General , caire ,1999 .
راجع صورة 22– ملحق الاشكال والصور وايضا

[66] Josephson .J.H– El-Damaty.M.M , Cataogue General ,

سابعا: وثيقة كاربسكن٦٧:-

١ – نوع الاثر :– نقش جدارى

٢ – المنشا :– الكرنك



rpat niwt kArpAsAkn 4nw Hm nTr imn Hm nTr nsw xn

أمير المدينه كارباسكن الكاهن الرابع لأمون كاهن خنسو ٠

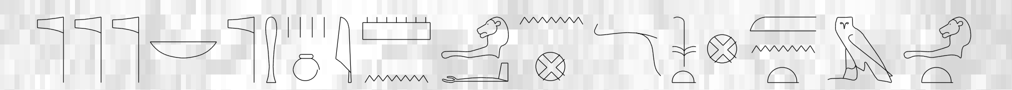
تاسعا وثيقة منتومحات٦٨ :-

١ – نوع الاثر :– تمثال نصفى

٢ – الماده :–الجرانيت

٣ –المتحف :– المصرى

٤ – المنشا :– خبيئة الكرنك



nTrw nb Hm nTr imn4 HAt n niwt mr niwt mntmHAt

---

[67] *LD , III (texet) ,p 289 .*
[68]

راجع صورة ٢٢ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Leclant .J,1961 , Mantouemhat , IFAO.

سيد الآلهه الكاهن الرابع لأمون رع أمير المدينة وحاكمها منتومحات

ب– وثائق ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الثابتة .

أ) آثار ملوك الأسرة الخامسة والعشرين فى السودان :–

كانت كوش المقر الرسمى لملوك هذه الأسرة لذا أهتم ملوكها بتشيد معابد ومقابر ملكية فى شتى أنحاء كوش لذا تعددت آثار الأسرة فى كوش من أقصى جنوبها فى مروى ونباتا إلى حددوها مع مصر خاصيتا فى كلابشة لكن كانت نباتا الأكثر أثرا ، وقد ضمت المعابد والمقابر للآلهة وملوك الأسرة وتركزت المقابر فى الكرور ونورى والمعابد فى جبل برقل وصنم أبو دومه والكوه .

وبدأت البعثات الأثرية منذ وقت مبكر فى السودان وقد كان اهمها :–

١) بعثة المتحف البريطانى وقد كان بدج أحد أفرادها واستمرت من ١٩٠٧م الى ١٩٠٨ م .

(٢) بعثة جامعة هارفت – متحف بوسطن :–

قد بدات تلك البعثة من١٩١٦ م الى ١٩١٩ م و قامت جامعة هارفت بالاشتراك مع متحف بوسطن بالتنقيب فى منطقة دنقلة وسارت حتى وصلت الى كريمة فى عام ١٩١٩ .

(٣) بعثة أكسفود :–

واحدة من أهم البعثات الأثرية للسودان وكان جرفث أحد أعضاءها وقد بدات من ١٩٣٠ م الى ١٩٣٤ م واكتشفت معبد الكوة وصنم ابو دومة .

١) نباتا :-

كانت نباتا التي تقع على الضفة الشرقية للنيل وعلى مسافة قصيرة إلى الشمال من الجندل الرابع عند سفح جبل برقل المقدس جنوبي قرية كريمة حاليا وعلى بعد ١٠٣كم جنوب وادي حلفا وعلى مقربة من مدينة مروى السياحية[٦٩] وقد اختار ملوك الأسرة تلك المدينة لتكون عاصمة للأسرة الخامسة والعشرين.

أما نباتا نفسها فلم تكن بمدينة صغيرة بل كانت إقليما يمتد لمساحات واسعة فهي تحوى نورى التي تبعد ٣ كم شمال الجندل الثالث وجبال برقل التي تقع على الطريق البرى الواصل من نهر النيل شمالا إلى أبودومة جنوبا وعلى مقربة من شندى ٢١٣ كم شمال الخرطوم والكرور التي تقع جنوب جبل برقل والكوة كذلك[٧٠] .

المقابر الملكيه بالكرور[٧١]:-

تقع على الجانب الغربى للنيل جنوبى قرية كريمة وعلى مبعده اثنى عشر كيلو من جبل برقل تقع

---

[٦٩] محمد بيومى مهران ، تاريخ الشرق الادنى القديم (المدن الكبرى) ، ج١٨،ص ٣١٩ .

[70] Griffith .F.L,LAAA , 9 ,p11-12.

[٧١] راجع الصورة رقم – ملحق الاشكال والصور .

فى الكرور جميع المقابر الملكية لملوك الأسرة عدا طهرقا الذى دفن فى نورى٧٢.

وفى الرابع والعشرين من ديسمبر ١٩١٨ قامت جامعة هارفت بالاشتراك مع متحف بوسطن بالتنقيب فى منطقة دنقلة وسارت حتى وصلت الى كريمة فى عام ١٩١٩ وعلى مبعده من جبل برقل بحوالى ثمانية أميال على الجانب الغربى للنيل عثر على مقابر ملكية يبدأ تاريخها من الأسرة العشرين فى مصر حتى العصر المروى وقد كشف خمس مقابر لملوك الأسرة الخامسة والعشرين بالإضافة لبعض مقابر العائلة الحاكمة٧٣.

تتكون الكرور من مدفنين رائيسيين أولهما عند قرية زوما على الضفة الشرقية والأخرى تتفاسى على الضفة الغربيه٧٤ وكانت المقابر المؤرخة قبل قيام الأسرة عبارة عن حفرة عميقة تعلوها تل ترابى مستدير والجثه ترقد بانحناء على جانبها الأيمن أما الرأس فتوضع فى الاتجاه الشمالى ويغطى المرقد بالحجارة .

(١)– مقبرة الملك كاشتا رقم ٨ :–

بدأ التنقيب فى الكرور فى بعثة هارفت–بوسطن من ٢٧فبراير إلى ١٠ مارس عام ١٩١٦٧٥ ونتج عنه اكتشاف المقابر التى حملت رقم ١–٥–٨ وقد كانت المقبرة التى حملت رقم ثمانية هى المقبرة

---

[٧٢] محمد بيومى مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم، ج١٨، المدن الكبرى في الشرق القديم، الإسكندرية، ٣١٩، ٣٢٣.

[73] Dunham D , El – Kurru , Cambridge , 1950.
Risner , Tombs of The Egyption XXV , SNR , 4 , 1919

[٧٤] ***أحمد فخرى الأهرمات المصرية ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ٣٤٨–٣٥٤.***

[75] PM , vii , p196 .

الملكية للملك كاشتا وهى عبارة عن تل مستدير يشبه مصاطب الدولة القديمة[76] وكانت ذات حفرة عميقة تؤدى إلى حجرة الدفن وكان الشكل الخارجى للمقبرة عبارة عن مصطبة يحيطها أحجار صغيرة ومقصورة و سور جداره الخارجى وحجرة الدفن تتجه من الشرق إلى الغرب وكان بالحجرة سقف ذو قبة[77] .

(٢) مقبرة الملك بيعنخى (بى) رقم ١٧ :-

وفى السادس والعشرين من يناير ١٩١٨ كشف ريزنر عن هرم بيعنخى ويعد أول المقابر الملكية الهرمية الشكل [78] كانت لزيارة بيعنخى لمنف الأثر الأكبر فى اختياره الشكل الهرمى لمقبرته والتى اختلفت عن أسلافه فى الشكل الخارجى إذ اقتباس الشكل الهرمى من مصر ليقيم فى نباتا مثلها[79].

وصف المقبرة :-

تقع مقبرة بيعنخى على بعد ثمانية كليومترات جنوب نباتا وقد تعرضت المقبرة لعملية سرقة ولم يتبق منها إلا القليل ، اتخذ الهرم زوايه ميل ٦٨° مما جعله ذا طول مرتفع والاتساع صغير وتتكون المقبرة من هرم يحيطه سور من الحجر الرملى ومدخل حجرة الدفن من الجانب الشرقى يبدأ بسلم مكون من تسعة عشرة درجة وبنهاية آخر درجة مدخل حجرة الدفن وهى محفورة فى الصخر وقد نحتت أركان الحجرة بالثقوب كى يثبت فيها السرير الخشبى والذى يضع به الملك وقد بلغت مساحة

---

[76] Ibid, p 196 .

[77] أحمد فخرى ، الأهرمات المصرية ، ص ٣٤٧

[78] Risner , Tombs of The Egyption XXV ,238- 239.

[79] أحمد فخرى ، نفس المكان ، ٣٥٠.

الحجرة ٥.٥×٣.٥×٥.٧ وتتكون الغرفة من أعلى من قبة من الحجر ٨٠.

محتويات المقبرة٨١ :-

١-قطعتان من الخزف المطلى وتعاويذ

٢- قطعة للأزورد وعنينان سلمتين

٣- تعويذة من عقد نقش عليها طغراء

٤- أربعة أغطية للأونى الأحشاء

٥- تماثيل مجبية "اوشبتى" من الخزف عليها صورة بيعنخى

٦- مائدة قرابين عليها ماء من البرنز عثر عليها فى السلم .

٧- أونى من الفخار

٨- قطعة من الكتان عليها اسم بيعنخى .

(٣) مقبرة الملك شباكا رقم ١٥ :-

فى الثانى من فبراير ١٩١٨ م اكتشف ريزنر الهرم رقم ١٥ لشباكا٨٢ والذى يقع على بعد عشرين مترا من هرم بيعنخى وتبلغ مساحة الهرم ٣٩ مترا ورغم إنها الأفضل من حيث التصميم عن مقبرة سلفه بيعنخى إلا أنها رديئة فى شكل المبانى وهى من النوع النحيل٨٣.

---

[80] PM ,vii , p 197.
[81] Dunham D , El – Kurru , P 65-66 , N17.
[82] Risner , Tombs of The Egyption XXV ,242..
[83] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص ٧٧-٧٨.

تتكون المقبرة من الهرم يحيط به سور من الحجر الرملى ومدخل الهرم تقع على الجانب الشرقى ويبدأ بسلم يؤدى إلى حجرتين والسلم ذات سبعة درجات نصل به إلى الحجرة الأولى من الدهليز وهى ذات سقف مقبب مساحته ٤.٣٠مترا أما الحجرة الثانية يبلغ ٦.٣٠×٤.٦مترا واتخذت شكل القبة من أعلى ذات الشكل المربع من أسفل وهى وهذه الغرفة هى الغرفة الرئيسية للدفن[84] .

محتويات الهرم [85]:-

١- مائدة للقربان من الجرانيت الرمادى عليها طغراء شباكا .

٢- قطع من العاج محفورة بالحفر الغائر والبارز به مناظر للإله حبى راكعا وطغراء لشباكا وصور لتقديم القرابين ومنظرا لعيد الثلاثينى ومنظرا لموكب يتجه ليمين .

٣- تعاويذ وتماثيل مجبيه "اوشبتى" وقطع من أوانى حجرية .

٤- حبات ذهبية وقطع من اللازورد .

٥- مرآة من البرنز ذات مقبض ذهبى صور داخله منظر للآلهة اربع .

مقبرة الملك شبتاكا رقم ١٨:-

فى الرابع من فبراير ١٩١٨ كشف ريزنر عن مقبرة الملك شبتاكا التى حملت رقم ١٨ و هى تقع فى شمال هرم بيعنخى و لم تكن تختلف تلك المقبرة الكثير عن مقبرة بيعنخى أو شاباكا فقد احتوت على هرم به مدخل يؤدى لسلم ومنه إلى حجرتى أحدهم استخدمت لدفنه [86]

شكل المقبرة : مقبرة هرميت الشكل يحيط بهرم سور ووجدت مبانى على الجانبين الشرقى و

---

[84] PM ,vii , p 196.
[85] Dunham D , El – Kurru , P 201-203.
[86] Risner , Tombs of The Egyption XXV ,242-243.

الجنوبى وفى شرق الهرم يوجد مدخل يؤدى إلى سلم يبدأ بتسع درجات يتجه إلى الشرق ثم ثمانية عشرة درجة إلى الغرب ولولا الاتجاه العكسى لهذا السلم لتصادم هرم كاشتا مع البناء لذا تحول الحفر إلى الغرب حتى توصلوا إلى حجرتين فى نهاية السلم تبلغ مساحة الأولى ٦×٣م والثانية ٦.٤× ١.٥ م و هى حجرة للدفن و عثر بها على سرير للدفن [87]

محتويات المقبرة : [88]

١– قطع من العاج عليها صور لزنوج و ليبيون أسرى

٢– قطع عليها مناظر لموكب

٣– قطع عليها اسم شبتاكا

٤– جمجمة تم تجميعها

٥– تماثيل أوشبتى

٦– قطع الأبنوس

(٥) مقبرة تانوت آمون رقم ١٦:

فى السابع عشر من فبراير عام ١٩١٨م اكتشف ريزنر هرم الملك تانوت آمون و الذى حمل رقم ١٦ [89]

شكل المقبرة : تتكون المقبرة من هرم يحيط به سور من الحجر الرملى (و هناك أجزاء الجنوبى

---

[87] PM ,vii , p196
[88] Dunham D , El – Kurru , P56.
[89] Risner , Tombs of The Egyption XXV ,244.

لم تهدم) كزلك المقصورة (المعبد الجنزى) و كذلك نجد أجزاء من الجرار الشمالى ونستطيع الوصول إلى حجرة الفن عن طريق مدخل يوجد شرق الهرم و يؤدى هذا المدخل إلى سلم يتكون من أربعة و ثلاثين درجة ثم إلى باب يؤدى إلى حجرتين مساحة الحجرة الأولى ٤×٣م و سقفها مسطح و هى تقع بعد درجة من نهاية السلم أمام الحجرة الثانية فتبلغ مساحتها ٦×١٥.٤م و ذات سقف مثقوب (من أجل وضع العنقريب) و نصل إليه بعد درجتان من نهاية السلم ٩٠

نقوش مقبرة تانوت آمون٩١ : لعل مقبرة تانوت آمون هى أكثر مقابر الأسرة احتفاظا بنقوشها ونجد ذلك فى حجرة الدفن حيث تعددت نقوش حجرة الدفن إذ نقش يمثل السماء و منظر لقرص الشمس فى قاربها أثناء رحلة الشمس من الشرق إلى الغرب والقردة تهلل لميلاد الشمس و ينظرون إلى الشرق وكذلك منظر الشمس ورحلتها فى الليل و يوجد أسفل هذا المنظر نقوش متون خاصة بالعالم الآخر وقد نقش الجدار الجنوبى بنقوش خاصة بتانوت آمون وعملية إحيائه و تجميع أجزاء جسده و فى الجدار الشمالى نجد نقشا يصور الملك يرتدى غطاء الرأس الحايك على الراس و أعلاها الحية المقدسة على الجانبين و يرتدى الملك ثوبا طويلا حايكا يشبه العباءة

محتويات المقبرة٩٢:

(١) ثلاثة أوانى أحشاء وغطاء أوانى للأحشاء

(٢) رؤوس قرده وصخور واشخاص

(٣) تماثيل مجبيه

---

[90] PM ,vii ,196

[٩١] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص ٢٨٣.

[92] Dunham D , El – Kurru , P 160.

(٤) قطع فخار مطلى

(٥) مائدة قرابين

(ب) مقبرة الملك طهرقا فى نورى :

كانت الفترة من السادس و العشرين من أكتوبر عام ١٩١٦ حتى العاشر من مايو عام ١٩١٧ كانت من أكثر فترات اكتشافات ما فى السودان حيث قامت البعثه بالتنقيب فى نورى و كشفت عن مقابر عديده تبدأ بالمقبرة الملكية لملك طهرقا و التى حملت رقم (١) حتى مقابر تعود للعصر المروى و تقع نورى على بعد ٣٥ كم جنوب الشلال الثالث ثمانية كيلو مترات من جبل بركل اثنى عشرة كيلو مترات من كريمة على الجانب الغربى من النيل ٩٣

مقبرة نورى:

المقبرة الملكية لملك طهرقا رقم (١) :

لعل من الأمور الغريبة اختيار طهرقا لنورى لكى لكى تكون مكان دفنه على النقيد من أقرانه الذين اختاروا الكرور لتكون مكان دفنهم بل الأغرب أن تانوت آمون قد شيد مقبرته فى الكرور مقلدا قرناءه عدا طهرقا و أما عن مقبرة طهرقا فقد اتخذت الشكل الهرمى و قد بلغ ارتفاعها ٥٢٥ متر مربع و يوجد بالمقبرة عدد من الحجرات و الدهاليز تحت الأرض كما يوجد بالمقبرة سلم يؤدى إلى حجرة الدفن المربعة و قسمت هذه الحجرة إلى ثلاث ممرات منحوته فى الصخر و أما الدهليز الأفقى فهو على هيئة نفق و استخدم كحجرة للاستقبال و يحيط بالهرم من الخارج سور كما يحيط به مقصورة خارجية كما تميزت حجر الدفن بوجود ستة أعمدة منحوته فى الصخر و هناك موضع

[93] Risner ,Preliminary Report on The Harvard – Boston Excavations at Nuri , HAS , II , Boston , 1918 .

لسرير خشبى وفى نهاية الحجرة يوجد باب خلفه بضعة درجات من السلم تؤدى إلى دهليز ثم إلى حجرة عثر بداخلها على الكثير من التماثيل المجبية (الأوشتى) و هى حوالى ستمائة تمثال نقش عليهم اسم طهرقا (اوزير طهرقا) وآنيتان من أوانى الأحشاء باسم طهرقا[٩٤]

كانت هناك إشارة بأن مقبرة نورى لم تكن هى المقبرة الرئيسية التى دفن فيها الملك بل إنه دفن فى مقبرة سدنجا (صدنقا) وهى على مقربة من الشلال الثالث (على بعد ١٠٩ كم شمال الجندل الثالث) و ٢٤٥ كم جنوب وادى حلفا حيث حوت القاب طهرقا[٩٥].

جبانات الخيل الملكى:

لعل من الفريد أن يعثر لهذه الأسرة على مقابر خاصة بخيولهم و لم يكونوا هم الوحيدين الذين يقيمون مقابر للحيوانات فالمصرى القديم و فراعنة مصر وجدت لهم مقابر للحيوانات و قاموا بتحنيط بعضها لكن لم يكن لكل حيوان مقبرة مستقلة خاصة إن كانت تلك المقابر لخيول وعلى العموم لعل بيعنخى كان الأكثر إعجابا بالخيول و يظهر ذلك فى نصه المؤرخ بالعام الحادى و العشرين إذ فى أعلى النص يوجد منظر لجواد نمروت حاكم الأشمونين كما جاء فى النص إشارة لدخول بيعنخى حظائر نمروت وإذا وجد الخيل جائعة[٩٦] تألم لذلك ويقول (أقسم بحب رع لى و بقدر ما تنتعش أنفى بالحياة أنه لا أكثر إيلاما لقلبى من أن تكون جيادى قد تألمت جوعا أكثر من تألمى لأى عمل مسى قد عملته فى تنفيذ غرضك) ، لكن الإشاره الأولى لمقابر الخيول بدأت فى

---

[٩٤] سليم حسن ، مصر القديمة ، ص ٢٦٧.

[٩٥] محمد بيومى مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبرى فى الشرق الأدنى القديم ٢ "، الأسكندرية ،٣٣٨.

[96] Grimal N ,La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862- 47086 – 47089) , IFAO , 1981.

كرمة حين أقام ملوكها مقابر للخيول والكلاب و لعل هذا الحب للخيل جعل بيعنخى يبنى لهم مقابر خاصة و تبعته فى ذلك الملوك الذين دفنوا فى الكرور لكن طهرقا لعله يقلدهم فى ذلك و لعل هذه العادة استمرت فى العصر المروى حتى فى حفائر بلانه وقسطل بالنوبة المصرية فى العصر الرومانى

(١) مقابر خيل بيعنخى[97]:

كانت مقابر الخيول فى الكرور تقع على أربعة صفوف من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى (وله حفرة عميقة من اجل الساقين الخلفيتين و الأماميتين فقد وضع لكل منهما مجرى وسنادة للرأس وأخرى للبطن وسنادة صغيرة للرقبة) وهناك أربعه وعشرون مقبرة لخيول بيعنخى و كانت هناك مقبرتان من أهم مقابر الملك وهما:

(ا) المقبرة الأولى[98]:

وهى مقبرة مستطيلة الشكل و رأسها متجهة إلى الشمال الشرقى و اها حفرة عميقة لأجل الساقين الخلفيتين أما الساقين الأماميتين فقد وضع لكل واحد منها مجرى خاصة كما توجد سنادة للبطن وأخرى صغيرة جدا للرقبة و لم نجد أى أثر فى هذه المقبرة

(ب) المقبرة الثانية[99]:

وهى مستطيلة الشكل تتجه الى الجنوب كما بها حفره عميقه من أجل الساقين الأماميتين والخلفيتين وتوجد سنادة للبطن وأخرى للرقبة وتتجه الرأس نحو الشمال الشرقى و قد وجد الهيكل

---

[97] Dunham D , El – Kurru,p 219-220
[98] Dunham D , El – Kurru , p 221
[99] Dunham D , El – Kurru p222.

العظمى لجواد وكذلك وجد حبل من الليف وأجزاء من الحصير وبعض نسيج دقيق الصنع و عدد كبير من الخرز المصنوع من الخذف المطلى على هيئة حلقات و خرزتان مفرغتان من الذهب و الفضه و وجدت بقايا عين من السام.

(٢) مقابر خيل شباكا١٠٠:

ويوجد لهذا الملك مقبرتين هما:

المقبرة الأولى١٠١:

يتجه الجواد إلى الشمال الشرقى و لم يترك اللصوص من المقبرة سوى بعض عظام وأسنان الخيل وقد عثر على بعض الخرزات على هيئة حلقات من الخزف الأزرق المطلى وخمسة عشرة زهرة من الفضة وثلاثة وأربعين كره من الخزف الأزرق والأخضر والأحمر وحلية على هيئة رأس حتحور من الفضة و طغراءين مصنوعتين من الخزف المطلى باسم شباكا وخمسة وعشرين رأس حتحورية من الخزف الأزرق

المقبرة الثانية١٠٢ :

أخذت هذه المقبرة الشكل المستطيل وقد وضعت فيها أحجار للساقين الأماميتين و الخلفيتين كما وضعت سنادة ترتكز عليها بطن الجواد وأخرى منخفضة للرقبة وحجرة للدفن قد سرقت ما عدا بعض العظام كما وجد بالحجرة عند نهاية رأس الجواد مائة رأسا حتحورية من الخزف الأزرق والأبيض والأحمر و اثنتى عشرة رأسا حتحورية من الفضة وثلاث محارات من الفضة والخرز

---

[100] Dunham D , El – Kurru p201-202
[101] Dunham D , El – Kurru ,p 201
[102] Dunham D , El – Kurru , p 202 .

يستعمل فى زينة سرج الخيل و عرباتها

مقابر خيل شبتاكا :

وجد أربعة مدافن خيول لشبتاكا

(١) مقبرة خيل شبتاكا الاول[103]:

قبر مستطيل الشكل ولا توجد سنادات بداخل المقبرة والهيكل سليم تقريبا كما وجد خمس قلائد وعقود ووجد خرز على هيئة حلقات موضوعة على الأرض وعين سليمة من الفضة والذهب المفرغ وقطع من طوق فضى وكرتان من الخرز الأزرق المذهب والخزف المطلى واثنتى عشرة قلادة من البرونز وكرتان من الخرز الأزرق والخذف المذهب.

(٢) المقبرة الثانية[104]:

وهى ذات شكل مستطيل من الأعين السلمية المصنوعة من الخزف الأزرق والمحار.

(٣) المقبرة الثالثة[105]:

وهى مقبرة مستطيلة الشكل وبها طغرات مصنوعة من الخذف منقوش عليها اسم الملك.

(٤) المقبرة الرابعة[106]:

وهى مستطيلة الشكل وتشبه ما قبلها من مقابر فى الشكل

مقابر جبل تانوت آمون[107]:-

---

[103] Dunham D , El – Kurru , p 113
[104] Dunham D , El – Kurru p 210
[105] Dunham D , El – Kurru p211
[106] Dunham D , El – Kurru , p 211

لم نعثر فى نورى على مقابر لخيول تخص طهرقا لكن وجدنا فى الكرور مقابر لجواد تـــانوت آمون ونجد مقبرتين أحدهما حفر فى الجبل ذات نـهاية مستديرة وقد وجد رأس الجواد متجهـــا نحو الشمال الشرقى ولم نعثر على السنادات التى فى مقابر جواد سلافه عثر هيكل لخيل بدون رأس منقولة من مكانه و قد وجدت فيها أشياء منها تعويذة شكل العين وخـــرزه مـــن الفخـــار الأزرق وبقايا حامل ريش من الذهب فى صورة صقر١٠٨.

- ***أما المقبرة الأخرى فهى لاتختلف عن السابق وقد وجدت عظام الجواد مبعثرة عن مكـــان الرأس ووجدت تعويذة وعين سليمة وحلقات من الخذف الأزرق والمحارة التى تزين حدوة الخيل.***

(ج) معابد الآلهه فى نباتا "معابد جبل برقل المقدس١٠٩" ١١٠ ***dw wab***

توجد على عشرة أمتار من الضفة الغربية للنيل أى على بعد خمسة عشرة كيلو مترات من الجندل الرابع يوجد جبل برقل المقدس أو الجبل الطاهر ولعل هذا الجبل نحت فى صخرة بمعابد الإله آمون سميت معابد آمون رع سيد الجبل المقدس (الطاهر) ولعل البداية الحقيقية لتلك المعابد فى الأســـرة الثامنة عشر وأول من أنشأها هو تحتمس الثالث ويظهر ذلك فى نقش تركه هذا الملك فى المقبـــرة كذلك أكمل المعبد كلا من تحتمس الرابع وستى الأول ومن بعدهم رمسيس الثانى١١١.

وقد زار كل من كلود و ليبسيوس عام ١٨٤٤م١١٢ هذا المكان و كذلك بعثة المتحـــف البريطـــانى

---

[107] ***Dunham D , El – Kurru , 219***
[108] Dunham D , El – Kurru ,220

[١٠٩] راجع الصورة رقم ١ – ملحق الاشكال والصور .

[110] ***Dunham , The Barkel Temiples , Boston , 1970 .***

[111] PM , vii , p207.
[112] L.D , v , 1975 .

والتى رأسها برج منذ عام ١٨٩٧م١١٣ حيث زار جبل برقل المقدس وأشار إلى معابد جبل برقل وأطلق عليها (ا، ب) لكن البداية الحقيقية لاكتشاف معابد جبل برقل بدأت مع بعثة جامعة هارقت بوسطن للفنون١١٤ حيث من ٩حتى ٢٤ من فبراير عام ١٩١٦م قامت البعثة بالتنقيب فى جبل برقل وفى ٢٣من مارس ١٩١٦م اكملت البعثة اكشف فى برقل وعادت البعثة مرة أخرى إلى برقل عام ١٩١٨م وانقسمت البعثة حيث نقب ريزنر فى البداية ثم تولى كمب ابتداء من ١٧ ديسمبر ١٩١٨م وريزنر دخل برقل فى ٢٠ فبراير ١٩١٨ م وغادرها فى ١٢ مايو ١٩١٨م وفى ١٠ ديسمبر ١٩١٩م أعيد التنقيب فى برقل ليستمر حتى ٣ فبراير ١٩٢٠ م وقد اكتشفت البعثة أثناء ذلك الكثير من المعابد التى سميت معابد جبل برقل وقد قسمت من ١٠٠ حتى ٨٠٠ وأعطى لها المقسم لقب " ب " ولعل المقصود الحرف الأول من كلمة برقل .

١– معبد جبل برقل "ب ٢٠٠"١١٥:–

فى قلب الصخر وعلى عمق خمسين قدم تقريبا نحت طهرقا جدارن معبد جبل برقل رقم ٢٠٠ وقد بقي من هذا المعبد نقوش على جدارن حجرات المعبد والتى كانت جزءا من الجبل واهداء طهرقا هذا المعبد لامون رع صاحب الجبل المقدس ويتكون المعبد من قاعة صغيرة تحوى فى داخلها أربعة عشر عمودا وحجرة صغيرة تحوى بداخلها عمودين ومحرابا وكانت لها ردهة مقامة على ست أعمدة ولا تزال البوابة ظاهرة حتى الان.

---

113 Budge W , The Egyptian Sudan , 1 , London ,1907 , p475

114 Reisner

- ***The Barkal Temples in 1916 , JEA , iv , 1917, pp 213-237.***
- ***The Barkal Temples in 1916 , JEA , v , 1918 , pp 99-112 , pp 247-264.***
- ***The Barkal Temples in 1918-1919 , JEA , vi , 1920 .***

115 PM ,vii , p 208 .

٢- معبد جبل برقل " ب٣٠٠[116]:-

يقع المعبد ب٣٠٠ فى شمال جبل برقل ويبلغ طوله ١١٥ قدم على الرغم من وجود أسماء كلا من تحتمس الثالث والرابع فى نقوش هذا المعبد إلا أن تأسيس هذا المعبد يعود إلى طهرقا ويبدأ المعبد بالفناء كان يتركز على أربعة أعمدة ثم بوابة يبلغ طولها ١١ قدم و يبلغ عرضها ٢.٥ قدم توجد روهة تنقش عليها متن إهداء المعبد من طهرقا إلى الآلهة وأمون صاحب جبل برقل المقدس وفى المتن جاء (طهرقا العائش أبديا أهدى المعبد أثر لامه موت صاحبه نباتا حيث أقيم لها معبد من الحجر الرملى الجميل) و يؤكد طهرقا الإشارة السابقة فى أن تحتمس الثالث و الرابع هما أول من أسسا المعبد فى قوله (إنه وجد أن هذا المعبد قد أقامه الأجداد) .

تقع خلف الردهة الأولى ردهة أخرى بها ثمانية أعمدة فى صفين مزوجين مستطلية الشكل مزينة بشكل الإله بس من أعلى ذى ريش عالى وقد بلغ طول العمود ١٧ قدم وتتجه الأعمدة نحو جدران المعبد[117].

وبانتهاء الردهة الثانية نجد حجرة صغيرة منحوتة فى الصخر أقيم بجانب الممرها عمود مستطيل عليه صورة الإله بس ونقش لطهرقا كما حوى كورنيش العمود على مناظر لطهرقا وهو يقدم القربان لآمون رع صاحب الجبل المقدس ويقدم البخور للإله انحور وزوجة طهرقا تكاهات أمانى تحمل الصناجات أمام آمون.

وتتصل بالصاله تلك ممر يصل إلى المحراب ويبلغ طول المحراب ٢٣قدم والعرض ١٣ قدم وجدرانه مزينة بصور طهرقا وهو يقدم القربان لددون وسبد وسبك وحور وهؤلاء آلهة رموز

---

[116] PM ,vii ,p208-211.
[117] PM , vii ,p210

للاتجاهات الأربعة، وعلى اليمين من المحراب نجد حجرتين الأولى يبلغ طولها ١٧قدما أما الطول فيبلغ ٧ أقدام ونقش بها لطهرقا وهو يقدم القرابين للآلهة أما الأخرى فيبلغ طولها ٥ أقدام وعرضها ٧ أقدام ولا توجد نقوش بها.

معبد ب ٥٠٠ [118]:-

كان معبد جبل برقل المسمى ب ٥٠٠ من أكبر معابد جبل برقل ويقع فى الجهة الشمالية الغربية من جبل برقل ويبلغ طول هذا المعبد ٥٠٠ مترا ويأتى فى المتربية الثانية لمعابد كوش بعد معبد صولب لامنحتب الثالث وقد وضعت اللبنات الأولى لهذا المعبد فى الأسرة الثامنة عشر وقد أكمل بعض ملوك الأسرة التاسعة عشر بعض أجزاءه وأعاد بيعنخى بناءه .

بلغ طول هذا المعبد ٥٠٠ قدما أما العرض ١٣٥ قدما وتوجد لهذا المعبد بوابة شمالية وأبراج وطريق لكباش إذ يحاكى المعبد معبد آمون رع بالكرنك ولقد أتى بيعنخى بستة تماثيل على هيئة كباش من صولب ترجع للملك امنحتب الثالث ولايزال اثنان من نفس النوع قابعة فى صولب حتى الان ووجدت لوحة من الحجر الرملى لملك بيعنخى موجودة الآن بمتحف مروى.

أما الردهة الثانية فتبلغ طولها ١٢٥قدما وعرضها ١٠٢ قدما وعلى الشرق من الردهة هناك أربعة صفوف من الأعمدة وكل صف يحتوى على ستة أعمدة وعلى جدارن بوابة الردهة نجد منظرا لبيعنخى يذبح الأعداء أما الجدار الداخلى لردهة الثانية فهناك صورة لملك وخلفه الأعداء.

الردهة الثالثة وهى أصغر بكثير من الردهتين الأولى والثانية وتبلغ طول تلك الردهة ٥١ قدما والعرض فيبلغ ٥٦ قدم وتحتوى الردهة على عشرة أعمدة على الضفتين وقد كان لها بوابة وقد

---

[118] PM, VII , p215-221

صورات الجدران بالنقوش.

فى نهاية الردهة ممر ينتهى بالمحراب وقد قسم المحراب لثلاثة أجزاء الباب الأيمن يؤدى إلى حجرة طويلة وخلف ذلك مقصورة صغيرة تحتوى على عمودين ونهاية هذه الحجرة مائدة قربان من الجرانيت لطهرقا وأربع صور لطهرقا والسماء على الجانبين وخلف المقصورة والمحراب الذى وجد به صور لآمون رع صاحب الجبل المقدس ووجد فى المعبد أيضا مائدة من الحجر عليها اسم بيعنخى وعلى يمين المحراب مقصورة لحفظ الملابس كما وجد فى الردهة الأولى وجدنا تمثالين لتانوت آمون أحدهما فى بوسطن والآخر فى متحف مروى.

المعبد ب ١١٩٨٠٠ :-

ينسب هذا المعبد إلى واحد من هذين الملكين كاشتا أو بيعنخى وأكمل طهرقا بعض أجزاء من المعبد كما أكمل ملوك مروى باقى المعبد وقد بنى كل من كاشتا وبيعنخى الحجرات الرئيسية أما طهرقا فقد بنى المبنى الأساسى والذى تجمع حوله المعبد الكبير وأهم آثار المعبد تعود لعهد الملك المروى امتالقا.

د) معبد الكوه "جم اتون" ١٢٠ :-

على مبعدة من الضفة الشرقية للنيل وعلى مسافة ٢٥ ميلاً من قرية ارقو الحالية تقع الكوه أو جم اتون "افق اتون" والتى تبعد سبعة أميال من جنوب دنقلة.

كانت الكوه مقصد للبعثات واكتشف إديسون ١٩٢٨م معبد لطهرقا وقامت بعثة بوسطن – هارفت بكشف عن آثار بالكوه لكن بعثة اكسفورد كانت الأكثر اكتشفا هناك فى الفترة من ١٩٣٠م –

---

[119] PM ,vii ,p212-213
[120] Macadam , M . F . L , The Temples of Kawa , 4 vols , London , 1949.

١٩٣١م وقد رأسها جرفث وقد كشفت هذه البعثة على معابد ا، ب، ت.

معبد الكوه ا، ب:–

معبد يعود للدولة الحديثة وخاصة عصر توت عنخ آمون وامنحتب الثالث وقد كان الفضل لبعثة أكسفورد فى الكشف عنها وقد رأس البعثة جرفث وقد أسهم طهرقا بكثير من الآثار فى هذا المعبد.

يبدأ المعبد (أ)[121] بصالة لطهرقا وعثر فيها على لوحات من عهد توت عنخ آمون و اللامانى ولوحه من العصر المروى وهناك صالة بيعنخى حاكم كوش عصر توت عنخ آمون كما عثر على اسم كاشتا فى أروقة هذا المعبد كما وجد خاتم لشباكا.

وفى معبد (ب)[122] الذى يعود تأسيسه إلى فترات مروية لكن فى أطرافه الشرقية نجد معبد صغير ومحراب ومقصورة تعود لعهد شباكا وقد صور شباكا مع الإله عنقت وقد أقام كذلك عمودين.

معبد الكوة ت[123] :–

لم تكن الآثار فى معبدى (ا– ب) بالكوه بكثرة كما كان الوضع فى معبد الكوه (ت) إذ يرجع إنشاء هذا المعبد لملك طهرقا ووجد به أشهر لوحات هذا الملك من العام الثانى إلى العام العاشر وضم المعبد الكثير من النقوش لهذا الملك يبلغ طول المعبد ٦٨.٥م وعرضها ٣٨.٧م وقد أقامها طهرقا بالحجر الرملى الأبيض الجميل ولعل بناء المعبد تم فى العام السادس.

ولعل من أهم مناظر المعبد منظر لطهرقا يضرب الأعداء وصور طهرقا بشكل أبو الهول يدوس بأقدامه على أعداءه الليبين وصور فى منظر آخر يتقدم الموكب لخدم وعبيد ومغنيين .

---

[121] PM ,vii , p181-182.
[122] PM,VII ,p 184.
[123] PM , VII ,p 192-184 .

يبدأ المعبد ببوابة مهشمة فى الجزء الغربى هناك أربع فتحات لوضع الأعلام وهناك خمسة صفوف من المناظر لم يبق منها إلا صفا ويشاهد فى هذا الصف طهرقا يقدم القربان للإله آمون رع صاحب جم آتون وفى الجهة اليمنى من البوابة نشاهد طهرقا يلبس تاج الوجه البحرى ويؤدى القربان لآمون رب جم آتون برأس الكبش وفى أعلى الصف نجد صوره لملك يقدم رمز الحياة لآمون رع رب نباتا كما قدم طهرقا القربان لبتاح القاطن جنوب جدراه.

تنتهى البوابة لتبدأ الردهة المكشوفة بها سقف على الجانب الشمالى والجنوبى يرتكز على ست أعمدة وعمود بنهاية الردهة و تحوى الردهة على ستة عشر عمودا وصور طهرقا على هيئة ابو الهول وهو يهزم الأعداء بقدمه.

تنتهى الردهة بباب يحيط الباب بالنقوش والصور ويظهر طهرقا ابن سيد الأرضين وهو يهدى القربان لوالده آمون رع سيد جم آتون ومنظر بالجدار الشمالى لطهرقا يمسك يد الإله والجدار الجنوبى فيظهر باب فى الوسط يحيط الباب نقوش على الجانبين والجدار الغربى نشاهد الملك يمشى بجوره سيده تمد ذراعها خلفه.

ووجد فى الجهة الشمالية لوحات طهرقا الخمس كما وجد زوجين من الكباش مصنوعة من الجرانيت وجدت بقرب من المدخل ملقاة على الأرض.

فى نهاية الجانب الشمالى من الجهة الشرقية أقام طهرقا محرابه والذى يقع بين الأعمدة ويعلو المحراب سقف بها نقوش لطهرقا وتوجد نقوش المحراب الآن فى متحف الأشموليان وكانت المحراب مكسوة بالحجارة خالية من النقوش ويحيط بالمحراب كورنيش مصرى وينتهى عند الجزء الشمالى من المحراب.

الجانب الغربى من المحراب به صورة لطهرقا يعانق حور اختى برأس صقر ويقدم القربان لآمون رع وعلى الجانب الشرقى من المحراب منظر لطهرقا يعانق آتوم مرتديا التاج المزدوج.

هـ) معبد صنم أبو دومة[124] :-

يقع معبد صنم أبو دومة على بعد سبعة أميال من الكرور وقد كشفت بعثة أكسفود برئاسة جرفث بين عامى ١٩٣٠-١٩٣٤ م ونسب المعبد إلى طهرقا أول موسس لهذا المعبد.

يبدأ المعبد ببوابة ضخمة يبلغ طولها ٤٠م ونصل من البوابة لقاعة العمد التى بلغ طولها ٢٩م وعرضها ٢٠.٥ م وبها عشرون عمودا وتقع خلف هذه الردهة قاعة أخرى للعمد بها ستة عشر عمودا ونصل منها للمحراب وحجرات عديدة أقامها طهرقا ومن مناظر هذا المعبد منظر لطهرقا مع آمون رع وموت ووجد لوحة من الحجر الجيرى لبيعنخى كما وجد ستة ألواح من البرنز والحجر البلورى وللأزود والخزف المطلى عليها اسم طهرقا ووجد ألواح من الذهب والبرنز والبلوروالخزف المطلى الأخضر عليها اسم طهرقا.

د) إثار الأسرة من الشلال السادس إلى الشلال الثانى :-

١) سنار[125] :-

عند الشلال السادس فى الجنوب الغربى من سنار بحوالى ٢٩ كم بقرب من جبل مويه عثر على على اسم شباكا على لوحة تذكارية من القيشانى.

٣) صندقه (سدنجا)[126] :-

[124] ***Griffith, Oxford Excavations in Nubia , LAAA , vol 9.***
[125] محمد إبراهيم بكر ، السودان القديم ، ص ١٤٧.

فى الجندل الثالث تقع صندقة التى تبعد ٩٠كم من شمال صولب ١٠٩ كم من شمال الجندل الثالث ٢٤٥كم من وداى حلفا وفى هذا المكان شيدت تى زوجة أمنحتب الثالث معبدا لكنه تهدم ووجد نقش لطهرقا بقرب من المعبد، لكن الأهم هو العثور على مقبرة ملكية لطهرقا والتى ربما دفن فيها وكانت المقبرة على شكل هرم بلغت قاعدة ٩.٨م وكان لهرم سور كما وجد هيكل عظمى آدمي ووجد مقصورة جنزية بجانب السور الخارجى ووجد فى نقوش المقبرة اسم طهرقا[127] .

٤) تومبس[128] :-

فى الشلال الثالث فى منطقة تومبس عثر على تمثالين لطهرقا وتانوت آمون.

٥) سمنة :-

فى الجندل الثانى وعلى مبعدة ١٥ كم جنوب وداى حلفا على الضفة الغربية ولعل سمنة من اقدم معابد الدولة الوسطى فى كوش وأهم معابد كوش فى الدولة الحديثه أيضا إذ خصص سنوسرت الثالث معبدا لددون إله تاستى وله نفسه كما أعاد تحتمس الثالث عبادة سنوسرت الثالث فى سمنة بجانب ددون سيد تاستى[129] .

فى فبراير ١٨٨٩م كشفت بعثة المتحف البريطانى برئاسة ولسن بدج[130] على آثار لطهرقا فى

---

[126] محمد بيومى مهران ،مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبرى فى الشرق الأدنى القديم ٢ ، ص ٣٣٨.

[127] محمد بيومى مهران ،مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبرى فى الشرق الأدنى القديم ٢ ، ص ٣٣٨.

[128] Pm ,vii ,p198.

[129] محمد بيومى مهران، مصر والشرق الادنى القديم، ج ١٨، المدن الكبرى فى الشرق الأدنى القديم ٢، ص ٣٤٠-٣٤٣.

[130]Budge W , The Egyptian Sudan , 1 , London ,1907 , p475

سمنة إذ فى البداية عثر على نقش عليه اسم طهرقا بقرب من معبد سنوسرت الثالث وجاء فى النقش "ملك مصر العليا والسلفى طهرقا لقد جعله أثر لوالده (خع كاعاو) المحبوب" ويقلد طهرقا فى هذا تحتمس الثالث الذى أهدى معبدا إلى سنوسرت الثالث .

لكن أهم ما كشفت عنها تلك البعثة معبد لطهرقا[131] بسمنة بلغ طول هذا المعبد المبنى من اللبن ٢٣ م ويحوي بداخله على ردهة أمامه بها ست أعمدة وحجرة داخلية ومحراب أخذ شكل مستطل ووجد بالمحراب مائدة قرابين عليها إهداء من طهرقا إلى الإله سنوسرت الثالث رب سمنة ويوكد بدج إن طهرقا بنى هذا المعبد فى الفترة من ٦٨١-٦٦٨ق.م .

٦) فرس[132] :-

تقع فرس على مبعدة ٢١ كم من وداى حلفا ٤٠كم جنوبى الجندل الثانى جنوب الجندل الثانى وجد فى هذا المكان اثنى عشر منظرا ستة منها منقوشة أما الستة الأخرى فهى غير منقوشة ووجدت تلك التماثيل فى بوابة معبد فرس.

- ***القطعة الأولى :- بلغ طول هذه القطعة ٤٩.٥ سم والعرض ٢١سم وصور فيها تاج رأس لحور وأمامها كلمة رع واسم طهرقا .***
- ***القطعة الثانية :- بلغ طول هذه اللوحة ٣٧سم والعرض ٣٦.٥سم والقطعة من الحجر الجيرى .***
- ***القطعة الثالثة :- طولها ٤٣سم وعرضها ٣٦سم وهى من الحجر الرملى الرمادى ووجد***

---

[131] Dunham , Second Cataract Forts , VOL 1 " Semna-Kumman " 1960

[132] ***Karkowsk , Faras , v , Warszawa , 1981 , p 341-346.***

بها نقش جاء فيه الإله الطيب سيد الأرضين خع نفرتم .

- ***القطعة الرابعة :- بلغ طولها ٣١سم وعرضها ٣٧ سم وهى من الحجر الرملى الوردى وجاء فيه "خع نفر تم" .***
- ***القطعة الخامسة :- طولها ٥٠ سم و عرضها ٣٦ سم وهى من الحجر الرملى الأصفر وجاء فيه " خع نفر تم " ابن رع .***
- ***القطعة السادسة :- طولها ٣٠ سم وعرضها ٣٧.٥ سم وهى من الحجر الرملى وجاء اسم طهرقا فيها .***
- ***القطعة السابعة :- طولها ٢٧.٥سم أما العرض غالبا ٣٣سم وهى من الحجر الرملى وجاء فيه الإله الطيب سيد الأرضين .***
- ***القطعة الثامنة :- طولها ٢١سم وعرضها ٤٣سم وهى من الحجر الرملى وجاء فيه سيد صنعه .***
- ***القطعة التاسعة :- طولها ٢٣سم وعرضها ٢٥سم وهى من الحجر الرملى وجاء بها نقش سيد صنعه بجسده .***
- ***القطعة العاشرة :- طولها ٢١ سم وعرضها ٢٨سم وهى من الحجر الرملى وجاء به نقش سيد الأرضين ملك مصر العليا والسلفى.***
- ***القطعة الحادية عشر :- طولها ٢٨سم وعرضها ٢٣سم وهى من الحجر الرملى وجاء فيها " خع نفر تم " ابن رع .***

•***القطعة الثانية عشر :- طولها ٣٧سم وعرضها ٣٠سم من الحجر الرملى ولاتوجد به أية نقوش .***

٧) بوهن[١٣٣] :-

على الضفة الغربية للنيل فى جنوب الشلال الثانى يوجد معبد بوهن والذى وجد به صوره لطهرقا على باب محراب المعبد وصور وهو يتسلم علامة الحياة وورد اسم طهرقا ضمن نقوش معابد تحتمس الثانى والثالث فى بوهن .

ب) آثار ملوك الأسرة الخامسة والعشرون في النوبة المصرية :-

إبريم[١٣٤] :-

على مبعدة ٢٣٥ كم جنوب أسوان على الضفة الشرقية للنيل تقع إبريم احدى قرى النوبه المصريه حاليا واوحده من قرى كوش قديما وإبريم تقسم الى منطقتين احدهما قريه إبريم والأخرى جزيرة إبريم التى عثر فيها على قصر إبريم الشهير .

فى إبريم عثر على نقش لطهرقا بلغ طول النقش ٧٧سم وعرضه ٤٧.٥ سم وجاء فيه "ملك مصر

---

[١٣٣] سليم حسن ، مصر القديمة ،١١ ، ص ٢٢٣.

[134] ***Plumley***
**** Qasr Ibrim , JEA , 1969 .***
**** Qasr Ibrim , JEA , 1975 , 64 , p 5-26 ,pl 9-11-12 .***
**** Qasr Ibrim , JEA , 1976 , p 29- 47 ; Driskell , Adams , French***
* A Newly Discorered Temole at Qasr – Ibrim Preliminary Report ,

العليا والسلفى (نفر تم رع خعو) المحبوب ابن رع (طهرقا) الحى ابديا".

فى السبعنات من القرن الماضى وبالتحديد ابتداء من ١٩٧٢م كشف عن معبد لطهرقا فى إبريم الجزيرة (قصر إبريم) وهذا المعبد يقع بقرب من كنسية النوبه والتى ترجع للعصر المسيحي ورغم أن المعبد نسب لطهرقا إلا أن بعض أجزاءه يعود لفتره متأخرة عن عصر طهرقا لكن كان لطهرقا الفضل فى وضع أساس هذا المعبد.

فى عام ١٩٧٢م عثر على حجرة من حجرات المعبد وحالته سيئة كما عثر على بقايا الجزء الشرقى من الصالة الرئيسية وعثر بعد ذلك على صورة طهرقا وهو يقدم القرابين للإله فى شمال المعبد وفى نهاية ١٩٧٩ م استطاع بلالمان وضع خريطة واضحة لمعبد طهرقا فى قصر إبريم إذ أكد أن المعبد كان مكون من ردهة وصالة أعمدة بها أربعة أعمده وتنتهى صالة الأعمده بالمحراب والذى به قدس الأقداس .

فى الثمانيات من القرن الماضى فى الفترة من ١٩٨٤/ ١٩٨٥م كشف على بقايا أجزاء المعبد وبدأ بعد هذا الكشف المعبد جنوب الكنيسة التى تبعد ١٣٠ كم من شمال الجندل الثانى وأكد آدمز أن المعبد بدأ فى عهد طهرقا لكن اكتمل فى القرن التاسع الميلادى ولعله استعمل ككنيسة فى العصر المسيحى.

كلابشه[١٣٥] :-

تقع كلابشه على مبعدة ٥٦ كم من جنوب اسوان وقد شيد أهم معبدها عهد امنحتب الثانى وفى باب معبد كلابشه عثر على نقش مؤرخ بالعام التاسع عشر من حكم طهرقا.

---

[135] PM,vii ,p94.

خور خنوشيه ١٣٦:-

على مبعده من تافا فى طريق كلابشه وجد نقش مؤرخ بالعام التاسع عشر من حكم طهرقا.

آثار ملوك الأسرة الخامسة والعشرون في مصر :-

الفتيين:-

كانت الفتيين أو أبوه هي الحد الفاصل بين مصر وكوش على مر العصــر الفرعــوني بــل واستمر أطول من ذلك وكانت أيسه وحتحور وخنوم أهم معبدو ابوه .

أما عن الوجود الكوشى فى هذا المكان فقد بدا من بداية الأسرة إذ كانت آثار آول ملــوك الأســرة لكاشتا الذى ترك لوحه سميت لوحة الفينتين وهى لوحة من الجرانيت وصور فيها الملك يقدم فيها القرابين لخنوم و ساتت سيدة الفينتين ولم يبقى من صوره كاشتا إلا الرأس وقد وجــدت اللوحــة بقرب من بوابة الاسكندر فى الفينتن١٣٧، كما يوجد أثر آخر صور فيه كاشتا و ابنــة امنــرديس

---

[136] PM, VII , p 94.
[137] LR , iv ,p5 .

الأولى١٣٨ ووجد النقش فى جبل السلسلة١٣٩ جنوب أسوان وفى عهد طهرقا عثر على نقش فى معبد فيلا١٤٠ بين الصالة الأولى و الثانية وهو نقش على الجانبين إذ جاء فى النقش "آمـون رع رب أبو ابن رع طهرقا المعطى الحياة محبوب مثل رع"

ادفو ١٤١ :-

كانت مدنية إدفو بلدة المعبود حور بحدتى أحد المناطق التى عثر فيها علـى لوحـة مـن الاسـرة الخامسة والعشرين من عهد شباكا وهى موجـودة الآن بـالمتحف المصـرى تحـت رقـم JE 46916كما وجد لطهرقا لوحة من ثلاثة أجزاء عثر عليها فى معبد إدفو عام ١٩٠٦م وجـاء فـى الجزء الأول منها "العام الخامس تحت حكم حور خعو ملك الوجه القبلى والبحرى خعو حور الذهبى خع تاوى ملك مصر العليا والسلفى نفرتم"، والجزء الثانى جاء فيه "ملك مصـر العليـا والسـلفى (ماعت) سيد الأرضين سيد صنعه ابن رع طهرقا"، أما الجزء الثالث فقد جاء فيه "الإله الطيب سيد صنعه ابن رع من جسده طهرقا".

اسنا ١٤٢:-

وجد ناووس للوزير شباكا فى إسنا يوجد بالمتحف المصرى تحت رقم JE 70007.

ققط ١٤٣:-

---

138 LR ,iv , p5

١٣٩ سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص ٢٤١ .

١٤٠ المرجع السابق ، ص ٢٤١.

141 LR ,iv , p 32 .
142 PM ,v , p132.
143 PM , v,132.

عثر على لوحة من الجرانيت وتعود للعام السادس وهى شبيهة بلوحة الفيضان التى عثر عليها فى الكوة وموجودة المتحف المصرى تحت رقمJE 48440 .

المطاعنه١٤٤ :-

وجد نموذج ثالث للوحة الفيضان فى المطاعنه من الجرانيت الأحمر وموجودة بالمتحف المصرى تحت رقم JE 38269 .

آثار الأسرة فى طيبة١٤٥ :-

طيبة عاصمة الاقليم الرابع من أقاليم الوجه القبلى وقد سميت واست أى الصولجان كما عرفت حديثا بالأقصر أى مدنية القصور لكثيرة معابدها .

أ) معبد آمون رع بالكرنك وملحقاته :-

أقيم على الضفة الشرقية من النيل فى طيبة معبد لآمون رع عرف بمعبد الكرنك والذى يقع على بعد اثنان كليو متر شمال معبد اوبت (الاقصر) ويبدأ معبد الكرنك بالطريق يحيطه على الجانين تماثيل على هيئة الكباش لذا عرف هذا المكان بطريق الكباش وينتهى الطريق هذا بمعبد لرمسيس الثالث ثم يبدأ نقوش مرسى الكرنك التى تبدأ من عهد شيشنق الأول إلى عهد بسمتك الأول١٤٦ وقد سجل ملوك الأسرة الخامسة والعشرون مقياس النيل إذ سجل شباكا فى العام الثانى

---

[144] PM , v,132.

[145] راجع الصورة رقم ٥،٦ – ملحق الاشكال والصور .

[146] **Legrain**

من حكمه مقياس النيل وجاء فى النقش "العام الثانى تحت حكم جلالته حور سبكون ملك الوجه القبلى والبحرى سبكون وحور الذهبى سيكون ملك مصر العليا والسلفى نفر كا رع ابن رع //// الحى ابديا آمون رع سيد تيجان الأرضين سيد الكرنك محبوب مونتو سيدة واست وحبى كان الفيضان وصل لعشرين دبت".

النقش الثانى لشباكا فى مرسى الكرنك جاء فيه "جلالتة ملك مصر العليا والسلفى نفر كا رع ابن رع شباكا"، النقش الثالث وأخير لشباكا جاء فيه "/// جلالتة سبكون /// سبكون حور الذهبى /// نفركارع ابن رع شباكا ابن امون صاحب الآثار العظيمة".

أما شبتاكا فقد وجد له نقش بمرسى الكرنك جاء فيه "أن النيل وصل لعشرين ذراعا فى العام الثالث من حكم شبتاكا".

وكان لطهرقا نقوش لمقياس النيل بالكرنك فى العام السادس والسابع والتاسع من حكم طهرقا.

وتبدأ ردهات المعبد فى الجوانب الأربع للمعبد إذ أقام فى كل جانب قاعة لعمد.

- ***القاعة الشمالية[147]:- عثر لطهرقا فى الجانب الشمالى من معبد آمون رع بالكرنك مابين معبد آمون منتو والبوابة البطلمية الشمالية وبجانب بوابة امنحتت الثالث عشر المعهد الفرنسى على بقايا لقاعة عمد لطهرقا.***

**** Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 , p114-116 .***
**** Le scrues du Nile de Puis Sheshon I Jusqu a Psametik , ZAS , 34 , 1896, 114-116 .***

[147] Leclant , J Recherchies Sur les Manuments Thebains , IFAO , La Caire , 1955 , 85-108.

•القاعة الجنوبية[148]:- عثر كذلك فى الجانب الجنوبى على بقايا لقاعة أعمدة من عهد طهرقا.

•القاعة الشرقية[149]:- وجد فى خلف البوابة الضخمة لمعبد الكرنك الواقعة فى الجهة الشرقية بجوار بوابة نقتطانبو عثر على قاعة العمد لطهرقا وقد كشف لجران وشيفر على أجزاء منها عام ١٩٠٦- ١٩٠٧م وعثر على أربعة أعمدة مصنوعة من الحجر الرملى الردئ وقد نقش بنقش بارز وقد فقدت الصور الكثير من جمالها بسبب عدم دقتها.

•القاعة الغربية[150] :- كانت الجهة الغربية الأكثر شهرة من أى قاعة من القاعات الثالثة السابقة ولعل ضخامة العمد السبب فى تلك الشهرة ولم يبقى إلا عمود واحد إلا أن ضخامته ونقوشه تدل على ضخامة القاعة وبلغ طول هذا العمود ٢١ مترا وقد وضع بسمتك الثانى اسمه بدل من طهرقا كما فعل بطليموس الرابع ذلك مره أخرى وتقع هذه القاعة فى الردهة الأولى لمعبد الكرنك ووجد بجوار هذا العمود وجد نقش به قائمة بأسماء المدن التى استولى عليها طهرقا وصور لأسرى ربما نقل طهرقا أسماء المدن وتلك الصور من نقش آخر إذ أن عهده لاتوجد به إشارة لأسرى أشخاص أو اقتحام مدن بل على النقيض من ذلك فقد أسر من طهرقا الكثير ودخل الأشورين عقر داره.

- ***اصلاحات شباكا فى البوابة الرابعة لمعبد الكرنك[151] :- وجد لشباكا نقشا فى البوابة***

---

[148] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955,110-113.***
[149] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955***,109.

[150] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955,p 9-13.***

[151]***Leclant , IFAO , La Caire , 1955,*** p78-79.

الرابعة لمعبد الكرنك يؤكد أنه أصلح بوابة الصالة الرابعة وقد كساها بالذهب والفضة وتلك البوابة بجوار عمودان تحتمس الثالث.

- ***مقصورة شباكا شمال شرق الكرنك[152] والتى كشفها شيفر عام ١٩٣٨م وبه نقش لشباكا كما وجد نقشا آخر لشباكا فى الجزء الشمالى من الكرنك ووجد اسمه فى هذا النقش.***

- ***فى عام ١٩٠٠م كشف لجران على معبد لأوزير نب جدت[153] بجوار قاعة العمد الكبرى بالكرنك فى الجانب الشمالى لكرنك ويتكون المعبد من حجرتين الحجرة الأولى يبلغ طولها ٢.٢٦ متر وعرضها ٢.١١ متر وبنهاية باب هذه الحجرة تبدأ الحجرة الثانية وبلغ طولها ٥.٧٥ متر وعرضها ١.٣٢ متر كما وجدت مناظر لطهرقا وآمون أردس الأولى وشن إم اوبت الأولى كما صور طهرقا يقدم القربان لأوزير ويعانق حور فى منظر آخر كما تقدم آمون أرديس القربان لحتحور وبتاح ومنظر آخر لشن إم أوبت الثانية تقدم القربان لآمون رع كما يقدم طهرقا القربان لبتاح.***

الحجرة الثانية صغيرة جدا كما أن بابها كان صغيراً وبه منظر لشن إم أوبت تقدم البخور والماء للوزير.

- ***فى عام١٩٠٢م كشف لجران عن معبد لاوزير رب الأبدية[154] ويقع المعبد على مسافة ٢٥ متر غرب بوابة تحتمس الثالث ويلاصق بوابة الإله منتو بالكرنك وللمعبد بوابة من***

---

[152] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955*** . p36-41.

[153]***Leclant , IFAO , La Caire , 1955*** , 87-88.

[154] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955, 109.***

الحجر الرملى وأقيم المعبد من اللبنات وسقف الحجرة الأولى يستند على عمودين قد كان هناك محراباً لمعبد لكنها تهدمت وهذا المعبد أقيم فى عهد طهرقا والزوجة الإلهية شن إم أوبت الثانية.

- ***أقام طهرقا مبنى[155] يلاصق الجدار الجنوبى لمعبد آمون رع بالقرب من البحيرة المقدسة وقد مثل طهرقا فى مناظر دينية كثيرة فقد صور فى رحلة الشمس للعالم الأخرى كما صور مع إله آمون ورع ولكن كانت أهم تلك المناظر هى التى جمعت كلا من ددون وسبد وسبك وحور ويمثلون هؤلاء إلهة الاتجاهات الأربع كما صورت الزوجة الإلهية وهى تضرب بأسهمها نحو الاتجاهات الأربع.***

كما وجد لشباكا مبنى بقرب من البحيرة المقدسة يلاصق مبنى طهرقا وهو مبنى من الحجاره وهذا المبنى بنى على انقاض مقصورة رمسيس الثالث وهذا المبنى اعتصبه بسمتك الثانى ونسبه لنفسه .

- ***فى الجنوب الشرقى من البوابة العاشرة توجد مقصورة صغيرة لأوزير بتاح[156] واسم أوزير بتاح ظهر أول مرة فى ابيدوس فى معبد ستيى الأول وقد نقل اللقب إلى الكرنك وأقيمت المقصورة نهاية عهد طهرقا وبداية عهد تانوت آمون وقد مثل طهرقا فى الحجرة الغربية فى منظرين وهو يتعبد لإله بتاح ، فى حين يظهر تانوت آمون فى الجزء الغربى بالتاج الكوشى وهو يقدم القرابين للإله بتاح وفى الحجرة الثانية نجد الملك واقفا أمام أوزير بتاح ومنظر آخر فى الجزء الجنوبى لحجرة الأولى والملك يقدم للإله آمون وزوجته موت القربان.***

---

[155] ***Parker , Lecant . J ,Goyong . J , The Edifice of Taharqa by Sacred Lake of Karnak , London , 1979 .***

[156] ***LR , iv , p36 .***

ب) مدينة هابو[157] :-

كانت معبد مدينة هابو واحدة من أهم مناطق آثار الأسرة الخامسة والعشرون وتركت المتعبدات الإلهيات لآمون رع مقصورة استخدمت مقابر لهن وقد كانت نقوش هذه المقاصير تضم صور لامون رع واى من تلك الزوجات كما ضمت صور للآلهة الأخرى ومن تلك المناظر منظر لشن إن أوبت وآمون أرديس مع تحوت وحتحور وماعت وعثر كذلك لآمون أرديس على لوحه فى هابو كما عثر لها فى مقصورتها على مائدة قرابين كما عثر على نقش جاء فيه "الزوجة الإلهية يد الإله آمون أرديس صادقت الصوت ابنة //// صادق الصوت".

فى عهد شباكا فقد ظهر اسمه فى الصالة الكوشية بمعبد مدينة هابو وجاء فى النقش "حور سبكون ابن رع /// صادق الصوت الإله الطيب".

وفى عهد طهرقا عثر على لوحة ترجع لعام حكمه الثانى وجاء فيه " العام الثالث تحت حكم جلالته ملك مصر العليا والسفلى نفرتم ابن رع طهرقا المعطى الحياة أبدياً مثل رع" وكان لطهرقا صالة فى مدينة هابو وجد بها نقش جاء فيه "حور /// ملك مصر العليا والسفلى نفر تم ابن رع طهرقا محبوب آمون سيد الأرضين المعطى الحياة أبدياً".

وفى جانب آخر من الصالة وجد نقش جاء فيه ملك مصر العليا والسفلى طهرقا محبوب آمون رع سيد عروش الأرضين الحى أبدياً.

أما تانوت آمون فقد وجد له لوحة ترجع للعام الثامن من حكمه واشترى لجران اللوحة ونشرها وجاء فيها العام الثامن فى الشهر الثالث من الصيف تحت حكم جلالته ملك مصر

[157]Hoscher , U , The Excavation of Medinet Habu , vol 5 , Chicoge , 1954 , p13-23 .

العلياوالسفلى سيد الأرضين المعطى الحياة أبديا.

ج) معبد أوبت "الاقصر١٥٨":-

معبد الأقصر يقع جنوب الكرنك ونصل إليها من طريق وضع على جانبيه تماثيل لأبي الهول ووجد آثار لملوك الأسرة فى هذا المعبد وأول ما وجد تمثال لآمون أرديس الأولى وجاء فى متن التمثال اسماء ولد آمون أرديس الملك كاشتا وشن إن أوبت أمها التى تبنتها وبتمانيا أمها كما وجد نقش آخر لشباكا فى أحد صالات الأقصر وجاء فيه "حور سبكون نفركارع والإله الطيب سيد الأرضين شباكا".

وجد لطهرقا مقصورة بجوار تمثال لرمسيس الثالث ورغم أن مادة الصنع فى المقصورة سيئة إلا أن المقصورة زينت بالخشب والأعمدة زينت بروس حتحورية ووجد فى المقصورة لوحة من الجرانيت الأحمر لطهرقا.

وفى عمود بالأقصر وجد نقش لتانوت آمون مؤرخ بالعام الثالث ووجد كذلك لوحة لهذا الملك عثر عليها عام ١٨٩٣م.

د) الشيخ عبد القرنة١٥٩ :-

وجد لكاشتا على جعلان يرجع صنعها إلى ابنته آمون أرديس المتعبدة الإلهية لآمون رع.

هـ) الدير البحرى١٦٠:-

---

[158] LR , iv , p43 .
[159]***Leclant , IFAO , La Caire , 1955,p134-137..***

[160] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955***,p160.

على الضفة الغربية من النيل يقع الدير البحرى والذى وجد به نقش لطهرقا وتمثال لمنتومحات حاكم طيبة عهد طهرقا .

و) ميدوم ١٦١:-

وجد بميدوم آثار عدة ففى ٢٨ يناير ١٩٢٨م وجد نقش لشباكا ويظهر فى اللوحة حور برأس صقر كما وجد نقشا جاء فيه "الإله الطيب ملك مصر العليا والسفلى ابن رع سبكون الحى أبديا".

ووجد عمود نقش عليه اسم شباكا كما عثر لزوجات الإله آمون رع آمون أرديس وشن إن أوبت صور مع إلهة.

قفط ١٦٢:-

عثر على لوحة لطهرقا مؤرخة بالعام السادس وموجودة بالمتحف المصرى تحت رقم ٤٨٨٤٠ .

دندرة١٦٣ :-

فى الإقليم السادس من أقاليم الوجه القبلى على بعد خمسة كليو مترات تقع دندرة ووجد للأسرة لوحة من عهد شباكا موجودة بالمتحف المصرى تحت رقم ٤٤٦٦٥ وجاء فى النقش "حور سبكون ملك الوجه القبلى والبحرى سيكون ملك مصر العليا والسفلى نفر كا رع ابن رع شباكا الحى أبديا حور انسوت محبوبة".

---

[161] ***Leclant , IFAO , La Caire , 1955***,p173-174.

[١٦٢] سليم حسن ، مصر القديمه ، ١١ ، ص ٢٥٣ .

[163] LR ,iv , p15 .

أبيدوس[١٦٤] :-

أبيدوس أو الأرض العظيمة على بعد عشرة كليومترات من سوهاج بمركز البينيا وجد لوحة لبماتما زوجة كاشتا جاء فى الصورة أوزير وهى تتعبد له وجاء فى النقش المصاحب أنه " قائد الجيش العظيم باى حمت " وهناك صورة أخرى لأوزير ونقش بالصورة " أوزير الإله /// الإله الطيب السيد فى أبيدوس الحى فى الأرضين[١٦٥]".

كما عثر لطهرقا على لوحتان من البرنز نقش عليها ألقاب طهرقا واللوحتان فى المتحف البريطانى، عثر أيضا لكساتر زوجته بيعنخى وابنة كاشتا على نقش جاء فيه " الملك أوزير كاشتا صادق الصوت أوزير صاحب ابيدوس /// بكساتر التى أمها بتماتما ابنة كاشتا صادق الصوت زوجة بيعنخى[١٦٦].

كما جاء فى جزء آخر من النقش "كاشتا صادق الصوت أوزير السيد السيده بكساتر".

عثر على ثلاثة عشر قطعة من الفخار تعود للأسرة الخامسة والعشرون وجدت فى أبيدوس.

آثار الأسرة فى الصحراء الغربية والشرقية :-

ا) الواحة الداخلة[١٦٧]:-

نشر كلا من تشرنى وجرفث لوحة موجودة بمتحف الأشموليان برقم ب ١٨٩٤.١٠٧ وعرفت بلوحة الداخلة وعثر عليها فى قرية موت بمعبد أوزير وهى لوحة من الحجر الرملى ويبلغ طولها ٣٣.٥سم وعرضها ٨١.٥ سم ومورخة بالعام الرابع والعشرين.

---

[164] PM ,iv ,p 18.
[165] LR , iv ,p8.
[166] LR , iv, 8.
[167] ***Janssen , The Smaller Dakhla Stela , JEA , 54 , 1968 , p 165-177.***

ب) الواحة البحرية١٦٨:-

عثر على قطعة حجرية عليها اسم شباكا ولعل هذه القطعة جزء من مقصورة لطهرقا .

ج) وادى الحمامات١٦٩ :-

عثر على نقش لشباكا فى وداى الحمامات يعود للعام الثانى عشر جاء فيه "العام الثانى عشر من حكم شباكا" ووجد اسم طهرقا فى وادى الحمامات.

د) معبد أوزير بالفرفره ١٠٠ :-

وجد فى نقوش معبد أوزير بالفرفره اسم كلا من شباكا وطهرقا .

ه) الأشمونين١٧٠ :-

تقع الأشمونين فى الإقليم الخامس عشر على مبعدة ١٠ كم من ملوى و٣٠٠ كم من القاهرة وعثر على لوحات لنمروت حاكم الأشمونين وبيعنخى "بى" المؤرخ بالعام الرابع والعشرين وعثر على نقش لطهرقا مؤرخ بالعام التاسع.

آثار الأسرة فى منف والدلتا :-

ا) دهشور١٧١ :-

---

[١٦٨] محمد ابراهيم بكر ، السودان القديم ، ١٤٨ .

١٠٠- نفس المكان ، ص١٥٠.

[170]***Kitchen , K . A ,The Third inter Mediate Period in Egypt , 2 Edit , 1986***

[171] ***Kitchen , K . A,1986***

فى ٢٧ من مارس ١٩٧٧م فى الاتجاه الجنوبى الغربى وعلى مبعدة ٥كم من هرم ببي الثانى فى صحراء دهشور عثر على لوحة الملك وقد نسبت فى البداية لبسمتك الأول لكن الباحثين أكدوا أنها لطهرقا وبلغ طول اللوحه ١١٨ سم وعرضها ٦٥ سم .

ب) ميت رهينة ١٧٢:-

عثر فى ميت رهينه على نقش لآمون أرديس الأولى جاء فيها "الزوجة الإلهية يد الإله المتعبدة الإلهية لآمون رع آمون أرديس ابنة كاشتا".

كما وجد أثر لطهرقا جاء فيه "ملك مصر العليا والسفلى ابن رع طهرقا محبوب آمون وحور وبتاح المحبوب الطيب القاطن جنوب جدراه"، وهذا الأثر محفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم JE31652 .

ج) منف١٧٣ :-

إنب حج الإقليم الأول من أقاليم مصر السفلى وعاصمة الدولة القديمة والعاصمة الثانية فى الدولة الوسطى والحديثة وأهم مدينة فى العصر المتاخر ووجد للأسره آثار كثيرة وأهمها:-

السربيوم١٧٤ :-

كان الاحتفال بدفن الثور حبى هى شعيرة مهمة من شعائر الدينية المصرية القديمة خاصة لمنف وكهنتها وفى الأسرة الخامسة والعشرين احتفل كلا من شباكا وطهرقا بدفن الثور حبى وارخ لشباكا فى عامه الثانى دفن الثور حبى والذى نفق فى عهد باكنريف بن تف نخت وسجل شباكا هذا

---

[172] LR ,IV , 15.
[173] ***PM ,IV ,P15.***
[174] ***Mariette , Le Serapium de Memphis , Paris , 1857 .***

فى لوحة موجودة بمتحف اللوفر تحت رقم ١٠٥٧١ .

فى عهد طهرقا وجد لوحة لطهرقا مؤرخة بالعام العاشر وأخــرى مورخــة بالعــام الرابــع والعشرون.

عثر لشباكا على حجر من الجرانيت الأسود جاء فيه تعاليم لاهواتيه لفكرة الخلــق المنفيــة ويوجد الحجر الآن بالمتحف البريطانى تحت رقم   .

عثر لشبتاكا على تمثال بمعبد بتاح وجاء فى التمثال القاب شبتاكا "محبــوب بتــاح شــبتاكا ومحبوب حور ملك مصر العليا والسفلى شبتناكا محبوب بتاح الحى".

عثر لطهرقا على موازين من الجرانيت عليه ألقابه وموجود الآن بالمتحف المصرى كما عثر على مسلة من الحجر الجيرى وعثر على كتلة أثرية عليها القاب طهرقا.

د) إتريب[175] :-

على بعد ١٣٣ كم من القاهرة فى إقليم الثور بالقرب من مدينة بنها يوجد القصر الأوسط أو إتريب وجد اسم طهرقا فى أثر لشخص يدعى حورختى كما وجدت عدة آثار لكبير كهنة عين شمس وإتريب.

ه) تانيس[176] :-

فى شرق القنطرة بالإقليم الرابع عشر من أقاليم مصر السفلى تقع تانيس ووجد بهذا المكان آثار لملوك الأسرة الخامسة والعشرون أهمها لوحة الفيضان التى تشبه لوحة الكوه مؤرخة بالعــام

---

[175] Vernus .p , Athribis ,IFAO , 1960 , p62-80

[176] LR ,iv ,p34 .

السادس ونقش آخر لطهرقا من العام العشرون وجد فى تمثال لسنوسرت الثالث.

و) بوتو[١٧٧] :-

عثر على جعل فى تل الفراعين لشباكا.

ج) أثار ملوك الأسرة الخامسة والعشرون خارج مصر وكوش:-

١) سوريا وفلسطين[١٧٨] :-

---

[١٧٧] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص٧٧.

[178] PM , vii ,p 381 .

عثر فى تل الحصن على جعل لشباكا وعثر على جعل آخر فى الفرعه وجعل ثالث فـــى تـــل الحصن "بيسان" عليها اسم شباكا.

٢) العراق١٧٩ :-

كانت أشور المنافس الحقيقى للوجود الكوشى وكانت هزيمة طهرقا ومن بعده تانوت آمـــون ذات أثر فى وجود الكثير من الغنائم والتى حصده ملوك أشور وعثر فى نينوى على خاتم من الطين لشباكا كما وجد نقش لطهرقا فى نينوى لعل أسرحدون أخذها من قصر طهرقا فى منف ١٨٠.

٣) تونس ١٨١:-

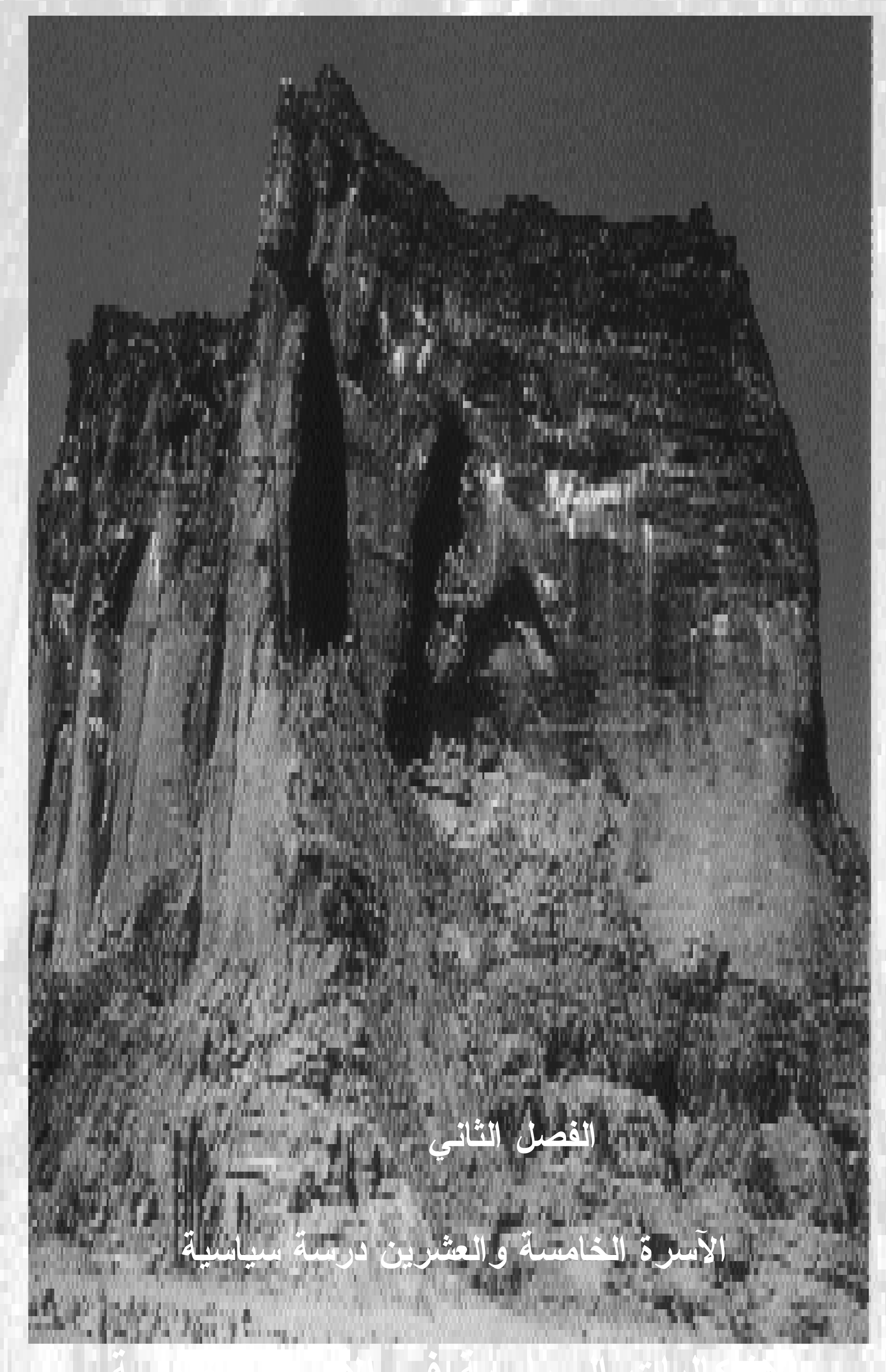
لعل من الغريب أن نجد أثرا لشباكا فى قرطاج أقصى وهو خاتم من الصلصال.

---

[١٧٩] فلادمير فيكنتف ، تعليقات على تماثيل تهرقا من قصر اسروحدون فى نينوى ، ترجمة فرج بصمجى ، سومر ،١١ ، ١٩٦

[١٨٠] راجع الشكل ٢٩ – ملحق الاشكال والصور .

[181] PM ,vii ,p 381.



الإشكاليات السياسية في الأسرة الخامسة

جامعة عين شمس
كلية الآداب – قسم التاريخ
شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي

والعشرين

الفصل الثاني

الآسرة الخامسة والعشرين درسة سياسية

الإشكاليات السياسية في الأسرة الخامسة والعشرين

أولا: اختلاف تسمية المملكة التي قامت في كوش من ١١٠٠ – ٦٥٦ ق ،م

اسم المملكة فى المصادر القديمة :

١– اطلقت النصوص اليونانية اسم إثيوبيا على تلك المملكة التى حكمت كوش من ١١٠ق.م الى ٦٥٦ ق.م ،وقد أورد المؤرخ مانيتون[182] أسماء ثلاثة ملوك إثيوبيين حكموا مصر ، وقد أورد

---

[182] **Waddall** , Manth , The Loeb Ciassical Library , London , 1948 , p154-165.

هيرودوت[١٨٣] اسم إثيوبيا في الجزء الخاص بمصر في مؤلف ، أما استرا بون[١٨٤] فقد وصف لنا إثيوبيا والإثيوبيين ، ٢- التوراة المصدر الثاني الذي تحدث تلك المملكة عرفت باسم كوش ، وقد ذكر في بداية التوراة[١٨٥] أن كوش ابن حام بن نوح .

٣- المصدر الثالث الذي عاصر هذه الفترة كانت الكتابات الآشورية بالخط المسماري لملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية وقد أطلقوا على النوبة اسم ملوخا[١٨٦].

٤- الأهم هو ماذكرة هولاء الملوك فى النصوص المصرية بالخط الهيروغليفي والهيراطيقي والديموطيقى ، وقد كانت الكتابة المصرية بالخط الهيروغليفي المتأخر هي الكتابة الرسمية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين بل هي اللغة السائدة طوال التاريخ الكوشي حتى قبيل نهاية العصر الفرعوني ، أما الكتابة الهيراطقية فقد وجد ثلاث وثائق أحدهم لشباكا [١٨٧]والاثنان لتهرقا[١٨٨] والدايموطقية والتي عثر على نماذج متعددة منها والتى عرفت بالهيرطيقى الشاذ [١٨٩]غير ان هولاء الملوك لم يطلقوا اسم لمملكتهم .

---

[١٨٣] محمد صقر خفاجي ، هيرودوت يتحدث عن مصر ، دار القلم ، ألقاهره ١٩٦٦ ، ص ١٠٦ .

[١٨٤] وهيب كامل ، استربون في مصر ، الأنجلو المصرية ، ألقاهره ، ١٢٢.

العهد القديم ، سفر التكوين (١٠-٦)

[185] **Pritchard**, The Ancient Near East Text and PL , USA , 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .
; **Luckenbill** , Ancient Records of Assyria and Bobyionia , vol 2 , 1927 , Chicoge , p 226-229 .
Griffith , Oxford Excavations in Nubia , **LAAA** , vol 9-10 .

[186] **Pritchard** , 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .
; **Luckenbill** , vol 2 , 1927 , Chicoge , p 226-229

[187] **LR ,** iv , p13

[188] **LR ,** iv , p31

[189] **LR ,** iv , p31

اسم المملكة فى المصادر الحديثة :-

لما كانت السودان حتى منتصف القرن العشرين جزءا من الأملاك المصرية مقصداً للبعثات الأثرية والتي أدركت أهمية الآثار الكوشية في السودان.

١- كان أهم من سجل هذه النقوش التى تركها ملوك المممكلة التى قامت بكوش من ١١٠٠ق.م الى ٦٥٦ ق.م الأثرى ليبسوس١٩٠"، واطلق على أصحاب هذه النقوش لقب الإثيوبيين الاسم اليوناني لهم.

٢- كان بدج١٩١ ثان من كتب عن تلك المملكة التى حكمت كوش من ١١٠٠ق.م الى ٦٥٦ ق.م والذي حاول تسجيل النقوش الملكية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين وما بعدها في عام ١٩٠٥ وذكرها باسم النوبة .

٣- قد قام شيفر١٩٢ بتسجيل النقوش الملكية لملوك " نباتا " وقد أطلق عليهم ملوك إثيوبيا .

٤- في عام١٩٠٧ قامت حملة لإنقاذ أثار النوبة أشترك فيها جورج ريزنر وقد انتهت أعمالها عام ١٩١١، مع بداية عام ١٩١٣ بدأ ريزنر عمله مع بعثة آثرية لجامعة هارفت ومتحف بوسطن للفنون ، وقامت البعثة بالتنقيب في كرمة وجبل برقل والكرور ونورى في الفترة من ١٩١٦ حتى ١٩٢٣م حيث كشفت عن جبانات ملكية ومعابد للآلهة ومقابر للعائلة الملكيةواطلق على تلك المملكة

---

[190] **LD,III .**
[191] **Budge ,w ,** Annals of Nubian Kings of Egypt , 2, London , 1917
[192] **Schafer H ,** Urk,III, 1905

اسم اثيوبيا[193] .

٥- الأثرى جرفث بزيارة السودان ضمن بعثة جامعة أكسفورد للآثار في عام ١٩٢٢ وعام ١٩٢٣ واكتشف معابد في صنم أبو دومة وجبل بيرقل[194] وقد سمى تلك المملكة التى قامت من ١١٠٠ ق.م الى ٦٥٦ ق.م باسم النوبة .

٦- ويعد ديكسون[195] من أهم الباحثين الذين ناقشوا هذا الموضوع بشكل كامل مع إبراز أهم الاراء ومحاولة نقدها حتى استقر بالرأي الذي يثبت الأصل الكوشي لهؤلاء الملوك ، لذا اطلق اسم كوش على تلك المملكة .

٧- أركل[196] فقد أشار إلى الاسم الحديث لتلك المملكة وهو السودان .

٨- فى الستينات من القرن العشرين ظهر جون لكلأن[197] " بدراسات عديدة عن أثار الأسرة الخامسة والعشرين في طيبة لكنه اكتفى بالاسم اليوناني إثيوبيا لتسمية ملوك هذه الأسرة .

---

[193] **Reisner**, Note on The Harvard – Boston Excavations at El-Kurraw and Barkal in 1918-1919 , **JEA ,** vi , 1920 .
Reisner, *The Royal Family of Ethiopa , **MFAB** , 9 , 1921 .*
Reisner, *The Barkal Temples in 1916 , **JEA ,** iv , 1917, pp 213-237.*
Reisner, *The Barkal Temples in 1916 , **JEA ,** iv , 1917, pp 213-237.*
Reisner, *The Barkal Temples in 1916 , **JEA ,** v , 1918 , pp 99-112 , pp 247-264.*
Reisner , *The Royal Family of Ethiopa , **MFAB** , 9 , 1921 .*
Reisner , Preliminary Report on The Harvard – Boston Excavations at Nuri , **HAS** , II , Boston , 1918 .

[194] **Griffith** و Oxford Excavations in Nubia , **LAAA** , vol 9-10 .

[195] Dixon , The Origin of the Kingdom of Kush , JEA , 1964 , p125-130 .

[196] Arkell , A History of Sudon , 1961 , p110-115 .

[197] Lecant , Recherches sur les Monuments Thebains de la xxv Dynastic , BIFA , 31 .

٩- عام ١٩٧٧ أشار " آدمز١٩٨ " إن الأصول الكوشية هي التي تتاسب مع هذه الأسرة وقد بنى هذا الافتراض على ضوء المكان الذي حكمت منه الأسرة واطلق اسم النوبة على تلك المملكة.

١٠- عام ١٩٧٨ قام " كنت كتشين " ١٩٩بدراسة عن عصرالانتقال الثالث وقد أكد الأصول الكوشية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين واطلق اسم كوش عليهم .

١١-اكد " ولتر امرى "٢٠٠ الأصول المصرية لهذه الأسرة حيث أكد أن هؤلاء الملوك من طائفة من كهنة هربوا من طيبة إلى نباتا ليؤسسوا تلك الأسرة واطلق عليها اسم النوبة.

١٢- كانت من أهم الدراسات الحديثة دراسة تورك ٢٠١ الذي أكد الأصول الكوشية لهؤلاء الملوك واطلق اسم كوش على هولاء الملوك، كما أيده في ذلك روبرت ماركت "٢٠٢ فمن عنوان كتابة ينضح أنه يميل إلى الأصل الكوشي أصل لملوك هذه الأسرة وكذلك اسم مملكة كوش.

١٣-كما أن محمد إبراهيم بكر٢٠٣ " أكد الأصول الكوشية لهؤلاء الملوك وذلك بالمقارنة بين ملوك هذه الأسرة وملوك كرمة كما أكد عبد القادر محمود عبد الله الأصول الكوشية لهولاء الملوك وذلك بتحليل آثارهم خاصة المقابر الملكية " الكرور" واطلق على تلك المملكة نبته.

Adams , Nubian Cord Afriqa ,1977 .

[198] Emry , Egypt in Nubian , 1977 .

[199] Kitchen , op-cit .113.

[200]Torok , The Birth of an A Frican Kingdom , Gaulle ,1995 .

[201] Morket , The Black Pharohs , London ,2000 .

[٢٠٢] محمد إبراهيم بكر ، السودان القديم ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ .

[٢٠٣] عبد القادر محمود عبد الله ، اللغة المروية ، مجلة كلية الآداب جامعة سعود ، الرياض ، ١٩٨٦ & محمد على العباس ، أصل الأسرة الخامسة والعشرين لمصر كما تعكسه الجبانة الملكية السودانية بالكرور ، دراسات في أثار الوطن العربي ، الكتاب الثالث ، ٢٠٠٠، ج١ ، ٩١-١١٢. & الأمين يوسف مختار ، السودان القديم اختلاط الأسماء ودلالات المفاهيم ، دراسات في أثار الوطن العربي، الكتاب الأول ، ١٩٨٨ .

ثانيا:الأصول الأولى لملوك الأسرة الخامسة والعشرين:

النظريات المختلفة للأصول الأولى لملوك الأسرة الخامسة والعشرين":

١. أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين هم الجزء من قبائل التمحو الليبية استطاعوا اختراق الصحراء وقد سلكوا طريق أوزير القديم (درب الأربعين) ووصلوا إلى جبل برقل المقدس وأسسوا أسرة ليبية في نباتا[٢٠٤].

٢. أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين هم طائفة من كهنة أمون رع تركوا طيبة إلى نباتاً وأسسوا ملكية دينيه[٢٠٥] .

٣. إن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين من أصول كوشية باعتبار أن هذه الأسرة نتاج محلى .

أولاً: النظرية الليبية[٢٠٦]:

كان ريزنر[٢٠٧] أول من اكتشف مقابر الكرور وقد وجد بقايا سهام دائرية ذات الطابع الليبي

---

[204] Rinser , 1920 , p78 .

[٢٠٥] اتيتن دريوتون –جاك فأبيه ، المرجع السابق ص ٨٩ .

[206] Dioxn , 1964 ,p67 .

[207] Rinser , JEA ,24 ,p324 .

في أحدى تلك المقابر كما وجد لوحة لزوجتة "بيعنخى" تايبرى"٢٠٨ وقرأها ريزنر.

" ابن رع بيعنخى دائم الحياة أبدا تايبرى سيدة التمحو ". كما أنه عثر على قطعة ألباستر بها كتابة مصرية قرأها " القائد الأعلى للجيش بأشد باست " ابن سيد الأرضيين شيشنق آمون٢٠٩ "

أما " جرفت٢١٠ " فقد أكد هذه النظرية بتحليله لأسماء ملوك هذه الأسرة حيث إن أسمائهم تتفق في نهايتها مع الأسماء الليبية حيث أغلبها تنتهي ب (قا) التي تجدها عند كل من تهرقا شيشنق .

كانت تلك هي المبررات التي جعلت كلا من ريزنر و جرفث يؤكدان الأصل الليبي لهؤلاء الملوك .

ولكن ديكسون نقد تلك المبررات بشكل واضح ، فنجد في البداية إن العثور على سهام ذات الطابع الليبى والتي بلغت ست وثلاثون سهماً لم تكن دليلا إذ عثر على تسع وثلاثين سهماً ذات الطابع المحلى .

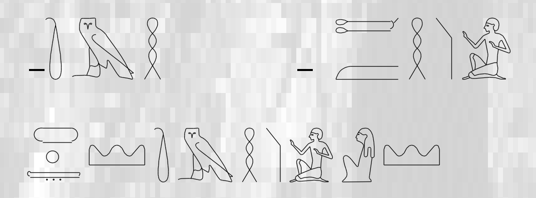
أما وجود تلك السهام فأرجعها ديكسون ٢١١ لأحد أمرين إما أن تكن تبادل تجارى حدث بين مصر وكوش أو تقليد كوشي لتلك السهام.

أما بالنسبة للوحة تايبرى فقد أشار ديكسون كذلك أنه حدث خطأ عندما قرأها ريزنر

تكتب التمحو هكذا

---

[208] Risner ,1920 , p56 .
[209] Risner , 1920 ,p57 .
[210] Grffith , LAAA ,10 , p56 .
[211] Dixon , JEA , 56 , p3 .



TnHw

فقد قرأها " تايبرى سيدة التمحو" والصحيح أن تقرأ " سيدة البلاد الأجنبية " وليست " التمحو ٢١٢"

Twbir tA aA xAst w

تايبرى سيدة البلاد الأجنبية.

الأمر الثالث العثور على قطعة ألالباستر الخاصة بابن ششنق وقد أشار محمد إبراهيم بكر باحتمالية أن تلك القطعة جاءت ضمن الغنائم الكوشية من مصر .

الأمر الأخير هو ما أكده جرفت من التشابه بين نهايات الأسماء الملكية في الأسرة ونهايات الأسماء الملكية للملوك الليبين لم يكن ذلك دليل على الأصول الليبية لهذه الأسرة فقد أشار الباحثين إلى أن النهايات (قا) ما هي إلا نهاية مروية تعنى " المبجل " لذا فهي نهاية كوشية .

---

[٢١٢] لمقارنة بين التمحو و البلاد الأجنبية راجع احمد بدوى – هرمان كيس ، المعجم الصغير في اللغة المصرية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص١٧٣،٢٨٠ .

Gardiner , Egyption Grammar , p 488, 601-602 .،

Eramn- Grawpo , Worter Buch der Agyptischen Sprache , Berlin , 1971.

هناك أشارة هامة وردت في لوحه (بيعنخى) ٢١٣يمكن بها استبعاد تلك النظرية حيث إن جاء

Hm .f is gr nn nsw xAty nw tA –mHw ii r mA nfrw

Hm f rdy sny m rdy Hmt n aq n sn r xr npr-nsw

Wnn .sn ma Hna Qqy rm bt pw nt pr-nsw

((١٤٩) إن هؤلاء الملوك والأمراء أصحاب الأراضي الشمالية جاء وليشاهدوا جمال جلالته وأرجلهم (١٥٠) كانت مثل أرجل النساء ولم يدخلوا بيت الملك (١٥١) لأنهم عنبر طاهرين حيث إنهم من أكلة السمك المحرم على القصر)

كما أشار ديكسون إلى أن أوائل الهجرات الليبية إلى كوش ، كانت في الدولة القديمة حيث اخترقوا ضرب الأربعين ، وعبروا طريق أوزير القديم حتى وصلوا إلى " بلاد يام ".

لذا كان أقدم هذه الهجرات في الدولة القديمة ، ولم تكن في أواخر الدولة الحديثة ٢١٤.

---

[213] Shefre , Urk ,III , p45 .

[214] Dixon , The Land of yam , JEA ,1950 ,p45 .

ويؤكد وجود التمحو في هذا المكان ما نقله " حور خوف " في حملته الثالثة بقوله " لقد ارسلنى جــلا لته مره ثالثة إلى بلاد يام فخرجت من منف متجها نحو العرابه المدفونه عن طريق إقلــيم الواحــة ، وقد وجدت رئيس يام الذي ذهبت معه إلى بلاد التمحو لمحاربتهم حتى حدود غرب السماء وقد سرت خلفه حتى بلاد التمحو " ٢١٥.

النظرية المصرية:

حاول المصري القديم توصيل جميع الأساليب الحضارية لمن حوله ، فحاول توصيل فكره وعقيدتــه ليصبح من حوله طوعاً له.

ولأن كوش الحد الجنوبي لمصر ومصدر الأحجار والمعادن الثمينة قد حاول المصري السيطرة عليها بشتى الطرق .

في الدولة القديمة قامت حملات متقطعة على كوش ، وفي الدولة الوسطي قد أقــام ملوكهــا القــلاع والحصون للسيطرة عليها ومع بداية الدولة الحديثة كانت المحاولات في جعل النوبة جزء " من مصر أو بعبارة أدق تخم لمصر لذا كان نائب الملك في كوش أحد الألقاب المهمة لحــاكم كــوش وحــاول الملوك تدعيم كيانهم السياسي بتوصيل الهتهم وتعدد أثارهم من أجل السيطرة علــى الفكــر الكوشــي وانتشار المعابد في شتى أرجاء النوبة فنجد تحتمس الثالث انشاء معبد في جبل برقل المقــدس ولعلــه هو أول من دخل هذا المكان وكان لهذا المعبد شأن كبير حيث استقبل كهنة آمون الــذين فــروا مــن شيشنق الأول كما أن هذا المكان هو مقر الأسرة الخامسة والعشرين.

---

[215] Dixon , 1950,p45 .

الكثير اقتنع بألاصول المصرية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين خاصة للدور الذي قامت به طائفة كهنة طبية في قيام هذه الأسرة، واعتقد الكثير أنهم هم الأصول الأولى لهذه الأسرة وأنهم هم السلطة العليا في كوش وقد أسسوا بذلك حكومة دينية رأسها " الارا و كاشتا " بإعتبارهم كبار لكهنة آمون على غرار أسرة " حوريحور " وقد استند أصحاب هذا الراى إلى عده أمور:-

١- كثرة المعابد وشده الورع الديني من ملوك الأسرة للإله آمون رع.

٢- استخدام اللغة المصرية القديمة حتى نهاية تاريخ ملوك نباتا ٥٩٣ ق. م تقريباً.

٣- الألقاب الملكية لملوك الأسرة مصرية في أسلوبها رغم وجود أسماء غير مصرية لكنها اتخذت الأسلوب المصري.

[١] الزعيم الارا: وقد أورد أسمه كل من تاييرى وتهرقا ونستانس بإعتباره زعيماً لكوش

ابن رع

[٢] كاشتا٢١٦ هو أول ملوك الأسرة واتخذ الألقاب الملكية وأورد ألقابه كل من بدج وجوتيه وخصص له لكلان مقالاً خاصا به وجاءت ألقابه في لوحة الفنتين ونقوش جبل السلسلة

ملك مصر العليا والسفلى (ماعت كارع).

ابن رع (كاشتا)

[٣] بيعنخى –٢١٧ أورد كل من جويته وبدج أربعة ألقاب لبيعنخى والتي وردت في لوحة

[216] Leclant , Kashta Pharaon en Egypt ,ZAS , 90 ,1963 , p75-79 .
[217] LR ,vi ,p1.

النصر الكوشية ولوحة الوحي لآمون ولوحة الداخلة ونقوش جبل برقل

ملك مصر العليا والسفلى (من خبر رع)

ابن رع (بيعنخى) (بى)

حور

حور الذهبي

ملك الوجه القبلي والبحري

الملك شباكا ٢١٨:-

وقد ورد اسمه في نقوش عديدة بالكرنك وأدفو والسرابيوم وقد أورد كل من بدج وجوتيه ألقابه الملكية

ملك مصر العليا والسفلى (تفركا رع)

ابن رع (شباكا)

حور (سبكون)

حور الذهبي (سبكون)

ملك الوجه القبلي والبحري (سبكون)

(٥) الملك شبتاكا ٢١٩. أورد اسمه في نقوش طيبة (الكرنك) والسرابيوم و وقد أورد كل مــن

---

[218] LR ,iv ,p13
[219] LR ,iv ,p 16

جوتيه وبدج الألقاب الملكية لهذا الملك

ملك مصر العليا والسفلى (د كا رع)

ابن رع (شبتاكا)

حور (دد خع)

حور الذهبي (حر نخت)

ملك الوجه القبلي والبحري (سا خع ام ماعت)

(٦) الملك طهرقا٢٢٠ ورد أسمه في آثار عديدة بمصر وكوش وأورد كل من بدج وجوتيـــه الألقـــاب الملكية له

ملك مصر العليا والسفلى (نفرتم)

ابن رع (تهرقا)

حور (خعو)

حور الذهبي (خعو)

ملك الوجه القبلي والبحري (خعو)

(٧) الملك تانوت آمون٢٢١ وكانت أهم ألقابه الملكية هي

---

220 LR ,iv ,p 22
221 LR ,iv p31

ملك مصر العليا والسفلى (با كا رع)

ابن رع (تانوت امون)

حور (واح ميريت)

ورغم تلك الدلائل فهناك باحثون شككوا فى صدق تلك النظرية واستندوا على أن المقابر الهرمية الشكل ليست من أساليب الدفن لملوك الدولة الحديثة فلم تكن الأهرامات في الإمبراطورية الخاصة بآمون رع بل هي خاصة بالدولة القديمة والمعبود بتاح لذا كان الأفضل أن يقلد هؤلاء الملوك مقابر أسلافهم في وادى الملوك لكنهم قلدوا مقابر الأجداد بمنف.

أما آمون رع فلم يكن إله الملكية في الأسرة الخامسة والعشرين وحسب بل كان المعبود الرئيسي لجبل برقل منذ الأسرة الثامنة عشر لذا اتخذه ملوك هذه الأسرة سنداُ شرعيا لإقناع المصريين بأحقيتهم في السلطة ووراثة الفراعنة السابقين أما عن الألقاب بالرغم من أن شكلها وأسلوبها مصري الطابع لكن أسماء ملوكها (الأسم الرئيسي) كان يختلف كثيراُ عن الأسماء المصرية.

الأصل الكوشي:

اتجاهات عديدة منذ آثارة تلك النظرية حاولت إثباتها، حيث أطلق الباحثون المعاصرون اسم مملكة كوش على الأسرة الخامسة والعشرين، وأمدوا جذورها إلى المجموعة الأولى وحضارية كرمة.

بدأت الدراسات في الكرور وكرمة في وقت واحد عندما قام ريزنر بكشوف عديدة في جميع أنحاء

السودان، ووجد منطقه أثرية بكرمة بها مقابر وآثار ترجع إلى بدايات الدولة الوسطي.

مقارنة بين المقابر الملكية في الكرور و نورى، ومقابر كوش في كرمة:

كرمة[222] مدينه تقع على الضفة الشرقية للنيل جنوب الشلال الثالث والتي تبعد عن دنقلة بحوالى ٨٠ كم من شمال دنقلة الحديثة ولعل شهرتها اتخذت من أحد أجزاءها وهو مكان يسمى الدفوفة والتي اشتق أسمها من اسم مصري قديم يعنى المدينة المحصنة (ديمى) ولعل كرمة ظهرت في التاريخ في الدولة الوسطي بإعتبارها عاصمة للأسرة الكوشية في الفترة التي حكم فيها الهكسوس مصر [223]وقد حرص ملوك تلك المملكة على تشيد مقابر لأنفسهم لكنها لم تكن على نسق المقابر المصرية في كوش بل اختلفت من الداخل و الخارج فهى تكون مستديرة الشكل و يبلغ عرضها٩٠م، أما الارتفاع فقد يصل إلى ثلاثة أمتار وأقيمت الحوائط من اللبين وبها ممر نصل منه لحجرة الدفن الرئيسية والتي يدفن فيها المتوفى والذي يوضع على جانبه الأيمن ورأسه متجه نحو الشرق واليد اليمنى أسفل ألرأس وقد وجد خنجر في المقابر بجوار المتوفى وحجرة الدفن كانت من اللبين وقد وجد كذلك في المقابر مروحة من الريش وبعض حبات الخرز وزوج من قرون الحيوانات وكذلك الأقراط "عقود الزينة"

وكانت أهم عادات الدفن وجود مقابر جماعية للأتباع و الخدم و الحيوانات وهى ما عرفت بعادة التضحية بالأتباع [224].تلك هي سمات مقابر كرمة عاصمة مملكة كوش والتي تشبه مع مقابر الكرور ونورى خاصة في عهد ملوك المتأخرين لنبأتا ومروى وقد تشبه مقابر كرمة ومقابر الكرور ونورى في الشكل الداخلي والخارجي حتى قيام الأسرة الخامسة والعشرين بل حتى عهد بيعنخى الذي

---

[222] محمد سعد سالم ،أضواء على حضارة كرمة ، الخرطوم ، ١٩٧٠

[223] محمد بيومي مهران ،مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبرى في الشرق الأدنى القديم ٢ ، ص ٣٥٩

[224] PM ,vii , p175-180.

غير الشكل الخارجي لمقبرة عن نظيرتها في كرمة واستبدال الشكل الخارجي من التل إلى الشكل الهرمي كما توجد في منف لكن ظل الشكل الداخلي مطابق لكرمة ولعل أهم ما تشابه وجوده في مقابر كرمة ومقابر الكرور ونورى[225] مايلى :-

١- طريقة الدفن

٢- شكل غرفة الدفن

٣- اتجاه المتوفى

٤- التحلي بالأقراط والتزين بخرز

٥- السرير الخشبي " العنقريب"

٦- المقبرة ذات تل في بعض المقابر

٧- حجرة الدفن على شكل قبة .

٨- عادة التضحية بالأتباع والحيوانات .

أما مقابر الكرور وكرمة قد تشابه أسلوب بنائهم مع أسلوب بناء مقابر الدولة القديمة في مصر خاصة مقبرة كاشتا أول ملوك الأسرة لكن كما أن هناك تشابه هناك اختلاف لعل أهمها حجرة الدفن من الحجرة و اتجاه القبر نحو الغرب لا الشرق .

والشكل الخارجي للمقبرة في كرمة على شكل تل لكن في الكرور ونورى خاصة بعد بيعنخى كانت

---

[225]**Bakr ,M** ,"*Nots The Reiation ship between The C-Group , Kerma , Napata and Meroitic Cultures* ,***Kush*** *,18, 1966 ,p261-264*

على شكل هرم والسور الذي أحيط بالمقبرة ووجود تماثيل مجيبه " اوشبتى " الأونى الفخارية وأونى الأحشاء ونقوش لعلها تشبه نقوش و وادي الملوك في داخل المقبره كل ذلك يؤكد التشابه بــين مقــابر الكرور ونورى مع المقابر المصرية ويختلف عما كان في كرمه .

لكن ومن هذا العرض البسيط تأكد أمر مهم أن المقبرة الملكية في الكرور ونورى تشــبه مــع مقــابر كرمة في بعض الأشياء كما أخذت أشياء من المقابر الملكية المصرية لكن خرجــت مقــابر الكــرور ونورى مختلفة عنهم في المكان والتوقيت حيث هذا المكان عاصمة المملكة التي امتدت مــن الشــلال الرابع جنوبا إلى البحر المتوسط شمالا في حين كانت كرمة مجرد عاصمة صــغيرة لمملكــة كــوش والتي تتسع في أبعد حدودها عن الجندل الثاني كما لم يتعد حدها الجنوبي عن الجندل الثالث لذا وضح فرق الزمان والمكان في شكل المقبرة وأسلوبها رغم التشابه بين مقابر كرمة والكرور ونورى .

أسماء ملوك الأسرة والصلة بالكتابة المروية[٢٢٦] :-

[٢٢٦] عبد القادر محمود عبد الله ، اللغه المرويه ، مجلة كلية الاداب جامعة سعود ، الرياض ، ١٩٨٦ .
J.Hofmann , Material fur Eine Meroitische Grammatik , Wien ,1981 .

اسم العظيم الارا[٢٢٧] :-

كان هناك نقطة مهمة حاول الباحثون تأكيد الأصل الكوشي لملوك الأسرة الخامسة والعشرين وهى التى تتعلق بالكتابة المروية حيث إنهم ذكروا أن الألقاب الملكية لملوك الأسرة تتشابه مع أسماء مروية فنجد اسم "الارا "[٢٢٨] يتكون من تركيبة مروية (ل + ر).

اسم الملك كاشتا [٢٢٩]:-

كما أن اسم "كاشتا" أول ملوك الأسرة مكون من كلمتين كلمه (كاش) و(تو) و كلمه تو تساوى (س + لو) وهذه الإضافة لاسم موصول حيث إن تو تعنى (ال) لذلك فيعنى الاسم الكوشي[٢٣٠].

الملك بيعنخى (بي) :-

هو من أكثر الأسماء جدلا في الاسرة ظل الكثير يعتقد أن اسم بيعنخى اسم مصري صريح حيث يتشابه مع اسم بيغنخى بن حوريحور الكاهن الأكبر لآمون في الأسرة الحادية والعشرين لكن معرفه المروية شككت في هذا الأمر وازداد هذا الشك من شكل كتابه العلامة بي فقد أكد أرمان أن اسم بيعنخى يختلف عن الأسلوب المصري في ألكتابه[٢٣١] وأعقب أرمان دراسة لجوتيه[٢٣٢] أورد اسم الملك بيعنخى وألقابه لكنه لم يعلق على اسم بيعنخى أما يونكر [٢٣٣]فقد أورد اسم بيعنخى لتشابه

---

[٢٢٧] عن الكتابه المروية راجع ، عبد القادر محمود عبد الله ، اللغة المروية ،ص٢٤ .

[٢٢٨] عبد القادر محمود عبد الله ، اللغة المروية ، ص ٢٤ .

[٢٢٩] عن الكتابه المروية راجع ، عبد القادر محمود عبد الله ، اللغة المروية ،ص٢٤ .

[٢٣٠] المرجع السابق ، ص ٦٧ .

[231] Erman , Historische Nachlese , ZAS , 30 ,p47-49 .

[232] Gauther , LR ,iv , 8.

[233] Ranke ,Die Agyptischen Persone Namen ,I , 1935 ,p89 .

مع اسم ليبي عاش في فترة حكم اوسركون الأول وقد انتقد هذا الرأي ديكسون٢٣٤ وقام كل من" دونهام و مكدام"٢٣٥ بالإشارة إلى اسم بيعنخى دون التطرق إلى المدلول الذي يعنيه هذا الاسم وفى عام ١٩٦٦ بوكر٢٣٦ ثلاث برديات الأولى في المتحف الليبي وتعود للعام الواحد والعشرين من حكم بي والثانية توجد بمتحف الاشموليان برقم٧/ ١٠٥٧٤ وتعود للعام الثاني والعشرين من حكم الملك بي٢٣٧ الثالثة توجد بمتحف الأشموليان برقم ١٠٧/١٨٩٤وتعود للعام الثالث والعشرين تحت حكم بى٢٣٨ وقد قام جونسون٢٣٩ بنشر هذه اللوحة بشكل كامل وقد قام برز ٢٤٠ بالتعلق على اسم بيعنخى وأوضح أن الاسم بى وليس بيعنخى هو الأصح حيث كلمة بى تظهر في بعض اللوحات منفردة بدون كلمة عنخ ولعل تلك الكلمة ذات أصول مروية وتعنى أيضا الحياة وإما فيتمان٢٤١ قام بنشر مقالة عن اسم الملك بيعنخى وأكد إن كلمة بي أتت بعلامة بى مستطيلة الشكل ولم تأتى بطائر البا وجاءت آخر المقالات عن هذا الاسم لكلود رسلي ٢٤٢وقد كان عنوان تلك المقالة الجديد فى اسم بيعنخى وأكدت المقالة أن اسم بيعنخى يشابه كلمه ألبا أو الفا النوبية والتي تعنى الحي أو العائش .

---

[234] Dxion ,1920,p127-128 .
[235] Dunham – Macadam ,JEA ,35 ,1949 ,p139-149 .
[236] Parker ,King py ,ZAS ,93 ,p111-112 .
[237] Parker ,King py ,p 111
[238] Parker ,King py,p 112
[42] Janson , The Smaller Dakhla ,JEA , 54 ,1968 , p 165-172.
[240] Prise , Nichtagyptische Namen , MIO , 1968 ,p165-191 .
[241] Vittmann , Zur Lesung des Konig Snamens , or ,43 ,1974 ,p12-16 .
[242] Rilly , Une Nouvelle Interpretation du Nom Royal Piankhy ,BIFAO, 101 , 2001 ,p351 –368 .

أسماء الملوك (شباكا – شبتاكا- تهرقا) :-

جاءت أسماء الملوك شباكا وشبتاكا وتهرقا مشتركة فى النهاية (قا) أو (كا) وكان تفسير جوتيه أن تلك النهايات هي ليبية الأصل والتي تعنى المبجل لكن دارسي اللغة المروية أكدوا إن تلك النهايات هي مروية رغم أنها تتفق في المعنى مع الليبية . وربما كان ذلك اتفاق في اللغة والمعنى .

اسم الملك تانوت آمون :-

يبدو من الاسم أنه مصرى صريح ولكن كلمه آمون هي كلمة مشهورة ليس في مصر بل فـــى الشرق القديم منذ الدولة الحديثة إما تن أو تانوت فهي مشهوره لدى المرويين وما أكثر مـــا اســـتخدم لقبا لملك او أمير فى مروى .

أخيرا" فإن صح أى من تلك النظريات فإن وجود ملوك الأسرة الخامسة والعشرين فى كـــوش يعد دليلا " على أنهم كوشين الأصل فالمقابر والمعابد حتى التتويج كان مقره نباتا لذا فمن المؤكـــد أن هؤلاء الملوك كوشين الأصل يؤكد ذلك وصف سرجون الثاني لشباكا حينما سلمه شباكا أمير أشـــدود الذى كان لديه بأن شباكا يخشاه رغم يسكن فى مملكه بعيده واقليما لا يمكـــن الاقتـــراب إليـــه ولعـــل

المشار إليه هى العاصمه نباتا.

رأى الباحث:

أخيرا "فإن صح أى من تلك النظريات فإن وجود ملوك الأسرة الخامسة والعشرين فى كوش يعد دليلا " على أنهم كوشين الأصل فالمقابر والمعابد حتى التتويج كان مقره نباتا لذا فمن المؤكد ان هؤلاء الملوك كوشين لأصل يؤكد ذلك وصف سرجون الثاني لشباكا حينما سلمه شباكا أمير أشدود الذى كان لديه بأن شباكا يخشاه رغم يسكن فى مملكه بعيده واقليما لا يمكن الاقتراب إليه ولعل المشار إليه هى العاصمه نباتا واى ما كانت الاصوال فان هولاء الملوك تاثيرو بالحضارة المصرية وحاولو التشبه بملوك مصر السابقون .

ثالثا: قيام الأسرة الخامسة والعشرين فى كوش

كوش من ١١٠٠ ق.م الى ٩٢٠ ق.م

قامت ثورة فى مصر فى العام الثانى عشر من حكم رمسيس الحادى عشر، وقد شغل فى ذاك الوقت

شخص يدعى امنحتب منصب كبير كهنة امون، وقد اشترك امنحتب فى تلك الثورة ، واشرك معه الليبيين الجنوبيين المتركزين فى اهناسيا والأشمونين٢٤٣ .

استعان رمسيس الحادى عشر بنائبه فى كوش بانحسى٢٤٤ ، وقد نجح الأخير٢٤٥ فى السيطرة على طيبة ٢٤٦، وعين شخص يدعى حوريحور كبير لكهنة آمون رع، واتخذا حوريحور ألقاب عدة منها نائب الملك فى كوش ، كما جعل حوريحور٢٤٧ من أكبر ابنائه بيعنخى نائب الملك فى كوش ،ولعله أخر من حمل هذا اللقب.

وقد حمل " بيعنخى " ألقابا من عهد " رمسيس الحادي عشر "كان أهمها٢٤٨



Imr niwt TAty imr mSa sA nsw kAS .

(الأمير صاحب ألمدينه – الوزير – قائد الجيش – نائب الملك فى كوش)

منذ ذلك الوقت انقطعت العلاقة بين مصر وكوش ، وتحديدا من ٩٢٠ق.م حتى ٨٥٠ ق.م ، إذ لم ترد أى اشارة فى المصادر المصرية عن كوش.

كان العثور على آثار فى كوش ترجع إلى الفترة التى تمتد من ٩٢٠ ق.م حتى ٨٥٠ ق.م ، ذات أثر

---

٢٤٣ نجيب ميخائيل ابراهيم مصر والشرق الادنى القديم ، ج٢ " مصر " ، دار المعارف المصريه ، ط٣ ، ١٩٦٢ ، ص٣٠٥.

٢٤٤ المرجع السابق ، ص ٣٠٥

٢٤٥ - ب.ج.تريجر واخرون ، مصر القديمة "التاريخ الاجتماعى " ، تلرجمة لويس بقطر ، مراجعة مختار السويفى ، القاهره ،٢٠٠٠.

٥ – نجيب ميخائيل ابراهيم ، المرجع السابق ، ص ٣٠٥

[247]Banheme ,*La Livre de Srois de la Troisieme Periode inter Mediaire , I ,* ***IFAO*** *, Caire ,1987.p7*

[248]Daressy , ,*Les Titres du Grand Pretre Piankh ,* ***A.S*** *,17 , 1917 ,29-30*

كبير فى افتراض الباحثين أن الفترة المظلمة فى تاريخ كوش ليست مظلمة بل قامت مملكة فى تلك الأثناء على غرار مملكة كرمة التى قامت فى أعقاب الدولة الوسطى .

مملكة كوش من ٩٢٠ الى ٨٥٠ ق.م:

كان ريزنر[٢٤٩] اول من اكتشف مقابر الكرور ، وقد قسمها إلى ستة أجيال، قدر كل الأجيال بمائة وثمانين سنة ، والجيل الواحد بثلاثين عاما ، وقد رقم المقابر التى عثر عليها على حسب الأقدم ، وافترض ريزنر أن اوائل الملوك أصحاب المقابر الأولى يقابلون فى حكمهم لكوش ، حكم كل من شيشنق الأول، أوسركون الأول وتاكليوت الأول .

أما دنهام[٢٥٠] فقد قسم أجيال المملكة الى اثنى عشر جيل ، الخمسة الأخيرة تخص من الملك كاشتا حتى نهاية مملكة نباتا ، وقدر أنه عاش قبل كاشتا خمس أجيال قدر عمر الجيل بعشرين عاما وضع سليم حسن[٢٥١] نفس التقسم إما بعشرين عاما أو ثلاثين وحساب فترات الحكم لكل جيل كما رأى كل من ريزنر ودنهام.

والآن لوبد من تأكيد أمر هام ،أن قيام الأسرة الخامسة والعشرين لايمكن أن يكون وليد صدفة ، بل من الجائز أنه نتيجة قيام مملكة تمتد على فى فترة تسبق الأسرة بسنوات عدة ، غير أننا نجهل تلك

---

[249] **Reisner** , , **JEA ,** vi , 1920 .
Reisner, ***MFAB*** *, 9 , 1921 .*
Reisner, ***JEA ,*** *iv , 1917, pp 213-237.*
Reisner, ***JEA ,*** *iv , 1917, pp 213-237.*
Reisner, ***JEA ,*** *v , 1918 , pp 99-112 , pp 247-264.*
Reisner, ***MFAB*** *, 9 , 1921 .*
Reisner , **HAS** , II , Boston , 1918 .
[250] Dunham - Macdam ,Namses and relaionships of the Royal Family of Napata , JEA ,1946, pp 139-149.
[٢٥١] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١٠ ، ص ٢٤٠ .

الفترة ، حتى الاجتهاد المحمود من ريزنر ودنهام لايتعدى به ، إذ لايوجد أى وثيقة تؤكد أى فرض من تلك الفروض ، فهل نقدرأوقات الضعف وأوقات القوة للمملكة ، وهل الملك الأول قضى في حكمه سنة أو أكثرأو أقل من ذلك بكثير.

لذا فى النهاية لابد من عدم التشكك فى وجود مملكة فى الفترة من ٩٢٠ ق.م الى ٨٥٠ ق.م لكن لابد من تأكيد فترة حكم أى ملك دون سند أثرى يخصه أو فترة حكمه .

رابعا :قيام الأسرة الخامسة والعشرين فى مصر (الصراع الكوشى السايسى):

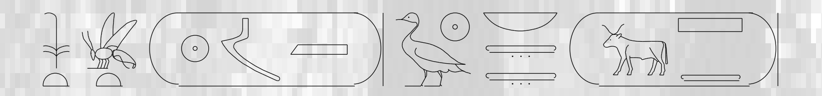
الملك كاشتا[252] ٧٦٥–٧٤٧ ق.م :-

لعل كاشتا هو الوريث لحكم كوش خلفا لأخيه الاراء[253] وكان كاشتا من أكثر الأسماء في هذه الأسرة ولم تكن شهرته هذا الملك من كثرة آثاره او طول حكمه بل لكثرة آثار ابنته الزوجة الإلهية لآمون رع أمنرديس الأولى.

وكان للملك كاشتا أثر وحيد و الذى عثر عليه فى الفنتين ونشره ماسبيرو[254] وعلق عليه كل من جويته[255] ولكلان[256] ولوجود ألقاب ملكيه بهذا الأثر لقب لكلان كاشتا بالفرعون وجاء في النقش:-

---

[252] Wenig , ,Kachta ,LA , iii , p 353-354 .
[253] Dunham – Macdam , JEA ,35, 1946 ,p139-149.
[254] Maspre , Nots de Vayage , AS , 10 , 1909 , p9-10 .
[255] LR , iv ,p12.
[256] Leclant ,Kachta Pharaoh en Egypt , ZAS , 90 , p74-81 .



nsw bity mAat Ra sA Ra nb tAw < kStA>

ملك مصر السلفى والعليا ماعت كا رع ابن رع سيد الارضين كاش

سيطر كاشتا على الجنوب المصري ووصل حكمه للفنتن بل هناك إشارة انه سيطر على طيبة ونصب ابنته امنراديس الأولى لتخلف شنوبت الأولى ابنه أوسركون الثالث وكان أهم أثار هذا الملك طغراء باسم كاشتا وخاتم من الطين عليه اسمه وكانت أهم ألقابه " ملك مصر السفلى و العليا ابن رع كاشتا ماعت كا رع "

وفى عام ٧٤٧ ق٠م صعد كاشتا و ترك الحكم لأكبر أبنائه بيعنخى ودفن كاشتا في إحدى مقابر كرور رقم٨ ٢٥٧وبجواره دفنت زوجته بتماتما فى المقبرة رقم٧ .

الملك بيعنخى (٧٤٧ــ٧١٦ق٠م)٢٥٨:

كان بيعنخى أو بي هو ثانى ملوك نباتا وهو ابن كاشتا وكان سيطرته أعوامه الأولى حتى العام الحادي والعشرين تمتد من نباتا جنوبا حتى مصر الوسطى الأشمونين شمالا ويظهر ذلك في نقش لوحة النصر الكوشية لبيعنخى٢٥٩ حيث جاء" هل صمت متجاهلا لأرض الجنوب التابعة لمقر الملك"

[257] Dunham , El-Kurru .
[258] Leclant , Picanch , LA ,iv ,p1046-1052 .
[259] N. Grmal , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire , BIFAO , 1981 ,PL1.

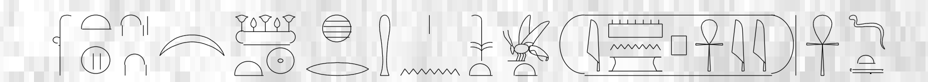
كما أن الأشمونين كانت تابعة لبيعنخى يؤكد ذلك و يؤكد ذلك ما جاء في النص "إن نمــروت حــاكم حت ورت ذهبي ليكون أحد اتباعه (تف نخت) وترك ولاءه لجلالته (بيعنخى)"

تتضح من ذلك أن مصر الوسطى كانت تحت سيطرة بيعنخى قيل العام الحــادى والعشــرين لكــن حاكم الغرب تف نخت حاول السيطرة على مصر الوسطى.

كان تفكك الأسرة الثالثة والعشرين فى منتصف حكم ششنق الثالث وسيطرة بــادى باســتت ليؤســس الأسرة الثالثة والعشرين عامل مهم في ضعف الملوك الليبيين في الدلتا وعلى ذلــك صــعد الأمــراء معلنين كل منهم أميرا على ضيعته وفى عهد شيشنق الخامس آخر ملوك الأسرة الثانيــة والعشــرين ظهر تف نخت الذي لقب بحاكم الغرب وكبير الماساشو و ظهر ذلك في نقشيان مــن عهــد الملــك شيشنق الخامس" النقش الاول٢٦٠

النقش الثانى"٢٦١

يظهر تف نخت مرة أخرى فى لوحة النصر الكوشية ٢٦٢التى أُرّخت بالعام الحادى و العشرين مــن حكم الملك بيعنخى



HAt sp 21 Abd Axt xr Hm .n nsw-bity mr Imn <py anx> anx Dt

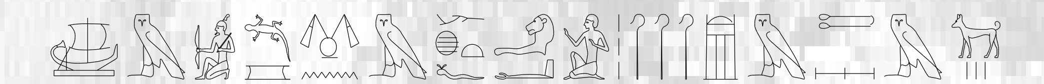
العام الحادى والعشرون فصل الشتاء تحت حكم جلالتة ملك مصر العليا والسفليا محبوب امون

---

[260] YMM , p 237.
[261] YMM , p236 .
[262] N. Grmal , , 1981 ,PL 1

بيعنخى الحى ابدي .

وقد جاء ذكر لحملة قام بها تف نخت وجاء فيه٢٦٣

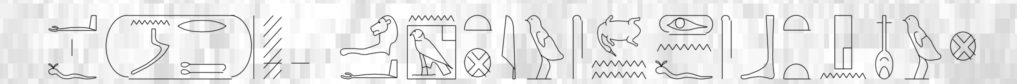


iw n tw rDd n Hm .f iw wn sr n immnty HAt wr m nTrt tA .f

M Ssp m

(جاء شخص ليخبر جلالته أن الأمير صاص الأرض الغربية الوريث والحاكم العظيم لبلده نتر

تفنخت)



Xd m mSa aS tAwy xt HAt HqAw Hwwt m Tsmw .

(صعد بجيش جرار فى النيل ومن خلفه الأمراء الوراثيين و حكام المعاقل و قد صاروا خلفه مثل

الكلاب) ٢٦٤

وواصل سيره حتى "مراتوم" و "برسخم" و "خبررع" (الفيوم) و"برفرد"(البهنسا) حتى وصل إلى

أهناسيا المدينة و حاصرها فى حين سلم حاكم الأشمونين مدينته وأعلن التبعية لتف نحت ٢٦٥

a.f < nmrT> … HAt .n Hwt- wrt iw snDm n .f sbty n nfrw

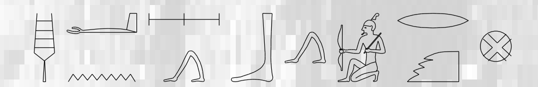
(نمروت حاكم "حت ورت" الاشمونين) هدم مدينته خوفا من الاستيلاء عليها و أصبح واحدا من أتباع

[263] N. Grmal , , 1981 ,PL 1
[264] N. Grmal , , 1981 ,PL 1
[265] N. Grmal , , 1981 ,PL 1

تف نخت و ترك ولاءه لجلالته (بيعنخى)

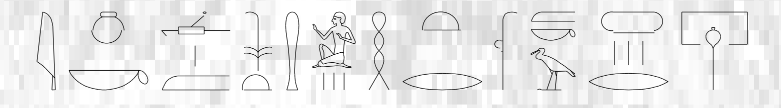
بيعنخى و التصدى لحملة تف نخت:

أرسل بيعنخى إلى الأمراء و قواد الجيش الذين كانوا فى مصر و أرسل جيشا من نباتا[266]



aHa n ii mSa r kmt

و سار الجيش إلى طيبة ثم انحدروا فى النهر و قابلوالسفن الآتية من الشمال التى كانت محملة بالجند والعتاد ووقعت معركة بين الجانبين و هزم جيش تف نخت أسر جند بيعنخى بعض جنود من جيش تف نخت و أرسلوهم إلى نباتا و استمر الجيش فى الزحف حتى وصلوا إلى أهناسيا المد ينه وقد تجمع أمراء الشمال لمقابلة جيش بيعنخى وهرب جيش تف نخت بعد هزيمته من جيش بيعنخى أما بيعنخى فقد غضب من جيشه لعدم تتبع جيش تف نخت و القضاء عليه وبمجرد انتهاء بيعنخى من الاحتفال بالعام الجد يد فى نباتا ذهب إلى طيبة واحتفل بعيد "الأوبت" ثم ذهب شمالا إلى الأشمونين وقد اللوم لجيشه لتهاونه مع جيش تف نخت و سيطر بيعنخى على الأشمونين مما جعل نمروت حاكم الأشمونين يرسل الهدايا لطلب العفو من بيعنخى ثم جاء نمروت إلى بيعنخى وانبطح على الأرض قائلا[267]



ink wa m Hm nsw Htr n bAk r pr HD

(إنى واحد من عبيد الملك وأدفع الجزية للخزانة)

---

[266] N. Grmal , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire ,pl-2
[267] N. Grmal , pl-3

فى حين أتى حاكم أهناسيا المدينة مرحبا ببيعنخى و مقدما الهدايا و الجزية وواصل بيعنخى سيره حتى وصل إلى (بر سخم خبر رع) الفيوم و منها إلى مبدوم ثم اللشت و سار الجيش شمالا نحو منف و أرسل جلالته خطابا لأهل منف يطلب منهم تسليم المدينة دون قتال كى يكونوا سالمين و معافين فى حين أتى تف نخت ليلا كى يحث جيشه على القتال و عاد سريعا إلى الدلتا محاولا بجميع أمراءها و إرضاءهم بالهدايا ليساعدوه ضد بيعنخى و قدم أمراء الدلتا الولاء لبيعنخى و زحف بيعنخى حتى وصل إلى " اتريب " التى سلمها أميرها لبيعنخى و أعطاه الجزية والهدايا فى تلك الأثناء سمع بيعنخى بوجود عصيان ضده "مسد" و على ما يبدو أن تف نخت المحرك اللرئيسى لهذا العصيان واستطاع جيش بيعنخى بمساعدة حاكم أتريب القضاء على تلك الثورة لذلك أعطى بيعنخى تلك البلده لحاكم أتريب مكافأة له ، فى حين جاء تف نخت مسلما نفسه لبيعنخى[268] وقدجاء

s wab n .f sw m nTr anx m Dd n thi nsw wD nn win

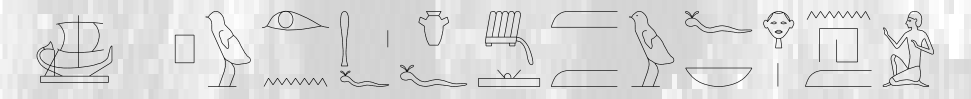
Dd Hm .f n iri iwr HAtya m xm .k irt I m Ddt n nsw n thi wD n.f

(أنه طهر نفسه بالقسم المقدس قائلا إنى لن أخالف أمر للملك ولن أتخطى مقولته)

أما بيعنخى فقد عاد إلى نباتا بعد أن حمل سفنه بالغنائم والهدايا التى حصل عليها

[268] N. Grmal , pl-3

من أمراء الشمال وذهب إلى نباتا٢٦٩ .



Xd pw n Hm .f ib .f mx m mw .f nb hr nhm

الابحارهو ما فعلة جلالته " الملك " وقلب جلالتة فرح واخذ كل شى طيب .

الأسرة الرابعة والعشرين ٧٣٠-٧١٦ ق.م:-

الملك تف نخت ٧٣٠-٧٢٢:-

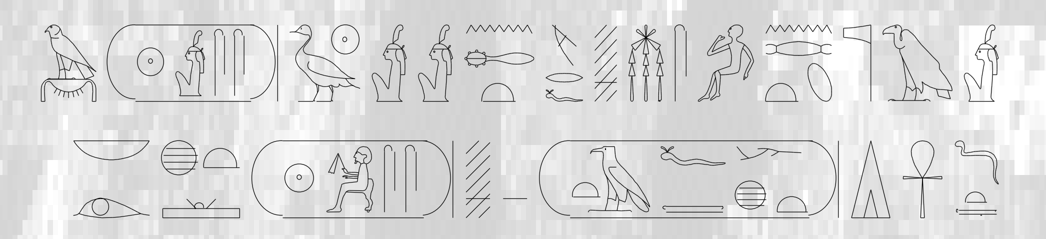
كانت عودة بيعنخى إلى نباتا واكتفائه بما حصد من الغنائم وهدايا أمر يؤكد أن بيعنخى لم يكن طامعا فى الدلتا وأرضها بل اكتفى بهزيمة جيش تف نخت وإعلان الطاعة له من ملوك وأمراء الدلتا حتى نمروت حاكم الأشمونين اكتفى بيعنخى بأعلانه (نمروت) الطاعه للملك (بيعنخى) .

على النقض من ذلك كان فكر تف نخ إذ لم تمنعه الهزيمة التى منى بها من التفكير مرة أخرى لسيطرة على الدلتا وإعلان نفسه ملكا فى أعقاب عودة بيعنخى إلى نباتا وقد لقب نفسه ملكا لمصر العليا والسلفى رغم أن ملكه لم يتعد الدلتا وقد جاءت ألقابه فى لوحة أثينا المؤرخة بالعام الثامن ٢٧٠

---

[269] N. Grmal , pl-13

[270] LR ,III ,p407.



HAt –sp 8 xr Hr Hm .f nsw bit nbty n Hr mAat… Hr nbw issy sAramAat n xt mr .f nsw sA iqrt mwt nTr nb ir xt sSp ss rat A f nxt di anx .

(العام الثامن تحت حكم جلالته حاكم مصر العليا والسلفى سيد الأرضين حور (....) حور الذهبى" اسيسى – ماعت رع) ابن رع تف نخت المعطى الحياة)

لم نجد إشارة توضح أى صراع بين بيعنخى وتف نخت حيث استمر بيعنخى يحكم من نباتـا حتـى مصر الوسطى حتى العام الرابع وعشرين ، أما تف نخت فلم يكمل العام الثامن من حكمه ليخلفه ولده باكيرنف أو بوخوريس .

الملك باكنريف ٧٢٢-٧١٦ :-

صعد تف نخت فى عام حكمه الثامن ليتولى ولده بكيرنف والذى لم يمكث فى الحكم سوى ستة سنوات وقد عاصر أوخر حكم الملك بيعنخى وبداية حكم شباكا كان إعلان كل من تف نخت وابنه بكيرنف أنفسهم ملوكا على مصر أمرا لم يدم طويلا فبعد مضى أقل من أربعة عشر عاماً وهو عمر تلك الأسرة واستطاع شباكا إعادة سيطرة الكوشين على مصر إذ إنه وفى عام حكمه الثانى دخل منف وقضى على حكم السايسى يؤكد ذلك لوحة السربيوم المؤرخة بالعام السادس من حكم باكنريف والتى وصفت إن باكنريف بدأ فى الأعداد لدفن العجل حبى ولكن لم يكمل مرسيم الدفن إذ بلوحه أخرى لشباكا مؤرخة بالعام الثانى من حكمه يصف أنه أتم مراسم الدفن٢٧١

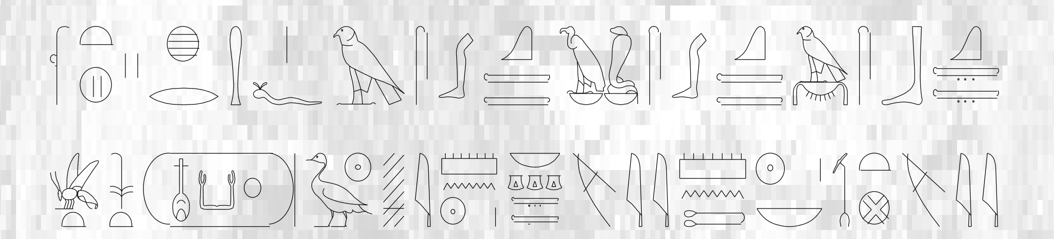
[271] LR , iii ,p13.

HAt –sp 6 nsw bity < wH kA ra> sA ra < bAk r n f > anx Dt

العام السادس ملك مصر العليا والسفلى واح كا رع ابن رع باكنريف الحى ابديا

الملك شباكا ٧١٦٢٧٢-٧٠١ ق.م والسيطرة الكوشيه على مصر:

أمضى شباكا عامه الأول فى نباتا ومع بداية العام الثانى ذهب للكرنك وسجل مقياس النيل الذى جـاء فيه٢٧٣



HAt sp 2 xrHm .f Hr .s qTAw nbtAw sbq Hr nbw sbq nsw bit nfr kA ra sAra.. imn ran b tAw mry mnt ran b wsAt mry

(العام الثانى تحت حكم جلالته حاكم مصر العليا والسفلى " نفر كا رع " ابن رع "شباكا").

وفى تلك الآونة يستعد باكنرنف لدفن العجل حبى لكنه لم يكمل تلك المراسم إذ إن شـباكا هـو من أكمله .

قبيل ذلك انتشرت شائعة لعل كهنة آمون هم أصحابها ويـذكر أبليـانوس٢٧٤ أن فـى عهـد

---

[272] Leclant , Schbaka, LA ,v, p500-513 .
[273] **Legrain** ,*Textes de Karnak* , ***ZAS*** *, 34 , 1896 , p114-116 .*

[٢٧٤] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ، ص ٥٠ .

بوخوريس ظهر حمل فانقطع الغناء وقد كان لهذا الحمل ثمانية أرجل وزيلان ورأسان بأربعة قرون ويتحدث مثل الإنسان ، تلك النبوءة هى إعلان لقدوم شباكا وهو نوع من الترهيب لبكنريف وانتشرت تلك القصة فى أذهان المصريين حتى قدوم البطالمة يؤكد ذلك العثور على برديه ديميوطية[٢٧٥] تعود للعام الرابع والثلاثين من حكم أوغسطس تروى لنا نبوءة الحمل .

أما عن نهاية باكنريف فيذكر لنا هيردوت[٢٧٦] أن نهاية باكنريف كانت قتله على يد سبكون فقد أعدمه حرقا أو سلخا ، لكن وجود أوانى الأحشاء عليها ألقاب باكنريف تؤكد عكس ذلك وعلى العموم فإن بصعود باكنريف تنتهى الأسرة الرابعة والعشرين وتبدأ الأسرة الخامسة والعشرين وينتقل الصراع من داخل مصر إلى خارجها ويتحول الصراع من صراع كوشى سايسى الى كوشى اشورى .

[٢٧٥] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ص٦٧.

[٢٧٦] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ص ٥٢.

خامسا :–العام السادس من حكم تهرقا :–

إشكالية لم يذكرها إلا القليل وهى العام السادس من حكم تهرقا المغـزى وراء إبـراز الملـك أهمية هذا العام ليس فى كوش فحسب بل مصر كلها ، فى البداية كان النظام الكوشـى فـى توريـث الحكم تختلف اختلاف كبير عن مصر إذ كان الحكم يورث من الأخ إلى الأخ الأصغر ثـم ابـن الأخ الأكبر ثم الأصغر فأصغر وهكذا .

لم يكن هذا النظام سببا لمشكلة لكن ما أشار إليه تهرقا فى اللوحة المعروفة بالعام السـادس[277] مـن

[277] Macadam , Kawa ,,pl 3
;Spalinger, A .J. *The Foreign Policy of Egypt Preceding The Assyrian Conquest , **CdE** , 105 , 1978 , p 22-47 .*

أن الملك اختاره من بين أقرانه دليل على وجود منافسة على هذا المنصب ، الأغرب هو لماذا العـام السادس بالذات ذكر تهرقا هذا بتفصيل ، وبغض النظر عن المعجزات الأربع التى حدثت فإن الباحث يرى أن هذا العام هو العام الأول لتهرقا منفرد بعرش مصر وكوش .

ذهب البعض فى الاعتقاد أن تهرقا تخلص من الملك السابق شبتاكا بدليل عدم العثور على آثار كثيـرة لهذا الملك لكن لا توجد أى إشارة تؤكد ذلك

سادسا: بدايات الصراع الكوشي الأشورى (٧٣٠ الى ٧١٥ ق٠م):

لما كانت سوريا وفلسطين هما البعد الصمدى للحدود المصرية الشرقية مصدر الخطر فى أوقات عدة بل إن الهجمات التى شكلت خطر حقيقى على مدار التاريخ المصرى القديم أتت مـن الشـرق فعلـى الرغم من أن الدخول الكوشى والليبيى لمصر عن طريق الجنوب والغرب إلا أن الخطر الأكبر أتـى من الشرق ولم تكن الحدود الشرقية الأخطر فى العصر المتأخر فحسب بل كانت على مدار التـاريخ المصرى القديم والحديث وأكثر ما يؤكد ذلك الغزو من الشعوب الأسيوية الذين عرفـوا بالهكسـوس وحكم مصر فترة طويلة .

كان الصراع بين الشرق ومصر طويلا حتى انه ظل حتى نهاية التاريخ المصرى واشتد هـذا الصراع فى الدولة الحديثة وكانت حملات تحتمس الثالث ورمسيس الثانى

الأشهر فى الدولة الحديثة وظهرت ممالك واختفت أخرى فى الدولة الحديثة ، لكن المهم لـدينا ظهور مملكة فى نينوى سميت أشور وقد بدأت تلك المملكة فى منتصف الدولة الحديثة لكن النصـف

الثانى منها ظهر فى عصر الانتقال الثالث وعاصرت الأسر من الأسرة الثانية والعشرين إلى الأسرة الخامسة والعشرين .

بدأ الصراع بين الأشوريين ومصر مع بداية الأسرة الثانية والعشرين وبتحديد عهد شيشنق الأول حيث يؤكد ذلك نقشا نقش على جدارن معبد الكرنك يصف حملة شيشنق وأسره لجنود من فلسطين[٢٧٨] .

كانت البداية الحقيقة لصراع بين مصر وكوش عندما اعتلى سرجون الثانى عرش أشور وهى البداية الحقيقة لإمبراطورية الأشورية الثانية ٧٢٢-٦٥٢ ق.م ، وقد ذكرت النصوص الأشورية و التوراة ان التقدم الأشورى وصل لذروتة حينما اعتلى سرجون الثانى عرش أشور بل تقدم إلى سوريا وفلسطين ووصل إلى حدود مصر ، وبدأت المواجهة من عهد ثان ملوك الأسرة الرابعة والعشرين بكنريف حينما استنجد به هوشع ملك اسرائيل ليحارب معه ضد الأشوريين فى عهد شلمنصر الخامس .

سرجون الثانى والتوسع نحو الغرب ٧٢٥-٧٠٥ ق.م:

لم يكن سرجون الثانى أقل طموحا من شلمنصر الخامس فى توسيع مملكة إلى أقصى مدى لكنه فاق سلفه فى ذلك ، وبدأ سرجون حكمه وسط ثورات فقد قامت ثوره فى عيلام وكالديا فى شمال وشمال شرق الإمبراطورية كما لم يكن الجنوب مستقرا إذ بثورة قادة مصر ضد أشور فى سوريا وفلسطين وجمع سرجون جيشه ووجه إلى بلاد عيلام وأخضع الشمال له وفى الجنوب استطاع سرجون هزيمة جشي سوريا وفلسطين والذى قد سناده مصر واختلفت الآراء حول تاريخ تلك الحمله هل فى عهد

---

[٢٧٨] سليم حسن ، مصر القديمة ، ٨ .

بكنريف أو شباكا ويظهر من نص سرجون أن المقصود هو شباكا حيث يقول٢٧٩ " فى السنة الثانية من حكمى ... جاء جيشا كبيرا عند بلدة قرقار ... مدائن (ارباد) وسمير ودمشق وسماريا كل ثارو ضدى وقد عقدو اتفاقا مع سبا الفرعون ملك مصر لمساعدتهم وزحف للنزول فى موقعة فاصلة وقد حاقت بهما الهزيمة على حسب وحى سيد اشور وقداختفى سبا مثل الراعى الذى سرقت قطعية فى حين هرب وحده قبضت أنا على هانو وأحضرته إلى أشور وقد خربت رفح وهدمت جدرانها واحرقتها وسقط ١٩٠٣٣ أسيرا من أهلها بأمتعهم "

كان الشك أن المشار إليه هو شباكا بل بكنرنف إذ أشار سرجون إلى سبا هو ملك مصر الفرعون وقد أشار فى نصا أرخ بالعام السابع أن مصر يحكمها ملك كوسو "كوش" أى أنه ذكر فى النص الأول الفرعون سبا ملك مصر فى حين ذكر فى النص الآخر ٢٨٠ملك كوسو الذى يسكن فى مملكة بعيدة ولعل الإشارة الأخيرة تؤكد أنه بكنريف وأن سبا لعله أحد ألقابه رغم التشابه بين سبا وشباكا.

كانت الإشارة لفرعون مصر وعلى مايبدو بكنريف فى العام السابع من حكم سرجون الثانى حنيما أرسل الجزية مثل أقرانه من ملوك سوريا وفلسطين معلنوا الخضوع والطاعة إلى أشور ٢٨١" واستلمت من الفرعون مصر وسامعى ملكة بلاد العرب وهؤلاء الملوك فى الشاطئ و الصحراء وجاءوا بهدايا من الذهب والأحجار الكريمة وعاجا وحبوب وابنوس "

كانت أول إشارة لملك كوسو "كوش" فى نصوص سرجون حين أشار إلى ملك أشدود الذى امتنع عن دفع الجزية وأرسل رسائل لسرجون معلنا العصيان عن أشور وملكها مما جعل سرجون يتعجل حتى

---

[279] **Spalinger, A .J**. The Year 712 B.C and its Implications for Egyptian History , **JARCE** , 10 , 1973 , p 95-100 .
[280] **Pritchard**, The Ancient Near East Text and PL , USA , 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .
[281] **Pritchard**, 1958,p194 .

أنه لم ينتظر أن يجمع جيشه بل اكتفى بمن يحيطه من حراسة وذهب بهما إلى أشدود فى حين هـرب حاكم أشدود الذى لقب بالإغريقى إلى مصر وأكد النص أن مصر كان يحكمها رجل من كوسو[282] "إثيوبيا " والذى يقطن فى مملكة بعبده "تباتا " وقد خاف شباكا من سرجون حسب ما فى الـنص فقـد سلم حاكم أشدود إلى سرجون وقد طوق بسلاسل والأغلال .

أنهى سرجون الثانى حياته منتصرا امتددت حدود إمبراطوريته إلى عيلام وبلاد العرب شمالآ ورفـح جنوبا .

الملك سنحريب ٧٠٥-٦٨١ ق.م:

خلف سنحريب والده سرجون الثانى على عرش أشور وما أن تغير الملك إلا وقامت الثـورات و قـد عاصر شباكا الأعوام الخمس الأولى من حكم سنحريب وكانت أول مواجهة بين شباكا وسنحريب بعد مضى عامين من حكم سنحريب إذ حريض شباكا أمراء سوريا وفلسطين ضد أشور خاصة حزقيـا ملك يهوذا لكن لم تنفعهم مصر ولاشباكا إذ تؤكد التوراة[283] أن من ذهب إلى مصر طلبا العون فلـم تكن مصر العون والمدد بل الخجل والخزى فقد خجل الجميع من شعب لاينفعهم.

وكان الحلف مكون من أمراء الدلتا التابعين لشباكا وأمراء جنوب فلسطين وصيدا وصـور ومملكـة يهوذا وقد بدأت ثورتهم بطرد الأمراء التابعين لأشور مما جعـل سـنحريب عـام ٧٠٠ق.م يزحـف لصور ومنها لصيدا والتى هرب منها ملكها قبيل مجيئ سنحريب وتشتت حلف حزقيا وكانت لسـرعة سنحريب العامل القوى فى هزيمة حزقيا وحالفه وقد جاءت مساعدة لملوك الدلتا من النوبـة أرسـلها شباكا لهم لكنها لم تؤثر فلم تستمر المعركة التى درات بين الفـريقين طـويلا وسـلم الكثيـر مـن

[282] **Pritchard**, 1958,p194-5.

[283] التوراة اشعياء ٣٠.

المصريين٢٨٤

وقد ذكر النص الأشور هذه المعركة بقول٢٨٥ "فقد أصبحوا خائفين وطلبوا النجدة من ملك مصر ومن رماة وعربات ملك كوش "ملوخا " وهو جيش لايحصى وقد حضروا لمساعدتهم وقد صفت المعركة فى سهلى "التقه" لمحاربتى "ويستمر فى الحيث ويؤكد أنه بفضل الإله أشور هزمهم وقتل منهم الكثير وأسر جنود العربات المصرية

أما عن حزقيا فقد حاصر سنحريب ستة وأربعين من مدنه وفتحها ويؤكد ذلك سنحريب بقوله وصفا حال حزقيا " أما هو فقد جعلته سجينا فى أورشليم مقره مثل الطائر فى القفص " .

كانت نتائج هذه الحملة حصد سنحريب الغنائم وفرض على الخاسرين الضرائب ويؤكد ذلك بقوله٢٨٦ " قد أرسل (حزقيا) إلى فيما بعد فى مدينتى المسورة خلافا لثلاثين تلنتا من الذهب وثمنمائة وثمنمائة تلنتا من الفضة والأحجار الكريمة والحجر الاحمر والعاج وأبنوس "

أما التوراة فتصف نفس الجزية بقول٢٨٧ " فوضع ملك أشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مائة وزنة من الفضة وثلاثين وزنة من الذهب فدفع حزقيا جميع الفضة الموجودة فى بيت الرب ووقشر حزقيا الذهب عن أبواب هيكل الرب والدعائم التى كان قد غشاها حزقيا ملك يهوذا ودفعه لملك أشور " أما ملك صور الذى هرب فقد عين سنحريب شخصا مكانه لتنهى حملة سنحريب بنجاحه الشديد فى إذلال كل من حاول أن يعصيه ولعل هذه المواجهة الأولى والأخيرة بين سنحريب وشباكا إذ صعد الأخير عام ٧٠١ ق.م وعلى ذلك هنالك فرق بين حملة سنحريب والتى قدر زمنها بسنة ٧٠٠ق.م وصعود

---

[٢٨٤] سليم حسن ،مصر القديمة ،١١ ،ص

[285] **Pritchard**, 1958, p 2

[٢٨٦] التوراة ، الملوك ٢ ، رقم

[287] **Pritchard**, 1958,p 2

شباكا ٧٠١ ق.م رغم إن الدلائل توضح ان الحملة كانت عهد شباكا لكن اذ كان الفرق الزمنى مؤكد فإن حملة سنحريب كانت فى أول عام من حكم شبتاكا وليس آخر عام لشباكا.

(٤) الملك شبتاكا ٧٠١٢٨٨–٦٩٠ ق.م :

اعتلى شبتاكا عرش مصر خلفا لعمه شباكا وشبتاكا الابن الأكبر لبيعنخى ولم هناك أى مشكلة لا انتقال الحكم وكما لم توجه أى مشكلة إدارة شئون مصر الداخلية لكن الوضع فى الشرق الأدنى كان العقبة الوحيدة التى واجهت شبتاكا وهناك شك فى ان بداية التصادم بين شبتاكا وسنحريب كانت فى أول عام لحكم شبتاكا ولعل هناك إشارة أخرى لمعاهدة حدثت بين شبتاكا وسنحريب ووجد خاتمها فى خرائب نينوه وهناك احتمال ان شبتاكا اشرك طهرقا فى الحكم ٢٨٩.

(٥) الملك طهرقا ٢٩٠ ٦٩٠–٦٦٤ق.م :

تهرقا بن بيعنخى والأخ الأصغر شبتاكا هو خامس ملوك الأسرة وقد ظل فى الحكم ستة وعشرين عاما و يعد تهرقا أكثر ملوك الأسرة حاكما وأثر وقد كان له دور قوى فى الشرق القديم يوكد ذلك الصراع الذى أكدته النصوص الأشورية والتوارة والتى ذكرت تهرقا ملك كوش وهو يصارع من أجل البقاء إذ تأكد ملوك أشور أن الخطر الذى يأتى إليهم من مصر وليس من سوريا وفلسطين .

كان أول إشارة لتهرقا فى التوراة٢٩١ ذلك حينما أرسل سنحريب رسالة إلى حزقيا ملك يهوذا وقد جاء " وسمع (سنحريب) عن ترهاقة ملك كوش قولا قد خرج ليحاربك

---

[288] **Leclant** , Schabtaka , **LA** , 514-519

[٢٨٩] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١ ، ص

[290] **Leclant** , *Taharqa , **LA** , vi , p 156 – 183.*

[٢٩١] التوراة ، الملوك ٢، ص٣٠ .

فعاد وأرسل لحزقيا رسالة " وفى الرسالة تحذير لحزقيا مؤكد سنحريب أن مصير يهوذ مثل الأراضى التى أهلكها سنحريب[292] .

ورغم ذلك على ما يبدو إن تهرقا حرض حزقيا لدخول فى حرب ضد سنحريب و كانت الهزيمة من نصيب حزقيا لكن تلك الهزيمة هى النهاية حيث يؤكد هيرودت أن وباء الطاعون[293] "الفئران أصاب جند سنحريب ففر سنحريب وكان الهلاك مصير جيشه وتؤكد التوراة[294] هذا بشكل أخر حيث جاءت القصة هكذا " وكان فى تلك الليلة أن ملاك الرب قد خرج وضرب من جيش أشور ألف وخمسة وثمانين ألفا ولما بكروا صباحا إذا هم جميعا جثث ميتة وانصرف سنحاريب ملك أشور ورجع وأقام فى نينوى "

ولعلها آخر حملات لسنحريب إذ أكدت التوراة[295] أن اغتيال إذا اغتاله ابناه وعن نهايته جاء " وفيما هو ساجد فى بيت نسروح إلهه ضربه أدرملك وشراصر ابناه بالسيف ونجوا إلى أرض أرارط وملك أسرحدون ابنه عوضا عنه "

الملك أسروحدن[296] و صراعه مع طهرقا ٦٨٠-٦٦٩ ق.م :

توج أسرحدون عام ٦٨٠ ق.م وهو تسلم إمبرطورية كبيرة لكنه وجدها مهدده لا من الأراضى الخاضعة له بل من مصر الحد الجنوبى والمحريض الرئيسي لممالك الجنوب لذا كانت مصر المقصد

---

[292] **Pritchard**, 1958 , p 19

[293] سليم حسن ، مصر القديمه ، ١١ ، ص٤٩٦ .

[294] التوراه ، الملوك ٢، رقم ١٧-١٩.

[295] التوراه ، الملوك ٢، رقم١٧-١٩.

[296] **Spalinger, A .J** *Esarhaddon and Egypt ,* **or ,** 43 , 1974 , p295-326.

الأول للأسرحدون ففى العام العاشر توجهت حملة أسرحدون إلى الجنوب قاصدة مصر[297] ويذكر لنا ذلك فى متون أحد حولياته وبدأ أسرحدون بقوله " فى حملتى العاشرة وجهت سيرى نحو بلاد ... والتى تسمى فى لغة شعب كوش "كوسو " ومصر "موصور " ...

وأكد أسرحدون أنه فى الشهر الأول من العام رحل من أشور عابرا نهر دجله والفرات وحصار ملك صور الذى وضع ثقته فى تهرقا "تركو " ملك كوش "كوسو" ووصل أسرحدون إلى سماريا حتى وصل لرفح وقد عانى جيشه من نقص المياه لكنه استعان بالجمال لتحمل المياه ويصف المخاطر التى وجدها فى الطريق إذ اصطدم مع ثعبابين وحيونات لعلها السمة التى تميز الصحراء ...

ولوحة أخرى سميت لوحة سنجيرلى يكمل بها سرجون حديثه بقوله " ففى مسيرة خمسة عشر يوما من بلدة "اشهو برى " حتى "منف" عاصمة ملكه "تهرقا" وهى مسيرة خمسة عشر يوما وقد حاربت يوميا باستمرار فى مواقع دموية ضد تهرقا ملك مصر وكوش وهو الفرد الذى تمقته كل الآلهة العظام وقد اصبته خمس مرات بظبى سهامى محدثآ جرحا لم يكن ليشفى منها".

ويؤكد أسرحدون انتصاره إذ حصار منف مقر الملك وهاجمها وأسير الملكه زوجة تهرقا وولى عهده يوشانهورو وأولاده وممتلكاته بل خيله وحيواناته أخذها غنيمة له .

وعندما استقر أسرحدون على عرش مصر عين ملوكا محليين "حكام أقاليم" وعين أيضا حكامآ وضباطآ ومشرفين على الميناء وموظفين ورجال إداره وحدد الضرائب التى تعطيها مصر للأشور .

كان فتح أسرحدون لمصر أكبر إنجاز للإمبراطورية أشور لكن هذا النصر لم يدم كثيرا إذ أقدم تهرقا على استعادة ملكه وأعاد تنظيم مصر وعزل بعض ممن نصبهم أسرحدون وقد سمع أسرحدون بذلك

---

[297] **Pritchard**, 1958 ,p292.

وقرار أن يقوم بحملة إلى مصر لتأديب تهرقا لكن الموت حال من تنفذ ذلك

الملك أشوربنبيال:

وصعد أسرحدون ليترك عرش أشور لابنه أشوربنيبال الذى فكر بمجرد توليه تنفيذ مافكر فيه والده لتأديب تهرقا وكانت أول حملات أشوربنيبال متجه لمصر ويصف أشوربنيبال حملته قائلا [٢٩٨] " سرت فى حملتى الأولى على مصر (ماجان) وكوش(ملوخا) أن تهرقا (تارقو) ملك مصر (موصور) وكوش (كوسو) الذى هزمه والدى أسرحدون ملك أشور والذى حكم بلاده أن نفس تهرقا هذا قد نست جبروت أشور وأشتار والآلهة الأخرين العظماء أربابى ووضع ثقته فى قوة فانقلب على الملوك والنواب الذين عينهم والدى وجعلها أقليم من أقاليم أشور "

يواصل أشوربنيبال حديثه عن الحملة وقد قدم إليه اثنان وعشرون ملكا من ملوك البحر والبر ، فى ذلك الحين استعد تهرقا لهذه المعركة وأكد ذلك تهرقا حين وصف استعدادات جيشه فى دهشور وقيامه بنفسه بالتدريبات وكان يذهب إلى منف ويأتى إلى دهشور بفرسه وسط جيشه نوعا من الترهيب ولكن تلك التدريبات لم تؤثر فى أشوربنيبال وجيشه فيذكر أشوربنيبال أنه دخل منف وهزم تهرقا بل هرب تهرقا إلى "طيبة"

وقد استولى جيش أشور على طيبة بل وعسكر الجيش هناك وأعاد أشوربنيبال الملوك والأمراء الذين

[298] **Smith** , The Annals of Assurbanipal , **Records of The Past** , 1 , p57-69 .

عينهم والده أسرحدون ومن أهمهم نخاو ملك منف وسايس ومنتيمنحى "منتومحات "[299] ملك على طيبة وكانت الهزيمة تلك المرة أصعب بكثير من هزيمة تهرقا من اسرحدون إذ وصل أسرحدون إلى منف لكن أشوربنيبال وصل لطيبة وهو المكان الذى لم يجرؤ أحد من أمراء الدلتا أن يدخله وكان ذلك أول الإشارات لسقوط كوش وملوكها ، ولم يقتصر الأمر بدخول جيش أشور طيبة بل تدمير المدينة كان الأصعب ويؤكد ذلك إشارة منتومحات حاكم طيبة حينما أعاد ترميم معبد موت إذ يصف ما حدث "بالكارثة العظمية" ورجع بعد هذه الهزيمة تهرقا لنباتا ليدفن هناك وقد ترك مدفن الأسرة فى الكرور واستقل لنفسه بمدفن فى نورى بل شكك البعض أنه دفن فى صندقه وعلى العموم فقد صعد تهرقا وتوج ابن عمه تانوت آمون.

الملك تانوت آمون[300]

صحوة الموت للأسرة الخامسة والعشرين ٦٦٤-٦٥٦ ق.م :

كان تانوت آمون أو أوردامانى آخر ملوك الأسرة الخامسة والعشرين هو تانوت أمون بن شباكا الأصغر وقد توج ملكا بعد صعود تهرقا أصغر أبناء بيعنخى لينتقل الحكم لأكبر أبناء شباكا وقتئذ .

لم يترك تهرقا لتانوت آمون مملكة كما ترك شبتاكا لتهرقا إذ هزم الأخير من أسرحدون ومن بعده أشوربنيبال واقتصر بعدها مملكة إلى كوش ولعله أعاد السيطرة على طيبة على أقصى احتمال ، وكان على تانوت آمون إعادة السيطرة على مصر ليس كما فعل شباكا ولا بيعنخى بل كما فعل كاشتا إذ يبدأ من نباتا حتى يصل إلى منف ليعلن أنه مسيطر على مصر وكوش وفى حين كان دور كهنة آمون رع دورا مهما لتشجيع تانوت لمون كى يعاد السيطرة على مصر كما فعلوا مع أسلافه

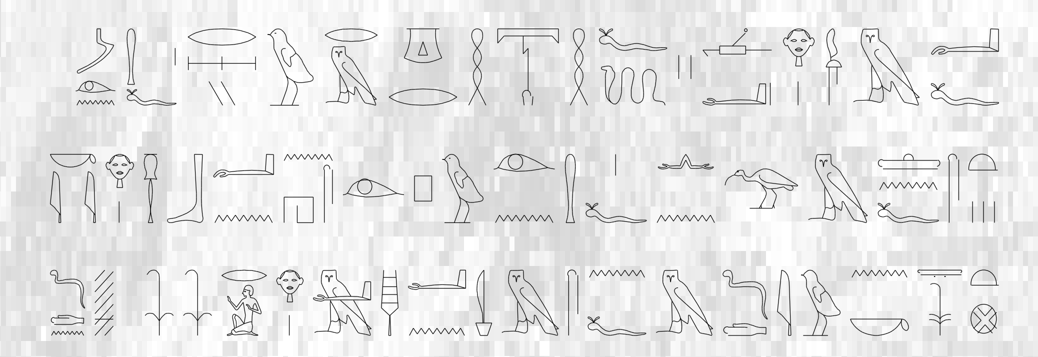
[299] **Smith** , The Annals of Assurbanipal ,p57-69.
[300] **Leclant** , *Tanutamun* , ***LA*** *, vi , p212-215.*

بيعنخى وشباكا من قبل ولم يمض العام الأول حتى استعاد تانوت آمون مصر.

ويصف لنا هذا الفتح في لوحة الحلم ٣٠١التى عثر عليها فى معبد جبل برقل ب٥٠٠ وقد رسم أعلاها منظر لقرص الشمس المجنحة وأسفلها على اليمين أمون رع سيد الجبل المقدس " سيد نباتا " برأس كبش وأمامه تانوت أمون وفى الخلف نشاهد قلهاتا الزوجة الملكية وعلى يسار المنظر يظهر آمون رع سيد تيجان الأرضين " سيد الكرنك " وأمامه تانوت آمون وتقف خلفه زوجته بيعنخى أرتى .

يبدأ نص اللوحة بمديح عن الملك والذى أعطته الآلهة القوة لكن البداية الحقيقة للوحة تبدأ مع نهاية السطر الثالث الذى يروى قصة فتح مصر وقد جاءت هكذا

" فى السنة الأولى التى توج فيها ملكا ٣٠٢



mA. n Hm .f rsyw m grH HfAw 2 wa Hr imn ma f ky Hr iAbya .f nhs ir pw ir n Hm f nn gm m Htp .f st Dd nn r I Hr ma aHa n wHm sn f m Dd iw n.k tA

[301] **Breasted** ,Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo , 1926 , p 418-473;***Grimal N*** ,Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , **BIFAO** ,1981 , pl (I-IX) **Maspre , M** ,The Stele of The Dream , Recor ; **Schafer H,** Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905ds of The Past , iv , p79-86 .
[302] **Maspre , M** ,The Stele of The Dream , Recor ; **Schafer H,** Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905ds of The Past , iv , p79-86 .

rsty

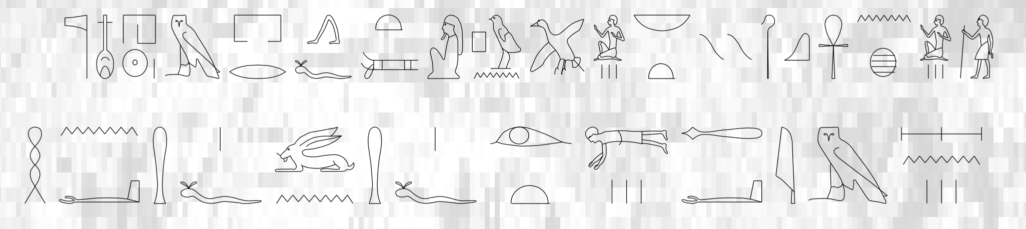
...(٤) .. رأى جلالته حلما ليلا إذ رأى ثعبانين واحدا على اليمين والآخر على اليسار واستيقظ بعد ذلك جلالته ولم يجدهما فقال جلالته من أين حدث لى هذا (!) عندئذ أجابوه قائلين : إن أرض الجنوب ستكون لك وستستولى على أرض الشمال والإلهتان تضيئان على جبينك وتعطى الأرض طولا وعرضآ ولايقاسمك إياها أحد"

كان هذا الحلم إشارة إلى مافكر فيه الكهنة وتانوت آمون نفسه فهناك شكا كبير فى أن تكن تلك الروية قد حدثت بفعل لكن المؤكد أكثر أن الفكرة موجودة فى أذهان الكهنة بل فى ذهن تانوت آمـون نفسـه وكما تعودنا من كهنة آمون رع فما أشبه اليوم بالبارحة فقد كانت نبوءة الحلم تؤكد أن الحمل سـيأتى ويستولى على بكنريف وينقطع الغناء وكان شباكا هو ذلك الحمل واليوم يرى تانوت امون الثعبـانين على رأسه ففسروا ذلك أنه سيسيطر على الشمال والجنوب .

وتمضى اللوحة فى سرد أحداثها وإذ تانوت آمون

يتوج على العرش كما توج حور وقد خرج من مكانه كما خرج حور من خب "أى مكان ولدته " وقد جاء للملك الآلاف

فتأكد من صدق الرؤية وذهب الملك لنباتا ودخل بيت آمون رع ولم يقف أحد أمامه [303]



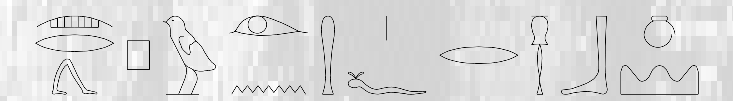
Nfr nTr Hrw ra m pr ii .f tm pw n py nbt HAq anx sr hna Hm

[303] **Maspre , M,** , iv , p79-86 .

wnn Hm .f irt xr a Aim sn

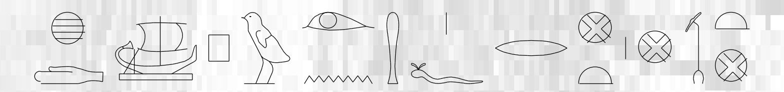
ودخل المعبد ورأى آمون رع سيد نباتا وقد فرح لذلك وخصص قربانا عظيما للإله وأسس وقفا له

وتنقل اللوحة إلى نقطة هامة وهى دخول الملك مصر إذ جاء



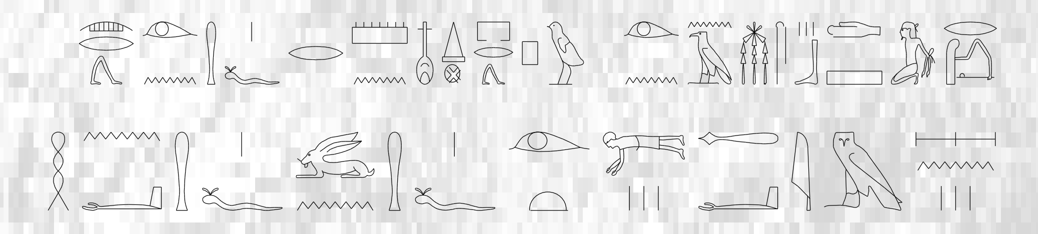
spr pw ir n Hm . f r ibw

" ثم انحدار جلالته فى النيل إلى أرض الشمال ليرى الذى خفى اسمه من الآلهه ووصل جلالتــه إلــى الفتين " وقد دخل معبد خنوم رع وقدم قربانا له ومنها ذهب لطيبة قائلا



Xb pw ir n Hm f r niwt wAst

" ثم انحدر جلالته فى النيل إلى "طيبة" ودخل طيبة " ومنها دخل معبد آمون رع رب الكرنــك وأتــى إليه كهنة آمون و ذهب إلى إلهه آمون رع وسعد لذلك ، وأنحدر لشمال وسط فرحة النــاس بقدومــه ووصل لمنف إذ جاء[304]



Spr n ir n Hm .f ir mn nfr pr pw ir n nA msw sbdS r aHA

Hna Hm .f wn Hm .f irt xr a Aim sn

"ثم انحدر جلالته نحو الشمال وكانت الابتهالات على اليمين وعلى الشمال

[304] **Maspre , M,** , iv , p79-86 ..

"ووقعت معركة مع أتباع أشور أمراء الدلتا و إذ جاءت الإشارة فى النص هكذا " عندما وصل جلالته إلى منف خرج عليه هناك أولاد الثورة ليحاربوا جلالته وعندئذ أوقع مذبحة عظيمة بينهم وعدد قتلاها لايحصى واستولى جلالته على منف"

ودخل بيت بتاح وقدم القربان لبتاح سكر وسخمت وعاد لنباتا ليقيم أقام لآمون رب نباتا مبانى وذهب مرة أخرى لشمال لكنه اتجه إلى الدلتا هذه المرة ليحارب أمراءها لكن الأمراء فروا كما يذكر النص فعاد تانوت آمون إلى منف وأتى أمراء الدلتا أمام باب قصره ليعلنوا طاعتهم له وتختم اللوحة بعودة كل أمير مكانه وحمل تانوت آمون كل شى جميل " الغنيمة " .

حملة أشور بنيبال على مصر ونهاية الأسرة الخامسة والعشرين :

لم يكن حاكم أشور بغائب عما يحدث لأتباعه فى مصر لكنه ظل فترة لعله شغل بحربه مع سوريا وعيلام لكن أشوربنيبال شرع فى حملة إلى مصر ويذكر لنا أحداثها بقوله " جلس على عرشه (المشار إليه تهرقا) أوردمان بن شبكا وقد جعل طيبة وأون حصينة وجمع قوته وحشد جنود موقعته المدربين لمهاجمة جنودى وقد عسكر الأشورين فى منف وحاصر هؤلاء الرجال واستولى على كل مواصلاتهم وجاء رسول إلى نينوة ليخبرنى "

يؤكد هذا ما جاء فى النص السابق إذ استولى تانوت آمون على مصر وهزم الحامية الأشورية فى منف ولكن عن رد فعل ملك أشور جاء فى نقش آخر وجاء فيه[305] " فى حملتى الثانية على مصر وكوش فقد سمع أوردمان باقتراب حملتى فقط عندما كانت قد وطئت قدماى الأراضى المصرية فترك منف وفر إلى طيبة تجاه بنفسه وجاء الملوك والحكام والنواب الذين نصبتهم فى مصر لمقابلتى وقبلوا

---

[305] **Luckenbill** , vol 2 , 1927 , Chicoge , p 900-907.

قدمى وتتبعت أوردمان وسرت حتى طيبة الحصينة فلما رأى صفوف جنود موقعتى ترك طيبة وهرب إلى كبكيبى على حسب وحى أمين من الآلهين أشور وأشتار فتحت هذه المدينة تماما واستوليت من طيبة على غنيمة فادحة يخطئها العد "

لكن هناك نصا آخر لأشوربنيبال٣٠٦ يؤكد أنه دخل فى معارك مع تانوت آمون فى منف اذ قال "جمع تندمانى (تانوت آمون) قوته وأعد سلاحه وسار لمنازلة جيشى فى موقعة فاصلة ولكن وحى أمين أوحى به الآلهان (أشور) و(سن) والآلهة العظام أربابى هزمهم جيشى فى موقعة عظيمة مكشوفة وشتت شمل جيشة المسلح وهرب (تندمانى) وحيدا ودخل طيبة مقره الملكى فتابعه جيشى قاطعا مسيرة شهر فى عشرة أيام فى طرق وعرة حتى طيبة ففتحوا هذه المدينة تماما وحطموها كانهم فيضان عاصفة ونقلوا من مدينته ذهبا وفضة " .

كان دخول أشوربنيبال وجيشه لطيبة إعلانا بنهاية الأسرة الخامسة والعشرين نعم لم تدوم الحامية الأشورية فى مصر بل أكثر من ذلك انتهت إمبرطورية اشور ٦٠٥ ق.م لكن قدوم أمراء الدلتا خاصيتا بسمتك بن نخاو على إعلان نفسه ملكا على مصر حال من عودة الكوشين مرة أخرى وعلى هذا بقى تانوت آمون فى عاصمة حكمه القديمة نباتا واكتفى بكوش دولة له ونسى مصر وسلطانه هناك حتى دفن فى مقبرته بالكرور .

---

[56] **Pritchard**, 1958 , p294.

سابعا:–التقــويم الزمنى لحكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرون:

حاول الكثير من المؤرخين تحديد زمنا محددا لفترة حكم ملوك كوش أو الأسرة الخامســـة والعشـــرين وفى ذلك اتجه المؤرخين إلى اتجاهين مختلفين الأول الاعتماد على ما أورده كل من مـــانتيون ونقلـــه إلينا افريكانوس و ما ذكره يوسيبويس عن تاريخ ملوك الأسرة ، أما الاتجاه الثانى هو الاعتماد علـــى الوثائق التى تركها ملوك هذه الأسرة ولعل هذا هو الأفضل عن سابقه .

نقل إلينا افريكانوس[٣٠٧] عن مانتيون تريتب ملوك الأسرة الإثيوبية كمـــا أطلـــق عليهـــا مـــانتيون وجاءت هكذا :–

١) الملك سبكون "شباكا " ثمان سنوات

٢) الملك سبكتون "شبتاكا " أربعة عشر عاما

٣) ترقو "تهرقا " ثمانية عشر عاما .

وبذلك يكون عمر الأسرة أربعون عاما ،القائمة الثانية قدمها إلينا يوســـيبوس[٣٠٨] نقـــلا عـــن مانيتون وتضم نفس الأسماء مع اختلاف فى سنوات الحكم إذ جاءت هكذا :

١) سبكون " شباكا " Σαβακωυ اثنى عشر عاما .

٢) الملك سبكتون "شبتاكا " Σ εβιχϖς اثنى عشر عاما

---

[307] **Waddall ,** 1948 , p154-165 .
[308] ***Kitchen ,***The Third intermediate Period in Egypt , 1986 .

٣) ترقو "تهرقا " Ταρακοδ عشرون عاما .

لذا كان المجموع عند يوسيبويس أربعة وأربعون عاما بفارق أربعة أعوام عن أفركانوس .

الاتجاه الثانى هو الاعتماد على الوثائق التى تركها ملوك الأسرة ورغم أنها لاتؤكد سنوات الحكم بدقة لكنها أكثر واقعيا من الرواية اليونانية المنقولة عن مانتيون خاصة بعد ظهور ثلاثة أسماء حكموا فى كوش ومصر بل ظهر رابعا لكنه لم يتأكد أنه حكم مصر أوحتى طيبة .

أول الوثائق تشير إلى أول ملوك الأسرة هو كاشتا وليس له سوى وثيقة لايمكن

التأكيد فى أى عام من حكمه كتبت ونصل بعدها لثانى ملوك الأسرة بيعنخى ولدينا له وثائق مؤرخة من العام الحادى والعشرين إلى العام الرابع والعشرين ولعلها آخر سنوات حكمه ، لكن هناك إشارة إلى أن آخر عام من حكمه هو العام الثامن والعشرين[٣٠٩] .

وثالث ملوك تلك الأسرة شباكا وقد كان العام الخامس عشر[٣١٠] هو آخر أعوام حكمه وشبتاكا هو رابع ملوك تلك الأسرة ولانجد وثيقة مؤرخة الإ من العام الثالث من حكمه[٣١١] ولعل خامس ملوك الأسرة تهرقا هو أكثر تحديدا لأعوام حكمه إذ لدينا وثائق فى سنوات مختلفة لحكمه وآخرها أرخت بالعام الرابع والعشرين من حكمه[٣١٢] وهناك لوحتى لآخر ملوك الأسره تانوت آمون أخيرة مؤرخة بالعام الثامن من حكمه [٣١٣].

كان جهد المؤرخين البحث والتأكد من تلك السنوات وكانت آخر ما توصل إليه هو أن ملوك الأسرة

---

[٣٠٩] عادل مصطفى ، باكنريف ، ص ٥٠ .

[310] **Legrain** , Textes de Karnak , **ZAS** , 34 , 1896 , p114-116 .

[311] **Legrain,** 1896 , p114-116 .

[312] **Mariette** , Le Serapium de Memphis , Paris , 1857 .

[313] LR ,iv ,p45 .

استمر من ٧٦٥ ق.م حتى عام ٦٥٦ ق.م ٣١٤ وأى أن الأسرة ظلت واحدا وتسعين عاما إذ ظل كاشتا من ٧٦٥ ق.م حتى ٧٤٧ ق.م أى ظل ثمانية عشر عاما أما بيعنخى "بى " فقد بدأ حكمه من ٧٤٧-٧١٦ ق.م وشباكا من ٧١٦-٧٠١ ق.م وشبتاكا من ٧٠١-٦٩٠ ق.م وتهرقا من ٦٩٠-٦٦٤ ق.م وأخيرا تانوت آمون من ٦٦٤-٦٥٦ ق.م .

دراسة أخرى حولت الاعتماد على الوثائق التى تركها ملوك الأسرة وأكدت أن بى "بيعنخى حكم أربعة وعشرين عاما بدأت من ٧٣٢ حتى ٧٠٨ ق.م وان شباكا حكم خمسة عشر عاما من ٧٠٨ إلى ٦٩٣ ق.م وشبتاكا حكم ثلاثة أعوام من ٦٩٣ إلى ٦٩٠ ق.م .

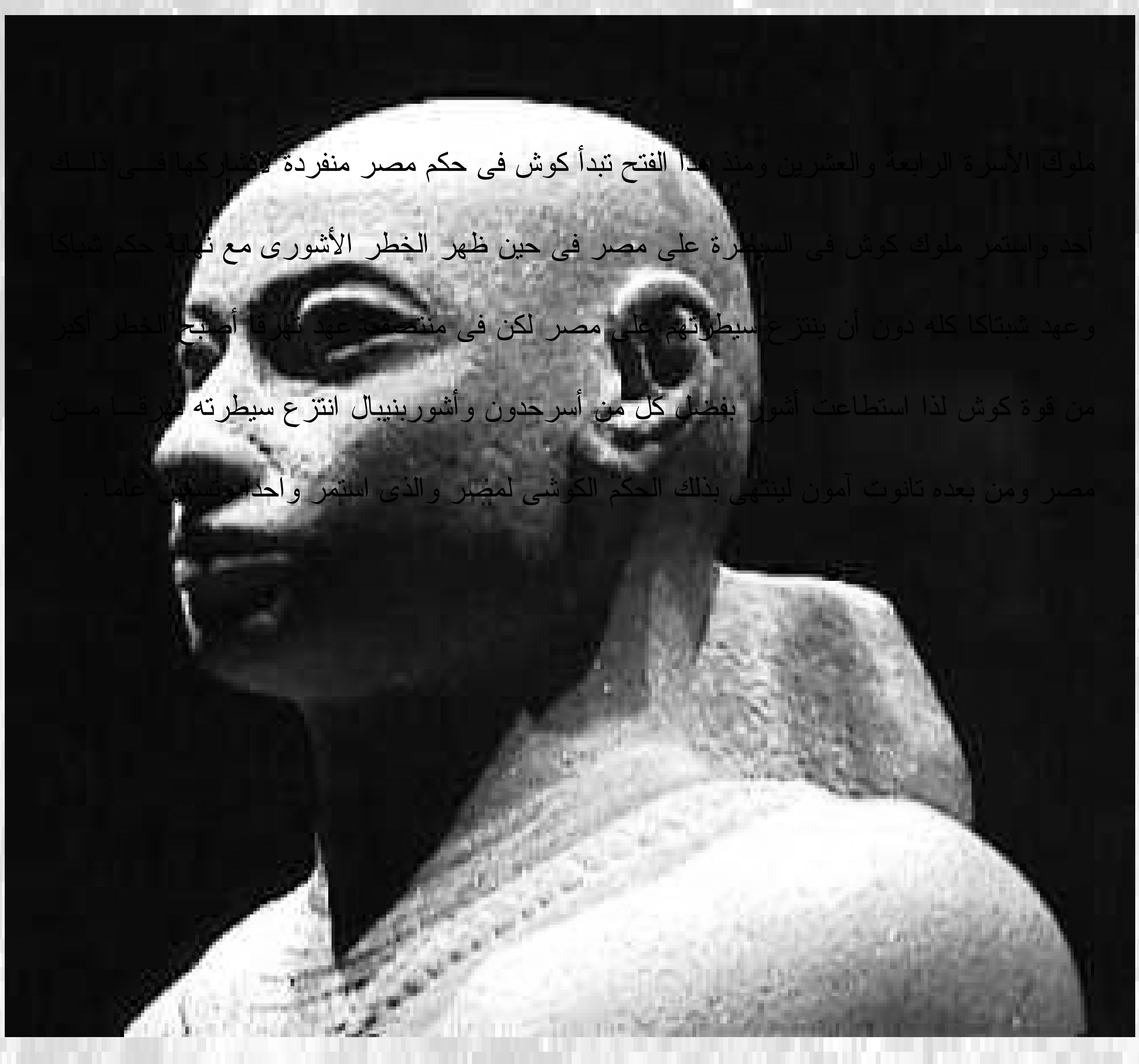
رأى ثالث يؤكد أن بيعنخى حكم من ٧٢٨-٧٠٦ ق.م وشباكا حكم من ٧٠٦-٦٩٢ ق.م وأن شبتاكا حكم من ٦٩٢-٦٩٠ ق.م .

ولعل الرأى الأول الأرجح إذ اتبعه كل دراسى تلك الفترة حيث لم تكن الوثائق وأحدها الحكم فى ذلك بل عقد مقارنات بين فترة حكم الملك وأقرانه فى مصر وأشور .

أخيرا يجب التأكيد على أن ما مرت به مصر فى العصر الكوشى من أحداث داخلية وخارجية أكد أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين لم يجعلوا مصر تابع لمملكة مقرها كوش بل أكدوا أن مصر هى أساس ملكهم وحاولوا إثبات مصريتهم بشتى الطرق كانت الأحداث تسير على هوى الكوشين فى بداية حكمهم إذ تغلب كاشتا على أوسركون الثالث أحد ملوك الأسرة الثالثة والعشرين وانتزع منه طيبة وتغلب بيعنخى على الأمير تف نخت واستطاع أن يسيطر على مصر من جنوبها لشمالها فى حين أكد شباكا السيطرة الكوشية على مصر إذ أعاد فتح مصر مرة أخرى وهزيمة بكنريف آخر

---

[314] **Torok** , , 1997, p 131-187 .



ملوك الأسرة الرابعة والعشرين ومنذ هذا الفتح تبدأ كوش فى حكم مصر منفردة لا يشاركها فى ذلك أحد واستمر ملوك كوش فى السيطرة على مصر فى حين ظهر الخطر الأشورى مع نهاية حكم شباكا وعهد شبتاكا كله دون أن ينتزع سيطرتهم على مصر لكن فى منتصف عهد تهرقا أصبح الخطر أكبر من قوة كوش لذا استطاعت أشور بفضل كل من أسرحدون وأشوربنيبال انتزع سيطرته تهرقا من مصر ومن بعده تانوت آمون لينتهى بذلك الحكم الكوشى لمصر والذى استمر واحدا وتسعين عاما .

الفصل الثالث

جامعة عين شمس

كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي

الإسهامات الحضارية

لملوك الأسرة الخامسة والعشرين

الفصل الثالث

الإسهامات الحضارية

لملوك الأسرة الخامسة والعشرين

اولاً الاهتمام بنباتا عاصمة الأسرة الخامسة والعشرين:

تمثلت الإدارة في العصر الكوشي في عدة أماكن إدارية مهمة فقد قسمت إلى ثلاثة مراكز إدارية أولهم نباتا فهي العاصمة ومقر الحكم والمكان الذي اختاره ملوك الأسرة ليكون مقرهم في العالم الآخر أما الثانية فهي طيبة العاصمة الثانية والمركز الإدارى المهم في مصر فمن طيبة يحكم ملوك الأسرة مصر وقد كانت أهم الوظائف الإدارية في الأسرة ظهرت في طيبة كما أهتم الملوك على

إظهار طيبة وإلهها آمون رع بشكل كبير .

أما المركز الإدارى الثالث يختص بشئون منطقتين أحدهم مصر الوسطى وقد كانت الأشمونين هي المركز الرئيسي لتلك المنطقة الإدارية أما الأخرى فتختص بالدلتا ومنف حيث سيطر الليبيون على الدلتا كما لا توجد إشارات بسيطرة كوشية واضحة على منف حكما مباشرا" وليس المعنى سيطرة سياسية إذ كانت الدلتا ومنف تابعتين للإدارة الكوشية لكنهما ذو كيان مستقل في شكل الإدارة .

كانت نباتا التي تقع على الضفة الشرقية للنيل وعلى مسافة قصيرة إلى الشمال من الجندل الرابع عند سفح جبل برقل المقدس جنوبي قرية كريمة حاليا وعلى بعد ١٠٣كم جنوب وادي حلفا وعلى مقربة من مدينة مروى السياحية[٣١٥] وقد اختار ملوك الأسرة تلك المدينة لتكون عاصمة للأسرة الخامسة والعشرين.

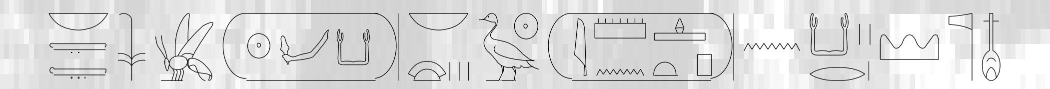
أما نباتا نفسها فلم تكن بمدينة صغيرة بل كانت إقليما يمتد لمساحات واسعة فهي تحوى نورى التي تبعد ٣ كم شمال الجندل الثالث وجبال برقل التي تقع على الطريق البرى الواصل من نهر النيل شمالا إلى أبودومة جنوبا وعلى مقربة من شندى ٢١٣ كم شمال الخرطوم والكرور التي تقع جنوب جبل برقل والكوة كذلك[٣١٦] .

نشأة مدينة نباتا :-

هناك إشارات عديدة عن نشأة مدينة نباتا فهناك نقش لنائب الملك فى كوش ثورى من عهد امنحتب الأول[٣١٧] يؤكد فيه أن هذا الملك وصل إلى منطقة كارى .

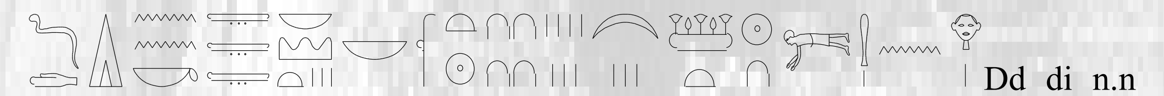
---

[٣١٥] محمد بيومى مهران ، تاريخ الشرق الادنى القديم (المدن الكبرى) ، ج١٨ ، ص٣٥١-٣٥٩ .
[316] Griffith ,LAAA , 9 ,p 29.
[317] Kees , Ancient Egypt A Cultural Topography ,London , 1950,p331-341.



Nab tAw nsw bit < wH kA ra > nb xaw sA ra < imn Htp > n kA r nTr nfr .

كما وصل كل من تحتمس الأول والثانى٣١٨ إلى منطقة كرمة بالشلال الثــانى ومــع تــولى الملــك تحتمس الثالث قام بحملات إلى سوريا وكوش وهناك نقشا فى العام السابع والأربعين وجد بمعبد جبل برقل عثر عليه رايزنر يروى لنا فيه الملك نشأة معبد أمون بجبل برقل٣١٩

 Dd di n.n

k nb xsAt Hat sp 46 Abd 3 SA ra 10 xr Hm n Hr

وهو أول مكان أنشئ فى نباتا ويؤكد كيس الدور الذى لعبه ملوك الأسرة الثامنة عشر فى نشــأة نباتــا حيث يؤكد أن تحتمس الأول لم يصل إلى نباتا بل وصل فى عامه الثانى إلى منطقة تقع شمال كرمــة .

فى حين وصل تحتمس الأول بالقرب من نباتا لكن الذى وصل إلى نباتا بالفعل هو تحتمس الثالث فقــد أنهى حملته بأسيا ثم اتجه إلى كوش .

ومن بعده وصل امنحتب الثالث إلى صولب٣٢٠ لينشىء معبدا" لأمون رع هناك أما امنحتب الرابع (اخناتون) فقد أقام بالقرب من جبل برقل فى نطاق إقليم نباتا معبدا" أطلق عليه (جــم اتــون)٣٢١ (أفق آتون) ولعله من المعابد القليلة للإله آتون المعبود الذى اتخذه امنحتب الرابع بــديلا لآمــون رع

[318] Sethe ,Urk ,iv ,p74 .
[319] Reisner , Inscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS ,66 , p76-99.
[320] .Macdam ,The Temples of Kawa ,1949 .
[321] Dunham , El-Kurru , Cambridge,1950.

القاطن في طيبة وقد استمر هذا المعبد والذى عرف فيما بعد بالكوة حتى عهد ملوك نباتا ومروى وعن نقوش وآثار معابد جبل برقل نجد إشارات لتحتمس الرابع وتوت عنخ امون وحور محب[322] كما نجد إشارة فى الأسرة التاسعة عشر لرمسيس الثانى[323] غير أن نقوش نباتا لم تظهر أسماء أى من ملوك الأسرة العشرين حتى قيام الأسرة الخامسة والعشرين عدا نقشا لأحد أبناء شيشنق الأول فى الكرور.

نباتا فى الأسرة الخامسة والعشرين :-

كان وجود الجبانات الملكية فى كل من الكرور ونورى والتى تخص ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الأكثر تأكيدا على أن نباتا هى العاصمة الرسمية لحكم هؤلاء الملوك ورغم أن هناك شكا فى ذلك بإعتبار أن ملوك الأسرة خاصة شباكا وطهرقا قد اتخذوا من منف أو طيبة عاصمة للأسرة بإعتبار أن الإدارة الرئيسية كانت فى طيبة ومنف التى يتميزبها الليبيون وهى مركز الدفاع لكوش ضد الخطر الأشورى غير أن من المستبعد اعتبار أى من المدينتين العاصمة الرسمية للأسرة .

ولم يكن وجود المقابر فقط رغم أنها دليل مهم هى التأكيد على ذلك فقد استعمل على سبيل المثال رمسيس الثانى مدينتين بررعمسيس ومنف باعتبارهم أهم المدن حيث الأولى مصدر حلى التجارة والأخرى هي المركز الرئيسي لحملات رمسيس الثانى على أسيا غير أن طيبة ظلت هى العاصمة الرسمية ومن ذلك يتضح أنه من المعقول أن يكون هناك مدينتان بخلاف العاصمة ذات أهمية

أما عن منف فى الأسرة الخامسة والعشرين فلم تظهر بشكل واضح حتى كبير كهنة بتاح فى الأسرة لم يعرف حتى الأن ولعل آثار الأسرة فى منف قليلة جدا" إلا القليل مثل لوحات السرابيوم ولوحة

---

[322] عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، ج١ ، ص٣١٠ .

[323] LR ,III,p174-190.

شباكا وتمثال شبتاكا غير ذلك القليل و الذي لا يمثل أهمية هذا على عكس طيبة التي زخرت بآثار الأسرة في شتى أرجاءها وهذا بفعل ملوك الأسرة وموظفي طيبة لكن يؤكد أن طيبة لم تكن العاصمة هنا نمو نفوذ كبار موظفى الدولة باستثناء الزوجة الإلهية وكبير كهنة أمون كما لم يكن هناك أي من الأسرة الحاكمة فى إدارة طيبة فضلا عن ذلك نمو نفوذ كاهن أمون الرابع وعمدة المدينة متنومحات التى انتشرت آثاره فى شتى أرجاء طيبة . كما أن ملوك الأسرة لم تتخذ طيبة مدفنا لهم بل اتخذوا من الكرور مدفنا لهم حتى الذى خلفهم فى هذا المكان لم يبعد اكثر من كيلو مترات فى نورى ليدفن هناك كل ذلك يؤكد عدم صلاحية طيبة أن تكون هي العاصمة .

كانت الجزئية الأخرى المهمة فى هذا الأمر هو أسلوب تتويج الملوك فى نباتا[٣٢٤] وحيث أن فقد التتويج يكون فى العاصمة ولم يكن ملوك نباتا مثل أقرناهم من ملوك مصر فى أسلوب وطريقة إنتقال الحكم فقد اتبعوا نظاما فريدا حيث كان انتقال الحكم من أخ إلى أخ ومن ابن الأخ الأكبر لأخيه الأصغر حتى أخر أخواته لينتقل الحكم إلى ابن عمه الأصغرحتى ينتهي نسل الأبناء لينتقل الحكم إلى الأحفاد.

يؤكد لنا ذلك إنتقال الحكم فى البداية من الأراء إلى أخيه كاشتا ومن كاشتا إلى ولده بيعنخى ولعل الأراء لم ينجب أولادا على عكس كاشتا إذ انتقل الحكم لبيعنخى وأخيه شباكا من بعده ثم ابن بيعنخى الأكبر شبتاكا وأخيه الأصغر طهرقا وأخيرا ابن شباكا تانوت أمون لذا لم تتعدى الصله بين الملوك إلا الأخ أو العم أو ابن العم[٣٢٥] .

مراسم تتويج الملوك :-

---

[324] Dunham ,Kawa ,pI 12

[325] N. Grmal , Quatre Steles Napate ennes au Musee du Caire , BIFAO , 1981 ,PL .V-IX.

كما كان انتقال الحكم يختلف كثيرا" عن مصر كانت مراسيم التتويج للملوك الأكثر غرابة حيث لم يكن التتويج فى معبدا أمام كهنه كما يروى لنا رمسيس الثانى بل كان هذا الوصف مجرد شكل يأتى بعد التتويج الذى يتم جنوب نباتا .

حيث كانت أول مراسم التتويج التى يقوم به المرشح ليكون ملكا هى الذهاب إلى مكان جنوب نباتا (على مايبدو فى مروى) يشرح لنا احد ملوك نباتا المتأخرين فى لوحته التى تعرف بلوحة التتويج للاسبلتا ٣٢٦والذى حكم فى قصيرة من نهاية الأسرة الخامسة والعشرين حيث يصف تلك المراسم باجتماع الجيش فى الجبل المقدس ولعل الاجتماع لكبار رجال الجيش حيث يقول اسبلتا(الأن فإن جيش جلالتة كله كان فى قاعة المدينة التى اسمها جووعب وقد ثبت الصقر على عرشه) .

وقد كون المجلس من ستة ضباط من المشرفين على الأختام وهؤلاء الذين يشهدون على تتويج الملك وقد ذكر لنا طهرقا فى لوحة العام السادس المعروفة بلوحة الفيضان٣٢٧ أن شيتاكا اختاره من بين أقرناه ليخلفه فى الحكم ذلك أن الملك السابق كان يشرك الملك المنتظر معه.

ويؤكد لنا كل من تانوت أمون وتانوت أمانى كيف احتفلا بالتتويج ٣٢٨ فنجد لوحة تانوت أمون توضح ماحدث عند وصول جلالتة إلى نباتا فى حين لم يقف أمامه أحد ووصل جلالته إلى معبد أمون رع القاطن فى الجبل المقدس وكان قلب الملك فرحا" من روية الإله وقد عمل له قربانا عظيما .

أما تانوت أمانى فيذكر حضور أمه معه فى هذا الاحتفال ويؤكد اسبلتا هذا الاحتفال فى معبد أمون حيث يقول (ذهب قواد الجيش مع كهنة بيت أمون ووجد الكهنة خدم الإله والكهنة العظام المطهرين واقفين عند باب المعبد وقد أقام الملك شعائر صب الماء وحرق البخور وانبطح قواد الجيش أمام

---

[326] N. Grmal , 1981 ,PL V-IX.
[327] N. Grmal , 1981 , PLV-IX.
[328] N. Grmal , 1981 ,PL V-IX.

أمون رع رب الجبل المقدس ويؤكد لنا أنه اختار الملك من بين إخوته ويؤكد اسبلتا هذا فى وصفه أن إخوة الملك جاءوا كي يختار أمون رع من بينهم الملك وكان اسيلتا هو الملك المختار ويؤكد القول حيث يقول إنه ابن رع المرحوم وأمه أخت الملك وأم الملك سيدة كوش .

ولعل الملوك السابقين قد تم تتويجهم فى هذا المكان فيذكر اسبلتا أنه وجد شارات ملوك كوش السابقين .

ثانيا تنظيم الإدارة في طيبة:-

شكلت طيبة فى الأسرة الخامسة والعشرين دورا" مهما ليس فى الجانب السياسى فقط بل فى الجانب الحضارى أيضا إذ إن هذا الدور يتضح من آثارهم العديد .

وآثار كبار موظفى الدولة فى طيبة وكانت الزوجة الإلهية على رأس تلك الإدارة فى حين تراجع منصب الكاهن الأكبر لأمون إلى المرتبة الثانية وجاء مدير البيت العظيم فى المرتبة الثالثة وكذلك جاء عمدة المدينة في المرتبة الرابعة[329]

(١) الزوجة الإلهية لأمون رع[330] (المرأة الربابنة) .

كانت وظيفة كبير كهنة أمون في طيبة سببا فى كثير من المشاكل منذ نهاية الأسرة العشرين حتى الأسرة الثالثة والعشرين حيث قفز كبير كهنة أمون فى طيبة إلى سلطات واسعة وسبب اضطرابات كبيرة في عهد رمسيس الحادى عشر وكان حريحور المثل الأعلى لكبير كهنة أمون فى طيبة إذ استطاع ان ينفرد بحكم طيبة بل أعلن نفسه ملكا .

واستمر نسل حاملى لقب كبير كهنة أمون فى حكم طيبة حتى قيام الاسرة الثانية والعشرون وأدرك ملوك الأسرة الثانية والعشرون خطورة هذا المنصب فعهد ملوك الأسرة إلى أبناءهم هذا الأمر فى حين حدثت إختلافات بين الإخوه بعضهم البعض فى شغل منصب كبير كهنة أمون ونجد ذلك بوضوح فى عهد الذى نصب فى عهده حور ايسه وقد قامت الأسرة الثالثة والعشرون واستمر ملوكها

---

[329] Gitton -Lecant , Gottes gemahlim ,**LA** , 2 , 1977 , pp 792-812 .
[330] Ibid, 800-812 .

على هذا النهج حتى أعاد

أوسركون الثالث منصب لم يظهر منذ اوئل الأسرة الحادية والعشرون وهو منصب زوجة الإله فى مقابل ذلك لم يظهر لقب كبير كهنة أمون بشكل واضح لذا كان التفسير المنطقي لذلك أن أوسركون الثالث حل منصب الزوجة الإلهية محل منصب كبير كهنة أمون لسببين الأول ضمان السيطرة على طيبة والأخر عدم حدوث تنازع على هذا المنصب وكان شن ان اوبت الأولى[331] هى أول الزوجات الإلهية فى الأسرة الثالثة والعشرين وأن لقبها هذا قد ظهر فى فترات عديدة فى التاريخ المصرى القديم ولعل أول ذكر لهذا المنصب فى الدولة الوسطى حيث وجد نقشا لامراة تدعى نفرو احتمل جوتيه أنها زوجة (انتف الثانى)[332] حيث جاء فى النقش زوجة الإله نفرو وكانت الأسرة السابعة عشر والثامنة عشر هى الأساس الحقيقى لهذا اللقب حيث نجدان (اعح حتب)[333] زوجتة كامس وأم أحمس قد حملت هذا اللقب بجانب ذلك حملت زوجة أحمس وأم امنحتب الأول (أحمس تفرتارى)[334] هذا اللقب كما اتخذت نفس اللقب مريت أمون أكبر[335] بنات أحمس وأحمس نفرتارى[336] ونجد حتشبسوت[337] اتخذت هذا اللقب وابنتها نفرو ومريت رع زوجة رمسيس الأول وأم ستى الأول فى الأسرة التاسعة عشر كما حملته توى زوجة ستى الأول وأم رمسيس الثانى كما حملته زوجة ستى الثانى ورمسيس الثالث وفى العصر المتأخر حملت ابنه بسونس الأول هذا اللقب كما حملت زوجة شيشنق الأول وتاكلبوت الأول لقب زوجة الإله .

---

[331] LR ,iv ,p9.
[332] LA ,2 ,pp 800-812 .
[333] LR ,III ,pp179-190
[334] LR ,III ,pp179-190
[335] LR ,III ,pp179-190
[336] LR ,III ,pp179-190
[337] LR ,III ,pp179-190

الزوجة الإلهية فى الأسرة الخامسة والعشرين :-

اقترنت وظيفة الزوجة الإلهية فى الأسرة الخامسة والعشرين بثلاثة ألقاب مهمة حملتها هــذة الســيدة

أول الألقاب زوجة الإله والأخرى يد الإله أما الأخيرة فهى العابدة الإلهية .

الزوجة الإلهية لأمون رع القاطن فى طيبة (رب عرش الارضين):-

ارتبط هذا اللقب بالإله رع ولم يرتبط بالإله أمون رب طيبة فقد كان دور الزوجة الإلهيـة لحتحـور زوجة رع[338] لكن حينما اتحد أمون برع كانت الإلهة موت زوجة أمون هى زوجة الإله وحلت بدل من الإلهة حتحور .

ولعل ظهور هذا اللقب فى الدولة الوسطى يؤكد أن المقصودة هنا حتحور زوجة رع ولم تكن مـوت زوجة أمون رب طيبة ومع بداية الدولة الحديثة شاع هذا اللقب بـين الزوجـات الرئيسـيات لملـوك الأسرة لكن فى بداية الأسرة الخامسة والعشرين انتقل هذا اللقب من مجرد لقب شـرفى إلـى لقـب رسمى تتحمل صاحبة اللقب مسئوليات كبيرة وخصص لها ضياع وموظفين يـرأس هـؤلاء مـدير البيت العظيم لزوجة الإله وقد بدأت تلك الوظيفة فى الأسرة الخامسة والعشرين حين أجبر كاشـتا أو بيعنخى على حد قول البعض ابنة اوسركون الثالث شن ان أوبت على تبنى أمون أرديس الأول ابنـة كاشتا وأخت بيعنخى[339] لتكون الوريث الرسمى للزوجة الإلهية فى أعقاب صعود شـن ان اوبـت الأولى ظهر لقب زوجة الإله فى عدة آثار لهذه المتعبدة حيث نجد آثارها فى كل من مدنية هابو حيث عثر على مائدة قربان عليها لقب زوجة الإله كما يوجد فى المتحف المصرى تمثـالا تحـت رقـم (J E -٤٢١٩٨) عليه نفس اللقب كما وجد هذا فى تمثال آخر فى المتحـف المصـرى تحـت رقـم

---

[338] بهاء الدين ابراهيم ، المعبد فى الدولة الحديثة ، الهيئة العامة للكتاب ، ص ٧ .
؛ عبد الحليم نور الدين ، المراة الفرعونية ، ص ١٣٦.
[339] محمد ابراهيم بكر ، السودان القديم ، ص١٣٢ .

٣٤٠٦١١ وجعل بالمتحف المصرى ووجدت مجموعة تجمع بين أمون أرديس الأولى وأمون رع موجودة بالمتحف المصرى ووجد نقشاً آخر عليه لقب زوجة الإله من البرنز فى ميت رهينة بالمتحف المصرى الأن ٣٤١ .

وفى أعقاب ذلك تبنت أمون أرديس الأولى ابنة أخيها بيعنخى شن ان اوبت لتصبح الزوجة الإلهية الثانية فى الأسرة الخامسة والعشرين حيث ذكر هذا اللقب على جعل بمتحف اللوفر كما وجد اللقب فى وادى جواسيس ٣٤٢وفى حين تبنت شن ان اوبت بنت أخيها أمون أرديس الثانية لكن قيام الأسرة السادسة والعشرين وسقوط الأسرة الخامسة والعشرين أجبر بسمتك شن ان اوبت على تبنى ابنته٣٤٣ التى لم تكمل التاسعة من عمرها لتصبح الزوجة الإلهية لأمون رع بعدها .

العابدة الإلهية

كان هذا اللقب لقب أونى الأصل ٣٤٤إذ إن كهنة الشمس يقومون بالتعبد للإله رع إله الشمس ولأن الزوجة تتعبد لزوجها فسميت عابدة الإله رع ثم انتقل هذا اللقب إلى طيبة حينما امتزج أمون مع رع وقد كتب هذا اللقب فى داخل خرطوش واضح وانتشر مع بداية الأسرة العشرين أما فى الأسرة الثامنة عشر فقد حملت هذا اللقب سيدات لم يكن ذى أصل ملكى٣٤٥ *

وفى ورقة أبوت نصادف عدة مرات لقب المتعبدة الإلهية لها مدى رع والتى كان لها كهنة وكتبة

---

340 LR ,IV,p5.
341 LR ,IV,p5
342 LR ,IV,p8.
343 LR ,IV,p28.
٣٤٤ كريستيان دبروش ، المراة الفرعونية ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، الهيئة العامة للكتاب ، ص٢١٨.
345 LA ,2 ,p792

خاصة بها وقد ارتبط هذا اللقب مع لقب الزوجة الإلهية وتنصيب العابدة الإلهية له مراسيم كما كان للملوك وقد حرم على هؤلاء النسوة الزواج وينتقل المنصب من عابدة إلى آخرى عن طريق التبني وظهر هذا بوضوح فى الأسرتين الثالثة والخامسة والعشرين .

وقد كان من اختصاصات العابدة الإلهية الإشراف على شئون صرح الإله فى الكرنك فى الاحتفالات الكبرى ونجد أن صورهم توضح أن من مهامها الغناء وحمل الزهور والرقص بالصناجات ولعل الاشترك فى حمل لقب زوجة الإله وعابدة الإله ظهر بوضوح فى الأسرة الخامسة والعشرين حيث أصبح لمن تحمل هذا اللقب ضياع واسعة من ماشية وقطعان من الأغنام ٣٤٦.

ولعل أهم آثار الزوجة الإلهية إذ إن كلتي اللقبين حملتهم امراة واحدة لذا كانت كل من أمون ارديس الأولى وشن ان اوبت هما العابدتين للإله أمون فى الأسرة الخامسة والعشرين أما لقب عابدة الإله فيظهر فى آثارهم حيث نجد هذا اللقب فى آثار أمون أرديس الأولى فى مائدة قرابين عثر عليها فى مدينه هابو كما وجد تمثال موجود بالمتحف المصرى تحت رقم ٦١١ وكذلك داخل لوحة عثر عليها فى مدنية هابو وفى ثلاث جعلان فى المتحف المصرى ومتحف اللوفر ومتحف برلين كما وجد فى نقش بوادى جاسوس ومعبد أوزير بالكرنك وأثر من البرنز فى ميت رهينة ٣٤٧

يد الإله

كان الظهور الأول لهذا اللقب فى الأسرة الثامنة عشر لكن اللقب يشير إلى قصة تعود إلى عقيدة أتوم (عين شمس) حيث هناك إشارة فى نصوص الأهرامات رقم ٦٠٠ لهرم (ببى الثانى) جاء فيه أن اتوم الذى خلق نفسه بنفسه حيث إنه استطاع بواسطة يده أن ينشئ شو وتفنوت ، (إن إله

[346] سليم حسن ، مصر القديمة ، ج ٨ ، ص ٦٣٠ .

[347] LR ,IV,p5.

الشمس الذى انبثق من المياة وقد استطاع بيدة صنع الألهه) ٣٤٨ وكان أول من اتخذ هذا اللقب احمس نفرتارى والأميرة مريت رع ابنة وزوجة تحتمس الثالث ومريت أمون ابنة تحتمس الثالث ونفرو رع ابنة حتشبسوت ٣٤٩ولا نجد هذا اللقب فى أميرات الأسرتين التاسعة عشر والعشرين .

وفى الأسرة الخامسة والعشرين نجد آثارلأمون أدريس الأولى وهى تحمل هذا اللقب فقد ورد فى تمثال لها فى المتحف البريطانى وفى نقوش مدينة هابو ويوجد آثار بالمتحف المصرى ولا بها هذا الاسم ٠

وفى معبد أوزير بالكرنك ورد هذا اللقب وفى اثرمن البرنز وجد بميت رهنية ٣٥٠٠

أما شن ان اوبت فقد وجد اللقب فى نقوش مدنية هابو وقد كانت الألقاب الثلاثة الزوجة الإلهية وعابدة الإله ويد الإله ماهى إلا تدعيم لمكانة تلك الأسرة التى حلت محل كبير كهنة أمون

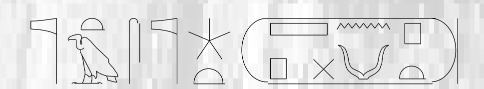
التبنى فى الأسرة الثالثة والخامسة والسادسة والعشرين:-

المقصود بالتبنى هو انتقال الحكم والإدارة فى طيبة من الزوجة الإلهية إلى زوجة إلهية آخرى ولا يشترط أن يكون من البيت الحاكم لكن الأهم هو أن أسرتها هى التى تسيطر على طيبة فى ذلك الوقت وحدث هذا أكثر من مرة فى الأسر الثالثة والخامسة والسادسة والعشرين إذ فى البداية كانت السيطرة على طيبة للبيت الليبى تحت حكم اوسركون الثالث لذا سارع اوسركون الثالث على جعل ابنتة شن أن اوبت أول زوجة إلهية ذات سيادة على طيبة على عكس من حملت هذا اللقب من قبل شن أن اوبت على ما تصوره والدها حتى كانت السيطرة الكوشية على طيبة وذلك إما فى عهد كاشتا أو بيعنخى

---

348 Pyr . 600 .
349 LR ,III,p174-190.
350 LR ,IV,p8.

حيث أجبر أحدهما" ابنة اوسركون الثالث على تبنى أمون أردايس ابنة كاشتا وأخت بيعنخى ويظهـر ذلك بوضوح فى نقش داخل مائدة لقربان٣٥١ وجدت فى مدينة هابو جاء فيها نقش التبنى جاء فيه

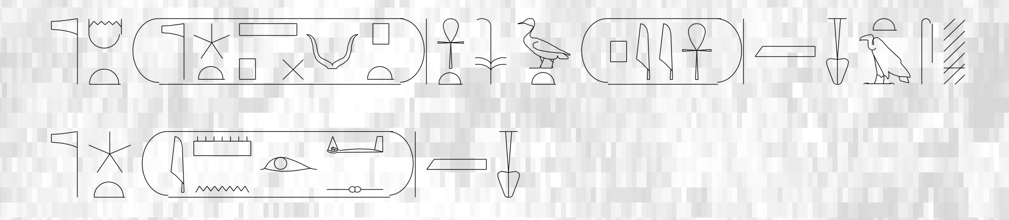


Hmt nsw sAt kStA ma xrw dw nTr imn ir di s ma xrw

Mwt s dw nTr Spn iwpt

الزوجة الإلهية ابنة كاشتا صادق الصوت العابدة الإلهية أمون أرديس صادقت الصوت أمها المتعبـدة الإلهية شن ان اوبت .

(ابنة لكاشتا) العابدة الإلهية أمون أرديس وأمها فى حين انتقل الحكم من أمون أرديس الأولـى إلـى أمداه من داخل البيت الكوشى إذ إنها تبنت ابنة أخيها بيعنخى شن أن أوبت الثانية ويظهر هـذا فـى نقش بمعبد اوزير بالكرنك٣٥٢ حيث جاء



351 LR ,IV,p10-12 .

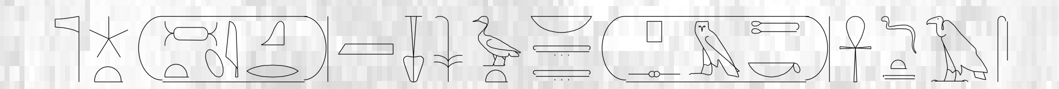
352 LR ,IV,p26

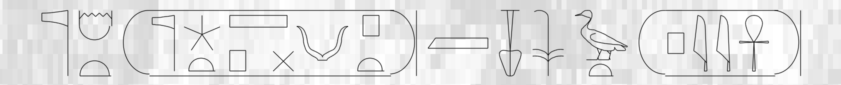
Hm nTr Spn iwpt anx t sAt nsw pyanx ma xrw s

Dw nTr imn di s.

(شن أن أويت) الحية ابنة بيعنخى صادقت الصوت (أمها) العابدة الإلهية (أمون ارديس) صـادقت الصوت ٠

وعلى ما يبد فان شن أن أوبت قد شرعت فى تبنى ابنة أخيها طهرقا المسماة أمون أرديس الثانية وقـد حملت الأخيرة ألقاب العابدة والزوجة الإلهية لكنهما فى الحقيقة لم تكن كذلك إذ قبل أن تتولى الحكـم استطاع بسمتك الأول من السيطرة على طيبة فشرع بسمتك لجعل ابنته التى لم تكمل العام التاسع مـن عمرها فى أن تكون الوريثة الشرعية لشن أن أوبت وقد نجد ذلك فى إحدى نقوش مدينـة هـابو[353] حيث جاء





Dw nTr nt iqr ma xrw sAt nsw nb tAw psmTk anx Dt mwt s

Hmt nTr dw nTr Sp n iwpt ma xrw sAt nsw pA anx

الزوجة الإلهية (نيت أقرط) صادقة الصوت ابنة بسمتك الحى أبديا وابنة (أمها) الزوجـة الإلهيـة يدا الإله شن أن أويت صادقت الصوت ابنة الملك بيعنخى.

مقبرتى أمون أرديس وشن ان اوبت الثانية فى مدينة هابو:-

[353] LR ,IV,p 83.

كان من الغريب على أميرات من العصر الكوشى أن لا يدفنوا" فى الكرور أونورى لكن لــم نجــد أن مقبرة باسم أى من هذه المتغيرات فى حيث أشار لكلان وهولشن إلى وجود مقصورات أو مقابر فـــى مدينة هابو[354] ضمت كلا من شن أن أوبت الأولى والثانية وأمون أدريس ونيت اقرط وتظهر مقبرة أمون اردبس على شكل قبة تجاور مقبرة شن أوبت الأولى فى حين تتلاصق مقبرتا شـــن أن أوبــت الثانية ونيت أقرط وقد نشر هولش معلومات عن تلك المقبرة[355] وتوجد فى مدينة هابو ٠

---

[354] Leclant , Manuments , IFAO,1950 .
[355] Hoscher , The Excavation of Medinet Habou ,5 , Chicoge ,1954 ,p13-23.

(٢) مدير البيت العظيم

اقترن لقب الزوجة الإلهية بمدير أعمالها والمسئول على إدارة ضياعها وممتلكاتها ألا وهو مدير البيت العظيم وتظهرأهمية هذه الوظيفة حينما وجدت إشارات إلى وجود اختلاسات ارتكبها تحتمس بن أمون مدير البيت العظيم للمتعبدة الإلهية وقد شكلت محاكمته بين كاهن أمون والملك والتى انتهت بإدانة تحتمس ولكن الأهم لم تكن المحاكمة فى حد ذاتها لكن مابقى له وجود ثروة طائلة فى يد هذا الشخص٠

ولعل وظيفة مدير البيت العظيم هى فى المرتبة الثانية بعد كبير كهنة أمون حيث إن كبير كهنة أمون هو مدير شئون الإله فى حين كان مدير البيت العظيم مديرا لشئون زوجة الإله ٠ وفى أواخرعهد الرعامسة نجد أن مدير البيت العظيم عهد إليه مسئولية الأراضى التابعة لمعابد الكرنك وشئون إدارة

بيت زوجة الإله[٣٥٦].

مدير البيت العظيم فى العصر الكوشى:-

لا ندرك أيا من الأشخاص حمل لقب مدير البيت العظيم فى عهد شن أن أوبت الأولى لكن ومع بداية الأسرة الخامسة والعشرين نجد اقترن وظيفة زوجة الإله مع مدير بيتها العظيم فى آثار مدير البيت العظيم إذ إن تلك الوظيفة استمرت حتى الأسرة السادسة والعشرين وقد شغل شخصية هذة الوظيفة فى الأسرة الخامسة والعشرين أولهم حاروا وهو مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية أمون أرديس الأولى وشن أن أوبت الثانية فى بداية عهدها فى حين شغل أخامون رو بعد حاروا هذا المنصب ليصبح مدير البيت العظيم لشن أن أوبت ولعله حضر تبنى شن أن أوبت أمون أرديس الثانية وبنت أقرط بعد ذلك .

مدير البيت العظيم حاروا:-

كان حاروا هو أول مدير للبيت العظيم فى الأسرة الخامسة والعشرين ولعل وجود آثاره التى تمثله أو النقوش التى عثر عليها فى طيبة توكد لنا ألقاب هذا الشخص و مدى مسئوليته فى حين توضح المقبرة التى توجد فى العساسيف قدر هذا الشخص فى الأسرة.

الألقاب ٣٥٧:-

حمل حاورا القاب عدة تظهر فى نقوش تماثيله ولعل أهم تلك الألقاب هى

---

[٣٥٦] بهاء الدين ابراهيم ، المعبد فى الدولة الحديثة ، ص ١٣٦ .

[357] Senk , Zuform und Titafur der Harwa , BIFAO , 34 , p 181-187 .

Rpat Hat nsw t xmt is smr wat n mr pr wr r Hmt nTr HArw

(الأمير الوراثى – الحاكم وحامل الختم لملك مصر السفلى – السمير الوحيد – المحبوب مدير البيت العظيم للمتعبدة الإلهية – قريب الملك ومحبوب – حاروا)٠

أثارة[358]:- نجد أهم آثار هذا المدير العظيم للبيت تمثل فى عدة تماثيل توجد في المتحف المصري وبعض المتاحف العالمية الأخرى٠

أول تلك الآثار وجد فى الأقصر وموجود الأن بمتحف اللوفر تحت رقم A84 ويبلغ طوله ٥٧سم والعرض ٣٨سم ٠ وهو مصنوع من الديوريت وعثر على التمثال فى طيبة وتظهر على التمثال علامات الترهل ووجهه كمثل أوجه العصر الصاوى٠

أما التمثال الثانى فيوجد بمتحف برلين وهو من الجرانيت الأشهب ويبلغ ارتفاعه ٣٨ سم .

أما التمثال الثالث فيوجد فى المتحف المصرى من الجرانيت ويبلغ طوله ٤٣سم عثر عليه فى الكرنك وتحت رقم ٣٦٧١١

ويوجد الآن فى المتحف النوبى تمثالا أخر كان فى المتحف المصرى تحت رقم٣٧٣٨٦

أما التمثال الخامس فيوجد بالمتحف البريطانى تحت ٣٢٥٥٥. ويبلغ طوله ١٧٥سم من الجرانيت الأخضر أو الديورايت ويشاهد فيه حاروا" يرتدى ثوبا بكمين قصيرين وهو يجلس وظهره متجه للوحة صور بها كل من صخور وتفنوت٠

تمثال أخر من الحجر الأخضر الصخرى ارتفاعه ٤٥سم ورأس مكسور وحاروا تحت تظهر٠ بجسم ضخم وتظهر الملامح الكوشية فى شكل الشنتان وتمثال سابعا فهو تمثال بدون رأس من

[358] Clere , A Propos das Manuments de Harowa , BIFAO , 34 , p130-133.

الجرانيت الأسود وارتفاع ٦٣سم عثر عليه فى الكرنك موجـود بـالمتحف المصـرى تحـت رقـم ٤٠٣٦٩٣٠

وتمثال ثامنأ يوجد بمتحف منه الأحذية وهو من الجرانيت الأسود٠

مقبرة حاورا[359]:- عثر على مقبرة حاورا" فى العساسفه وقد حمل رقم ٣٨ وهو مـن أكبـر مقابر هذة الجهة و قد تم اكتشاف المقبرة بالكامل فى عام ١٩٩٥حيث كشفتها البعثـة الإيطاليـة وقـد كانت المقبرة فى حالة سيئة ووجدت هناك نقوش رغم سوء الحالة وتبدأ المقبرة بمدخل وتظهر بعـض المناظر منها منظرا لأنوبيس وحاورا" فى الجزء الجنوبى للحجرة الثانية ٠ وتوجـد حجـرة خاصـة لأوزير كما يوجد فى الحجر الثانية منظر لتقديم القربان ٠

[ب] مدير البيت العظيم أخامون رو:-

نصب أخامون رو مديرا للبيت العظيم للمتعبدة الإلهية شن ان اوبت وقد خلف فى ذلك المدير العظـيم للبيت حاورا ولم يكن هو خليفته فى اللقب فحسب بل اشترك معه فى المقبرة حيث عثر علـى مقبـرة أخامون رو بالقرب من مقبرة حاورا واستمر فى هذا المنصب حتى استولى بسمتك الأول على طيبة وعين ابنته المتعبدة الإلهية ولم يظهر أخامون رو فى وقت تعيين نيت أقرط

ألقاب[360] أخامون رو:-

[359] Eigner , Die Manunent Atern Grabbauten der Spatzeutin der , iv , wien ,p37-40
[360] Josephson – El-Damaty , Cataogue General , caire ,1999 , p1-7.

imx imn nb pt rpat Hat smr wa mrt mr wrpr dwnTrAx imn rw

(الأمير الوراثى والحاكم وحامل خاتم الوجه البحرى والسمير الوحيد والمديرالعظيم لبيت المتعبدة الإلهية – أخامون رو)٠

آثاره:٣٦١- كما عثر لسلفه على تماثيل عثر له على سبعة تماثيل وأول تلك التماثيل عثر عليها فى مدينة هابو فى أثناء مرور هولشن ويمثله وهو قاعد" قد مضى وهو تمثال من الجرانيت الرمادى٠

يبلغ ارتفاع هذا التمثال ٣٠سم وهشم جزء كبير منه ويوجد فى متحف شيكاغو تحت رقم ١٤٢٨٤.

أما التمثال الثالث موجود بمتحف اللوفر (A. 85)ويبلغ طوله ٤٥سم عثر عليه فى طيبة من الجرانيت الأسود ونجد الرأس مرفوعه ويتجمل بشعر مستعار والوجه العريض الذى يبدو عليه السمنة

أما التمثال الرابع موجود بمتحف اللوفر أيضا من الجرانيت الأسود وارتفاعه ٤٦سم وأخذ رقم E13106 وقد صور بشعر مستعار وثوبا" طويلا وعلى الصدر ينتشر المتن وكمانقش العمود خلف الظهر٠

وفى المتحف المصرى تمثال خامس تجده يشبه تماثيل هذا الشخص لعل أول تلك التمثال حمل

---

[361] Josephson – El-Damaty ,1999,p1-7.

رقم ٣٧٣٤٦بلغ طوله ٤٠.٢وجدفى حثيه الكرنك من الجرانيت الرمادى ٠

أما التمثال السادس بالمتحف المصرى فقد كان من الجرانيت الرمادى وعثر عليه فى خبيئة الكرنك ويبلغ ارتفاعه ٥١سم وقد حمل رقم ٣٧٣٢١

أما التمثال السابع بالمتحف المصرى فقد حمل رقم ٣٧٨٧٢وقد قيل على هيئة لفة مكعبة وهو تمثال من الجرانيت الرمادى بلغ طوله ٥٠سم عثر عليه فى خبية الكرنك٠

مقبرة أخامون رو ٣٦٢:-

كان وفاة أخامون رو المفاجئة أو عزلة من منصبة قبيل وفاته السبب المباشر فى إهمال مقبرته فقد عثر على مقبرتة فى العساسيف حملت رقم ٤٠٤ بجوار بل تلاصق مقبرة حاورا رغم أن الفرق واضح بين المقبرتين إذ أن مقبرة أخامون رو تمثل إحدى حجرات مقبرة حاورا" من ناحية المساحة أما نقوش المقبرة لا نجد إلا قليلا منها وقد قسمت هذة المقبرة إلى ثمانية أقسام تبدأ بالمدخل يبلغ ١.٧م وقد وجد بها تمثال يبلغ ٧٨.٥سم طول و٨٥.٥سم عرضا أما الجزء الثانى فهى الحجرة التى تلاصق الحجرةالسادسة لحاورا بلغت ٢متر أما الحجرة الثالثة فهى تجاور إلى الشمال الحجرة الثانية وتقع فى شمال مقبرة حاورا" والحجرات الأخرى من الرابعة حتى الثامنة توجد فى نفس المكان إذ تأخذ من الحجرة الثامنة إلى السابعة شكل خط مستقيم فى حين كانت الحجرة الثانية أسفل السابقة والتى على ما يبدو كانت حجرة الدفن الرئيسية.

[362] Eigner , Die Manunent Atern Grabbauten der Spatzeutin der , iv , wien ,p37-40.

٣) كهنة أمون رع القاطنة فى الكرنك

كان الصراع بين الملك وكبير كهنة أمون منذ نهاية الأسرة العشرين الأساس الذى جعل ملوك الأسرتين الثالثة والرابعة والعشرين من أبناءهم كبار لكهنة أمون رع وذلك لضمان السيطرة على طيبة وفى نهاية الأسرة الثالثة والعشرين نجد منصب زوجة الإله يحل مكان منصب الكاهن الأكبر لأمون رع مما أدى إلى أختفاء آثار صاحب ذلك اللقب واستمر الوضع هكذا حتى عهد شباكا ثالث ملوك الأسرة الخامسة والعشرين ٠

كبير كهنة أمون حور أم اخت:-

كان لتمثالين عثر عليهم فى طيبة الأثر المهم للتعرف على كبير كهنة أمون فى الأسرة الخامسة والعشرين حيث ظهر حور أم أخت بن شباكا والذى حمل هذا اللقب ليؤكد وجود هذا اللقب على الرغم من استحداث لقب أخر هو زوجة الإله والتى أخذت مهام كبير كهنة أمون لكن رغم وجود هذا اللقب فى تلك الأسرة إلا أن صاحبه لم يتمتع بنفوذ قوى

ويوجد لحور أم أخت أثرين جاء فيهما أهم ألقابه[363] وهى٠

Hm nTr xnsw rx ma mr f sA nsw Hr m Axt

[363] Legrain , Sur la Preophete d' Amon Harmakhouti , A.S , 9 , 1908 .

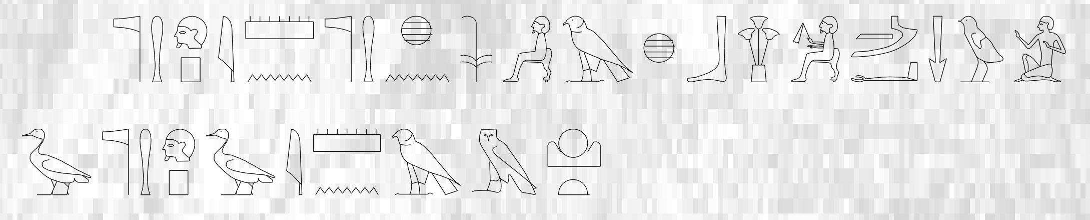
(كاهن خنسو الطفل – المقدس من والده – حور أم أخت)٠

ولعل أول آثاره هو تمثال عثر عليه فى خبيئة الكرنك عثر عليه فى السادس العشرين من مايو عام ١٩٠٦أما التمثال الثانى فقد عثر عليه فى خبيئة الكرنك من الحجر الرملى الأحمر يبلغ ارتفاعه٦٦سم ولعل شباكا هو من نصب ولده فى هذا المكان فى عهده وقد عهد حور أم أخت هذا المنصب لولده حور خبت ليصبح كبير كهنة أمون فى أعقاب صعود ولديه حور أم أخت٠

كبير كهنة أمون حور خبت:-

قبيل نهاية الأسرة الخامسة والعشرون لقب حور خبت الكاهن الأكبر لآمون رع وقد ذكر والده فى تمثاله ملوك الأسرة الخامسة والعشرين حتى تانوت أمون ذلك يوضح أن ولده حور خبت كبير لكهنة أمون قبل سنوات من نهاية الأسرة الخامسة والعشرين ونجد لوحة حملت اسم حور خبت وتذكر لنا

ألقابه



Hm nTr tp imn Hm nTr xnsw Hr xbt ma sny sA

Hm nTr tp sA imn Hr m Axt .

الكاهن الأكبر لامون كاهن كاهن خنسو حور خبت العادل ابن الكاهن الأكبر لأمون حور أم أخت٣٦٤

[364] .Kees , Die Priesterlione Stellung des Manthemhat , **ZAS** , 82 , 1962 , p 60-66.

وترجع قلة آثاره إلى قصر فترة حكمه بجانب أن وظيفته كما سبقت الإشارة كانت شرفية أكثر من أى شى أخر٠

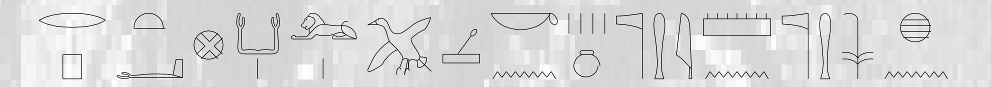
٤)عمدة المدينة (حاكم طيبة)

كانت وظيفة حاكم طيبة من بين الوظائف الكبرى فى الإدارة الطيبية ويرجع السبب فى ذلك إلى شخصية فرضت نفسها على الأحداث التى مدت بتاريخ الكوشى حيث عاصرت تلك الشخصية ملوك من الأسرتين الخامسة والسادسة والعشرين حيث عاصر منتومحات صاحب هذه الشخصية كل من طهرقا و تانوت أمون من الأسرة الخامسة والعشرين وبستميك الأول من الأسرة السادسة والعشرين٠

فى حين حمل هذا اللقب قبل منتومحات شخص من أصل كوشى يدعى كاربسكن٠

كارباسكن حاكم مدينة طيبة:-

لعل النقش الوحيد الذى يصف لنا كارباسكن ورد فى نقش بالكرنك أورده ليبسوس وجاء



Rpat niwt kArpAsAkn 4nw Hm nTr imn Hm nTr nsw xn

أمير المدينة كارباسكن الكاهن الرابع لأمون كاهن خنسو ٠٣٦٥

ولعل هذا الأثر هو الوحيد الذى يذكر كارباسكن وقد وجد لكارباسكن مقبرة فى العساسيف أخذت رقم ٣٦٦ وهناك أشارة إلى الأصوال الكوشية لكارباسكن ٠

متنومحات حاكم المدينة والكاهن الرابع لأمون:-

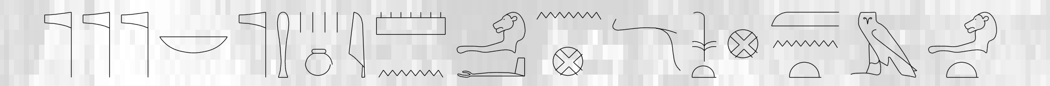
إذا كان هناك شخصية تستحق أن يقال عليها نائب الملك فيكون متنومحات فقد كان بفعل حاكم طيبة بل والمسيطر عليها فى أقصى الظروف لم يكن متنومحات مجرد تابع للأسرة الخامسة والعشرين فقد أمتدت نسبة حتى حوراسية الكاهن من عصر الأسرة الثانية والعشرين فى حين مثل متنومحات أهمية خاصة فى طيبة فعندما دخل أسرحدون ومن بعده أشوربنيبال مصر جعل من الواضح أن متنومحات كان ثابتا حيث أعلن أسروحدن وأشوربنبيال بقاء متنومحات فى منصبة فى حين استمر منتومحات حاكم للمدينة فى عهدى طهرقا وتانوت أمون حتى عندما دخل بسمتك الأول وغير الكثير فى شكل

365 LD , iii ,P 289, Texet.
366 Eigner , Die Manunent Atern Grabbauten der Spatzeutin der , iv , wien ,p37-40.

الإدارة فى طيبة ظل منتومحات حاكم طيبة ٠

لم يكن هذا دليلا" على قوة منتومحات بقدر أنه يمثل ذكاء هذة الشخصية إذ إنه لم يقاوم أحد من الكوشيين أوالأشوريين أو حتى الصاويين لكنه حافظ على طيبة بقدر الإمكان حتى عندما دخلها أشور بنيبال وخربها كان منتومحات فخورا بأنه أصلح ما دمره أشور بنيبال وأكد ذلك فى معبد منتو نقشا يعود لعهد طهرقا٠

ألقاب منتومحات٣٦٧ :



nTrw nb Hm nTr imn Hat n niwt mr niwt mntmHAt

(سيد الآلهه الكاهن الرابع لأمون رع أمير المدينة وحاكمها منتومحات)

ولهذة الشخصية الكثير من الآثار٣٦٨ من تماثيل وأغلبها وجدت فى طيبة فى الكرنك حيث هناك تمثال من الجرانيت الأسود بمتحف أثنيا وتمثال آخر بدون الرأس فى معبد موت بالكرنك وهناك تمثال" آخر بمتحف برلين بدون رأس من الجرانيت الأسود وتمثال نصفى لمنتومحات كما وجد تمثال لمنتومحات بالمتحف البريطانى كما وجدت تماثيل بحبية لمتتومحات٠

مقبرة متنومحات٣٦٩:- فى عام ١٩٤٤ نشر تقرير عن كشف مقبرة رقم ٣٤وفى عام ١٩٥١كشف عن باقى المقبرة وأكدت الأبحاث أن أسلوب المقبرة تشبه مقابر نهاية الأسرة الخامسة وبداية السادسة كما تشبة مقابر الأسرة الثامنة عشر وكشف فى البداية عن حجرة بلغ طولها ٤.٢٢م عرضها

[367] Leclant , Mantouemhat , IFAO,1961 .
[368] Ibid.
[369] Ibid.

٢.٦٤م وارتفاعها ٢.٦٠م وهى منحوتة فى الصخر من الحجر الجيرى وتحتوى الحجرة على نقوش فى حين قامت بعثة شيكاغو بأعمال حفر فى ١٩٥١والتى أدت إلى كشف سلسلة من الحجرات بلغت إحدى عشرة حجرة مغطاة بالنقوش وقد أخذت المقبرة من متون التوابيت والتى توجد فى مقابر الملوك بالدولة الحديثة ٠

كانت تلك الشخصيات هى أساس الإدارة فى طيبة وكان لهم السيطرة الفعلية على طيبة فى حين كان رجال الحكم السابقين أى كهنة أمون مستمرين فى دورهم ٠ ويلاحظ بشكل كبير وجود عناصر كوشية فى إدارة طيبة حيث حملت كلا من ابنة كاشتا وأخت بيعنخى منصب الزوجة الإلهية فى حين حملت ابنة أخيه بيعنخى نفس اللقب وحمل كل من حاروا" وأخامون رو لقب مدير البيت العظيم وكلاهما من أصوال كوشية حيث اسم حاروا" لم يكن من الأسماء المصرية فى حين كانت التماثيل ذات طابع كوشي بل صور نفسه بشكل كوشى فى حين كان أخامون رو يصف لنا نسل عائلته فى تمثال باكنبتاح حيث يذكر رأس عائلتة شخص يدعى بكبرى الذى يرجع إلى كهنة أمون كان فى عهد شيشنق الأول ومن الكهنة الفارين إلى نباتا وأصبح من كهنة أمون حتى أصبح مديرا للبيت العظيم ٠

فى حين كان كارباسكن من أصوال كوشية أيضا أما منتومحات فقد كان مصرى الأصل تعلم ذلك من ألقابه بل من نسله الذى ذكره فى تمثاله وتماثيل أجداده لكن تعمد بشكل واضح منتومحات أن يظهر بشكل الكوشى حيث ظهر تمثاله النصفى بالمتحف المصرى حيث الوجه العريض الشفتان العريضتان والأنف المدببة تلك ملامح كوشية على عكس المنظر المصرى الذى ظهر فى تمثاله الذى يمثله واقفا كما أكبر منتومحات صله الكوشين بزوجة من أحدى الكوشيات التى ظهرت معه على جدران مقبرتة وهى الأميرة وزاريس

كما أن كبير كهنة أمون كان من كوش حيث حمل ابن شباكا حور أم أخت وحفيد شباكا حور خبت منصب كبير أمون ولم يحمل أحد غيرهم هذا اللقب حتى بعد نهاية الأسرة الخامسة والعشرين٠

الإدارة فى مصر الوسطى ومنف:-

كان ذكر نمروت حاكم الأشمونين ٣٧٠ يل مصر الوسطى فى بنعنخى فى حين استمر نمروت الرابع حتى ٧٢٥ق٠م فى حين تولى حوت أم حات من ٧٢٥حتى ٧١٠ق.م وجاء من بعده خمـوون من ٧١٠حتى ٧٠٠ق٠م ولم نعرف من حكم الأشمونين فى الفترة ٧٠٠-٦٨٠ق٠م ونجد نمروت الخامس أخر من حكم فى الأسرة الخامسة والعشرين من ٦٨٠-٦٦٠ق٠م أما فى منف٣٧١ فيختلف الأمر كثيرا" فلم نجد حاكما أو كاهنا أكبر لمنف أو كبيرا لكهنة بتاح ولعل الوجود الكوشى المستمر

[370] Kitchen , The Third inter Mediate Period in Egypt , 1986 ,p230.
[371] Kitchen , 1986,231.

فى منف جعل التصور بأن منف عاصمة للأسرة أمر محتمل وتؤكد نقوش السرابيوم التى أرخت بالأعوام المختلفة من حكم شباكاوطهرقا يؤكد الوجود المستمر فى منف لكن الغريب هو أختفاء لقب كبير كهنة منف ولعل تف تحت أخذ لنفسه لقب كاهن سم وأختفى لقب كاهن بتاح أو حتى كاهن سم من نصوص هذا العصر ٣٧٢. ومن المحتمل أن الملوك الكوشين ظلوا" فى منف فترات كثيرة فى عهد طهرقا وتانوت أمون على أقل تقديرإذ كان البقاء فى منف ضرورى كى يتصدوا للخطر الأشورى.

ادارة الدلتا فى العصر الكوشى

لم يكن للكوشين أى سيطرة مباشرة لا فى الدلتا أو حتى مصر الوسطى بل اكتفوا بالسيطرة الغير مباشرة أو مجرد التابعية وأعلان الولاء من ملوك وأمراء الدلتا لمن يجلس فى عرش كوش يؤكد ذلك أن بيعنخى لم يحرك ساكنا حينما علم أن تف نخت ومن بعده باكنريف جعلوا من أنفسهم ملوكا فى حين حاول شباكا وشبتاكا تأكيد سيطرته بالوجود المستمر فى منف والدلتا ولعل طهرقا وصل إلى تانيس٣٧٣ ومنف كما فعل ذلك تانوت أمون .

ونجد أسماء عديدة لأمراء ليبيين حكموا الدلتا فى فترة الأسرة الخامسة والعشرين ولعل أهمها الأسرة الليبية فى الغرب وهم ملوك الأسرة الرابعة والعشرون التى أسسها تف نخت وخلفه باكنريف ومن بعده تف نخت الثانى ثم نقطانبو ثم نكاو الذى أسند لبسمتك الأول الحكم والذى أسس الأسرة السادسة

---

[372] Maystre , Les Grands Pretres de Pthe de Memphis , Orbis Biblicus et Orientalis ,113 , Gottingen , 1992 , p173 ; Griffith , Stories of the High Priests of Memphis , Oxford ,1900 ,p10-11 .
[373] Kitchen , 1986 , 230.

والعشرين فى حين استمر حاكم الدلتا حيث فى الجنوب نجد أسماء حور أسية السادس الذى حكم من ٧٥٥–٧٤٠ق٠م فى حين جاء نسمين من بعده من ٧٤٠/٧٣٠ق٠م ومن بعده حتى حور من ٧٣٠/٧٢٠ق٠م ومن بعده حور أيسه السادس ٧٢٠/٧١٥ق .م حور ٧١٥–٧٠٠ق.م وحور ايسة السابع من ٧٠٠/٦٩٠ق.م فى حين جاء تسمين من ٦٩٠/٦٨٠ق٠م ٠

أما الشمال فقد حكم جد حور ٧٣٥/٧١٥ق٠م وغنح حور ٧١٥/٦٩٠ق٠م وباكى ٦٦٥–٦٤٠ق٠م[374] ٠

تلك الإدارة التى نظمها الكوشيين جعلت هناك حرية كاملة لكل أمراء ٠مصر الوسطى والدلتا فى حين ظلت طيبة هى المركز الإدارى القوى والوحيد فى مصر وبالتأكيد ظل حكام الأقاليم هم المسيطرون على أقاليمهم ولم يكن للأسرة الخامسة والعشرين غير السيطرة الشكلية وظهر ذلك بوضوح فى عهد بيعنخى حينما خلع تف نخت طاعتة لبيعنخى وأعلن نفسه هو وولده من بعده ملك على مصر

[374] Kitchen ,1986,p230.

ثالثا:- اللغة والأدب فى الأسرة الخامسة والعشرين

كانت الكتابة المصرية هي الكتابة الرسمية لدولة كوش في الأسرة الخامسة والعشرين بـل جمعـت الأسرة بين ثلاثة كتابات المصرية الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية فقد سجل الملوك وثـائقهم بالهيروغليفية المصرية ووجدت لهم كتابات بالهيراطيقية ووجدت كتابات بالديموطيقية لكنها لم تكـن ملكية بل خاصة بالأفراد

الكتابة الهيروغليفية :-

كانت النقوش الهيروغليفية الأكثر استخداما لملوك الأسرة حيث كـان الـنقش الوحيـد لكاشـتا[375] بالهيروغليفية كما كانت نقوش بيعنخى[376] بالمصرية في عصرها المتأخر ، كـان الـنقش المنفـى

[375] **Maspro M** , *Nots de Vayage* , ***A .S*** , *10* , *1909* , *p 9-10* .
, **Leclant , J** , Kachta Pharaoh en Egypt , **ZAS** , 90 , 1963 , p74-81
[376]**Grimal .N** , , 1981.

لشباكا النموذج الفريد لكتابة الهيروغليفية القديمة[377] في حين كانت باقي نقوش الأسرة لشباكا وشبتاكا وطهرقا وتانوت آمون وحتى ملوك نباتا المتأخرين كانت بالهيروغلفية في عصرها المتأخر هي الكتابة الرسمية .

الكتابة الهيراطيقية :-

أما الهيراطيقية فقد ظهرت نماذج قليلة لها ففي عهد شباكا[378] وجدت بردية أرخت بالعام الثاني من حكم شباكا كما عثر لطهرقا على برديتان بالهيراطيقية للملك طهرقا[379].

الكتابة الديموطيقية :-

أما الديموطيقية فقد كانت بدايتها في أوخر حكم طهرقا وعهد تانوت آمون وقد عثر على برديات بالديموطيقية خاصة بالمعاملات التجارية في عهد طهرقا[380] ولكن الغريب العثور على كتابة بردية

---

377 **Breasted ,** ,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
378 LR ,iv , p13.
379 LR ,iv , p31.
380 LR ,iv , p32.

من عهد شباكا[٣٨١] .

ظهورالكتابة المروية :-

هناك إشارة إلى بداية لكتابة رابعة لكنها لم تكن مصرية كالكتابات السابقة بل كوشية عرفت بالمروية غير أن رموزها أشبه في خطها الأول بالهيروغليفية ولذا سميت بالهيروغليفية المروية كما كان الخط الثاني أشبه بالديموطيقية وعرف بالكتابة المروية المختزلة لكن هذه الكتابة بهذا الشكل لم تظهر في الأسرة الخامسة والعشرين لكن كانت بعض الأسماء غريبة عن المصرية أرجعها البعض إلى أنها مروية نطقا لا كتابة أى هي كلمات كوشية كتبت بالهيروغليفية المصرية[٣٨٢] .

أما الجانب الثقافي التالي للكتابة هو الأدب إذ أن الأدب في الأسرة الخامسة والعشرين اقتصر على جوانب محدودة فلا نجد أنواعا كثيرة من الأدب فلا وجود لأدب قصصي أو أدب المدح والنصائح أو الغزل أو الشعر بل اقتصر الأدب في الأسرة على الأدب الديني و الحربي.

كان الأدب الديني الأكثر انتشارا في الأسرة والفضل في ذلك إلى اهتمام ملوك الأسرة بآمون رع فضلا عن اهتمام شباكا ببتاح إله منف ، ويظهر هذا الأدب من عهد بيعنخى في لوحتي النصر الكوشية والوحي الأمونى إذ ذكر آمون رع عدة مرات خاصة فى لوحة الوحي الأمونى والتي توضح مدى أهمية آمون رع بالنسبة لملوك كوش في حين كانت قصة الخلق المنفية من أكثر الأعمال أهمية في الأسرة ورغم أن تلك القصص التي جاءت في متن النقش لم تكن إلا نسخة منقولة من متن قديم إلا أنها حوت معلومات هامة عن الديانة المصرية القديمة ربما لم تزد كثيرا عن الأصل لكن نقلها في حد ذاتها كان له أهمية دينية كبيرة .

---

[381] LR ,iv , p13.

[٣٨٢] عبد القادر محمود عبد الله ، اللغه المرويه ، مجلة كلية الاداب جامعة سعود ، الريلض ، ١٩٨٦ .

وقد ضم النقش عدة قصص٣٨٣ فنجد قصة الخلق التي جعلت من بتاح الخالق بفضل قلبه ولسانه على حد ما تصور كهنة منف والقصة الأخرى لصلح حور وست وتقسيم الأرضين بينهم في حين كانت ثالث القصص هي قصة بناء منف مقر حور ثم يتحدث عن عودة أوزير لمنف ليدفن فيها وكان حجر شباكا إحدى الظاهرات الأدبية والدينية المهمة وقد حوت النقوش الملكية الكثير من الإشارات الحربية خاصة لوحة النصر الكوشية لبيعنخى والتي وصفت بشكل تفصيلي الحملة الحربية التي أرسلها بيعنخى إلى مصر لتتصدى لجيش تف نخت وقد وصف المدن وطريقة الحرب وأهم القادة وأهم الأسلحة المستخدمة بل وصفت اللوحة بكل دقة كل مدينة وكيف فتحها بيعنخى وجيشة .

هناك لوحة حربية أخرى تلك اللوحة التي عثر عليها في سقارة والتي كتبت في عهد طهرقا لكنها لم تكن بدقة وتفاصيل لوحة النصر الكوشية لبيعنخى٣٨٤ غير أنها خصت جزءا محددا وهى التدريبات العسكرية التي قام بها جيش طهرقا في صحراء سقارة ولعل من الطيب في هذا النقش هو تأكيد طهرقا أنه يقوم بنفس التدريبات التي يقوم بها جنوده ٣٨٥.

لم تكن تلك فقط أهم الملامح الأدبية في الأسرة الخامسة والعشرين بل حوت النقوش الكثير من الإشارت الأدبية فهناك إشارة في لوحة بيعنخى إلى إنسانية الملك حينما وصل إلى حظيرة الخيل لنمروت فإذا بيعنخى يتألم إذ الخيل جوعى ٣٨٦ ومشهد أخر في اللوحة لكنها في القصر الملكي هذة المرة فإذا بالملوك والأمراء يجتمعون أمام قصر بيعنخى لكن بيعنخى لم يدخل بعضهم إذ تشبهوا

[383] **Breasted ,** ,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
[384] **Grimal .N** , Le Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) ,PL(I-XI).
[385] **Moussa ,** *A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur* , ***MDAIK*** *, 37 , 1981 , p 331-337 .*

[386] **Grimal .N** , Le Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) , PL(I-XI

بالنساء و أنهم غير طاهرين ومن أكلة السمك المحرم على القصر وهذه إشارة توضح أن الكوشي الذي يقطن في نباتا أعلم بالديانة المصرية من أمراء الدلتا ! ٣٨٧

لوحة أخرى كان بها إشارت مهمة تلك اللوحة المؤرخة بالعام السادس من حكم طهرقا المعروفة بلوحة الفيضان٣٨٨ إذ تصف اللوحة الفيضان الذي أتى لمصر وكوش فشبهه كاتب النص بالمعجزة التي لم تحدث منذ زمن الأجداد ولعل أجمل ما عن هذا الفيضان القول أن الأرض أصبحت محيطا أزليا كما تصف اللوحة ما أتى من خير بهذا الفيضان فقد زرعت الأرض وكبرت الماشية وقتلت الفئران والأفاعى وبعض الجراد ثم ينتقل النص للحدث عن اختيار الملك شبتاكا لطهرقا إذ فضله على أقرانه أما أجمل ما في النص هذا هو منظر صورة النقش حين أتت أم الملك طهرقا لترى ولدها الذي لم تره منذ كان شابا ومضى عشرين عاما على أخر لقاء جمع بينهم وأنها وجدت ولدها متوج بتاج حور وفرحت الأم كما فرحت أيسة حينما رأت حور متوجا على عرش والده بعد ما كان في عش خميس "مكان مولده" وقد استقبل طهرقا أمه كما استقبل حور أيسة وما أجمل منه تشبيه .

---

[387] Ibid, ,PL(I-XI

[388] **Macadam , M . F . L** , The Temples of Kawa , 4 vols , London , 1949 .

رابعا:- سمات التطور الفنى فى الاسرة الخامسة والعشرون :-

لم تكن الكتابة والأدب وحدهما هما أهم ما ميز هذه الأسرة بل كان الفن بأشكالة المختلفة أهم ما يميز هذة الأسرة فقد حاول ملوك الأسرة ان يجعلو للفن فى فترة حكمهم سمات اهمها :-

١- إتباع أكثر من مدرسة من المدارس الفنية في آثارهم فقد كانت معابدهم أشبه بمعابد ملوك الدولة الحديثة اما مقابرهم كان شكلها الخارجي على نمط المدرسة المنفية اى ذات شكل هرمى مثل أهرمات الجيزة وسقارة ودهشور بينما الشكل الداخلي كان يتسم بالمحلية.

٢– تميز التصوير بندره فى مقابر الملوك ووجد بشكل كبير في معابد الأسرة غير أنه لم يوجد فى أى من مقابر ملوك الأسرة عدا تانوت آمون ولعل من أجمل المناظر التي صورت إحد ملوك الأسرة وهو طهرقا على هيئة أسد يضرب بأقدامه الأعداء وصورت تلك الصورة في معبد آمون رع بالكوة[389] كما كانت مقابر كبار رجال الدولة في العساسيف نموذجا مقلدا من مقابر النبلاء في الدولة الحديثة وكانت مقبرتا منتومحات وحاروا من أكثر النماذج الجيدة والتي احتفظت مناظرها بحيويتها.

٣– اما التماثيل فقد كانت في أغلبها ذات سمات محلية إذ يبدو عليها عدم التناسق بين أجزاء التمثال وفى تماثيل قليلة نجد التناسق بين أجزاءها ولعل أهمها تمثال شبتاكا بدون الرأس الذى عثر عليه في منف [390] وتشبه تماثيل الدولة القديمة حتى ظن البعض أنها تعود لخفرع كما كان تمثال طهرقا النحاسى [391] من أهم التماثيل المتناسقة وأخيرا الجذع الذي تركه تانوت آمون [392] من الجرانيت أما عن مادة التماثيل فقد تنوعت مابين حجرية ومعدنية وخشبية ولعل من أجمل تماثيل الأفراد تمثال المتعبدة الإلهية آمون أرديس من المرمر وموجود بالمتحف المصري كما أن هناك ثلاثة تماثيل لعمدة مدينة طيبة موجودة بالمتحف المصرى كل تمثال من الثلاثة يظن من يراها دون النقش أنها لثلاثة أشخاص ورغم أن تمثالين من الثلاثة صورت منتومحات بشكل مصري إلا أن التمثال الثالث ظهرت فيه ملامح منتومحات في سن كبيرة لذا حاول البعض افتراض أنه قصد الظهور بالشكل الكوشى للتقرب من الحاكم الكوشى وهذا الفرض قريب للحقيقة إلى حد ما.

٤– تنوعت اشكال الفن فى الاسرة اذ نجد موائد للقربان وبناء الأعمدة الضخمة والجعلان والتماثيل

---

[389] **Macadam , M . F . L** , The Temples of Kawa , 4 vols , London , 1949
[390] **Russmann** , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty ,Appendix (I-II).
[391] **Russmann** ,1974,Appendix (I-II).
[392] **Russmann** ,1974, Appendix (I-II).

الصغيرة " الأوشبتى " والتمائم واللوحات وأخيرا الأختام الملكية.

كان لوجود مثل هذة الأشياء في فتره فضل الكثير تسميتها العصر المتأخر أمر يختلف عن العصر وليس معنى ذلك تخلف الفترة السابقة لكن كثرة الآثار هي ما اختلف عن السابقين ولم تكن كثرة الآثار تعنى جمالها بل القليل منها جيد والباقي لم يرقى للفن المصرى القديم.

أخيرا لا بد من تأكيد أمر مهم في تلك النقطة أن التقدم الثقافى في الكتابة والأدب والفن كان له سبب يبرره فهو محاولة من ملوك كوش لتثبيت أقدامهم في مصر وكوش ومحاولة للتقرب من كهنة آمون وأهل مصر من بعدهم وأهم من ذلك هو محاكاة الماضي فقد بنى ملوك الأسرة مقابرهم كما بني ملوك الدولة القديمة مقابرهم وحتى المعابد كانت محاكاة للفن المصرى بالدولة الحديثة ولعل استعانة الكوشيين بالمدرسة المنفية كما أكدت ذلك أثار طهرقا وكان لتلك الاستعانة أهمية كبيرة في تأكيد المحاكاة للقديم.

خامسا :- الجيش في الأسرة الخامسة والعشرين

سمات الجيش فى الاسرة الخامسة والعشرون :-

١- يعد الجيش الكوشى الوحيد الذى تمكن من السيطرة على مصر بكملها بعكس الاسر السابقة له.

٢-

كان الجيش ولا يزال العماد الرئيسي لبناء أى دولة وكان للجيش على مر العصور اليد العليا في بقاء أو نهاية أى دولة فعلى سبيل المثال كان الجيش في الدولة الحديثة هو القوة التي بنى عليها كيان الدولة وبفضل الجيش امتدت حدود مصر من شمال سوريا إلى الشلال الرابع في كوش جنوبا وقد شهدت النصوص بقوة الجيش المصرى خاصة في عهد كل من تحتمس الثالث ورمسيس الثاني .

أما في عصر الانتقال الثالث فقد كان الجيش هو العماد الرئيسي لقيام أو انهيار أى أسرة من أسر هذا العصر وعلى سبيل المثال نجد أن القوة وحدها هي التي أنهت الصراع الذي نشب بين بانحسى نائب الملك في كوش وامنحتب الكاهن الأكبر لآمون بل كان الجيش الحكم في كل الصراعات التي نشبت في الأسر التي سبقت الأسرة الخامسة والعشرين .

تكوين الجيش الكوشى :-

لم تكن البداية الحقيقة للجيش الكوشي في العام الحادي عشر من حكم بيعنخى الوقت الذي قام بيعنخى بحملته على مصر بل كان أقدم من ذلك بكثير منذ كاشتا على أقل تقدير إذ إنه سيطر على الفنتين بل من المحتمل إنه وصل لطيبة ومع بداية حكم بيعنخى امتد جيشة إلى مصر الوسطى هذا ما أكدته لوحة النصر الكوشية [393]حيث جاء (أرسل هؤلاء الكبراء والأمراء والقادة الذين كانوا في مدنهم قائلين هل صمت "بيعنخى" متجاهلا أرض الجنوب التابعة لمقر الملك) وهذه أرض كانت مصر

---

[393]**Grimal .N** , 1981,pl 2.

الوسطى خاصة أهناسيا المدينة والتي حاول تف نخت دخولها ، أما الأشمونين فقد كانت كذلك خاضعة لبيعنخى يؤكد ذلك ما جاء في لوحتة

(تأمل لقد ذهب "نمروت " ليكونوا أحد من أتباعه " تف نخت " وترك ولاءه لجلالته "بيعنخى")

أما قادة الجيش في الشمال فقد جاء على رأسهم شخصان هم "باوارمع"

" لمر سكنى "[394] وقد استعان بهم بيعنخى للتصدى لتف نخت ولعل الجيش الموجود في مصر قبل حملة بيعنخى لم يكن الجيش الكوشي لكنه مجرد حامية عسكرية ومع قدوم جيش تف نخت أرسل بيعنخى جيشا إلى مصر وذهب بنفسه إلى الأشمونين ووصل إلى اهناسيا وبرسخم خبر رع وميدوم واللشت ووصل منها لمنف ودخلها ليصل إلى أخر المدن التي فتحها بيعنخى أتريب والتي ثارت أحدى فرقها عليه لكنه استطاع القضاء عليها .

لم يكن ذلك نهاية لدور الجيش الكوشي فقد كان للجيش دورا مهما إذ أعاد السيطرة الكوشية على مصر بعد أن أعلن تف نخت ومن بعده ولده بكنريف من أنفسهم ملوك على مصر لذا قاد شباكا جيشة للقضاء على جيش باكنريف واستطاع أن يسيطرعلى مصر وابتداء من عهدى شبتاكا وطهرقا تحول دور الجيش من الصراع الداخلى إلى الصراع الخارجي حيث ساعدوا ملوك وأمراء فلسطين وسوريا للتصدى وإعلان العصيان على أشور وقد أكدت النصوص الأشورية ذلك حيث ذكر في أحدى نصوص سنحريب[395] وصفا لموقف أمراء وملوك فلسطين وسوريا (فقد أصبحوا خائفين وطلبوا النجده من ملك موصورى " مصر" من رماة وعربات وخيالة ملك ملوحا " كوش" وهو جيش لا يحصى) .

---

[394] - **Grimal .N** , 1981,pl 1 .
[395] **Pritchard**, 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .

لم يكن خروج الجيش الكوشي من الحماية الداخلية إلى الصراع الخارجى أمرا في صالحه بل جعله يعانى الكثير من المشقة وأذله في أخر أمره إذ كان التحريض الكوشي لملوك وأمراء سوريا وفلسطين سبب لمحاولات ملوك أشور دخول مصر ربما كان استعداد طهرقا للتصدى لهذا الخطر واضح في لوحة دهشور إذ أشار طهرقا إلى تدريب جيشة في صحراء دهشور بقرب من منف على الجرى بالخيل من دهشور إلى منف وبالعكس بل حدد طهرقا الزمن الذي قضاه هناك واستعد اسرحدون لذلك وقام بحملة إلى مصر فقد استطاع اسرحدون هزيمة الجيش الكوشي وأعاد طهرقا سيطرته مرة أخرى وعندما أصبح أشور بنيبال ملكا على أشور قام بحمله على مصر هزم فيها طهرقا وجيشه وحاول تانوت آمون إعادة السيطرة الكوشية فخرج بجيشة وأعاد السيطرة وبالفعل سيطر [396] غير أن اشوربانيبال لم يعطى أى فرصة لتانوت آمون فجاء لمصر بحمله قضى بها على الأسرة .

أسلحة وقطاعات الجيش الكوشى:-

كانت أسلحة الجيش الكوشي من العوامل المهمة لسيطرة الكوشيين على مصر وكانت كوش على معرفة تامة بالأسلحة فقد عثر ريزنر على سهام محلية وأخرى ليبية الصنع [397] وفى عهد بيعنخى كان هناك أسطول كوشيا تحرك من نباتا وتقابل مع أسطول تف نخت ووجد المنجنيق والذى استخدمه ضد جيش تف نخت كما وجدت المقالع وفى عهد طهرقا هناك إشارات حيث ذكرت النصوص وجود عربات كوشية والخيول وأخيرا الدروع [398] .

---

[396] **Grimal .N** , ,1981 , pl (I-IX)
[397] Reisner, JEA, 1920.

[398] **Grimal .N** , ,pl 1.

ضم الجيش الكوشي فرق عديدة فهناك الضاربين بالمقلاع ورماة بالحجارة ورجال الأسطول والرماة وخيالة ورجال على العربات و سائقي العربات و حاملوا الدورع وحاملوا المنجنيق٣٩٩ .

أما قائد الجيش فهو لقب نادر ظهرهذا اللقب في عهد بيعنخى وحمله شخصان هم "باوارمع" " لمر سكنى" أما فى عهد طهرقا فقد حمل هذا اللقب حاكم مدينة طيبة منتومحات٤٠٠ أيضا .

---

[399] **Pritchard**, 1958 , p 194-205 ; p 289-308 .
[400] **Leclant , J**, Mantouemhat , **IFAO** , La Caire , 1961

سادسا :- الإقتصاد فى الأسرة الخامسة والعشرين

كانت كوش مصدر الخير للمصرى القديم منذ أن قام المصرى برحلاته في الدولة القديمة أكد ذلك أحد رحالة الأسرة السادسة فى عهد مرنرع الذي يدعى ونى في لوحة له بالعربة المدفونة[401] بذكره أنه جلب الأحجار والأبنوس والعاج وأنواع من الأخشاب لكن أهم ما تميزت بها أرض كوش الذهب ، أما في الدولة الوسطي فقد كان لكوش أهمية اقتصادية هامة لذا حاولوا تأكيد سيطرتهم عليها وبنيت القلاع والحصون فيها لتأكيد سيطرتهم وكان استخراج الذهب من المناجم أهم الموارد المصرية في كوش وكان للنحاس أهمية كما ذكر أحد أتباع أمنمحات الثالث في كوش انتف الذي ذكر أن منجم النحاس في وادى العلاقى أما مخزنه في كرمة ومع بداية الدولة الحديثة لم تكن كوش مصدر الخامات فقط بل مصدر الأشخاص صورت الكثير من مناظر للجزية التي تقدمها كوش لمصر كما صورت مناظر للأسرى كوش وهناك نقش لأمنحتب الثاني في أبريم ذكر فيه أشكال عديدة من موارد كوش من الذهب والأبنوس والعطور والأخشاب وكلاب الصيد وكان مجموع ما أحضر من جزية ٢٦٥٧ شئ[402] .

انتهت الدولة الحديثة بصراعات قوية انتقلت فيها السيطرة من الفرعون الحاكم الشرعي لمصر إلى بعض الموظفين الذين حملوا ألقاب عديدة كان عهد رمسيس الحادي عشر أكبر دليل على ذلك ورغم ذلك كان هذا العهد اقتصاديا مزدهرا واكبر دليل على هذا الأمر إشارة ون آمون إلى تانيس و أميرها

---

[401] سليم حسن ، مصر القديمه ،ج ٢ ، ص ٥٣٣.

[402] سليم حسن ، مصر القديمه ، ٩ ، ص ٤٠٤-٤٢٩ .

سمندس بأنها ميناء رحل هو منه بل أشاد حاكم جبيل بسمندس ٤٠٣ورغم ذلك يصعب تحديد الحالة الأقتصادية لمصر في هذة الفترة لكن الاستقرار السياسي الذي أعقب ذلك جعل لتانيس مكانة كبيرة ومن بعدها تل بسطة ومن الصعب تأكيد ازدهار مصر على ضوء ازدهار هاتين المدينتين لكن آثار ملوك تانيس وتل بسطة كانت آثارهم أكبر دليل على الأزدهار الاقصادى لكن من الخطأ تأكيد ذلك بشكل قاطع .

كانت كوش في الفترة من انتهاء الأسرة العشرين إلى بداية الأسرة الخامسة والعشرين ذات كيان مستقل والسمة الظاهرة لهذة الفترة هي الغموض فلم يكن من السهل تحديد النظام الاقتصادي ومدى نجاحه من عدمه نظرا لعدم وجود معلومات كافية .

كانت بداية الأسرة في مصر هي البداية الحقيقة لمعرفة الأقتصاد في الأسرة الخامسة والعشرين خاصة في توقيت حملة بيعنخى٤٠٤ وقد وصفت لوحة النصر الكوشية الكثير من المظاهر الأقتصادية الأقتصادية لعل أهم هذة الإشارات أثناء عودة بيعنخى إلى نباتا حاملا الكثير من الغنائم وأهمية ذلك ليس في الحصول على الغنيمة لكن وجود أى من المواد التي تأتى من خارج مصر تؤكد وجود تبادل تجارى بين الأمراء الليبين وبلاد سوريا وفلسطين حيث كان في الغنائم التي حملتها سفن بيعنخى الفضة والذهب والنحاس وتأكيد وجود هذة المعادن توضح وترجح أمر من أمرين الأول أن جلب هذه المعادن عن طريق التجارة مع سوريا وفلسطين أو النوبة أما الاحتمال الثاني أن تكون تلك المعادن مستخرجة من المناجم وأى من الأمرين أو حتى الأمرين معا يعنى وجود تجارة وتعدين في مصر في تلك الفترة ، كما جاء في الغنائم الأخشاب والملابس والمحاصيل من سوريا ولبنان وهو

---

[403] Gardiner , Late Egyption Stories , 1 , Brussels , 1932 ,1932 ,p61-76.
[404] **Grimal .N** , 1981,pl 1.

أمر يؤكد وجود تجارة منتعشة في الشمال المصري لكن الزراعة في مصر وكوش لا تتضح إلا في حكم شباكا الذي سجل في عام حكمه الثاني أن مقياس النيل[405] بلغ واحد وعشرين ذراع في حين كان ارتفاع النيل عهد شبتاكا [406] بلغ اثنين وعشرين ذراعا .

كان من مظاهر الثراء في عهد شباكا ما جاء في نقش إصلاح أحدى بوابات الكرنك[407] حيث جاء أنه استخدم في الترميم الذهب والفضة وغطاها بشكل كامل .

أما حالة البلاد فى عهد شبتاكا فهي متوقفة على مقياس النيل الذي سجل اثنين وعشرين ذراع في حين لم نجد أى إشارة توضح الأحوال الاقتصادية خاصة لقلة آثاره .

أما فى عهد طهرقا فكانت كثرة آثاره دليلا على الأزدهار الاقتصادي بل ضمت آثاره حجم كبير من الهبات التي قدمها للآلهة مما يؤكد الحالة الاقتصادية التي قضتها مصر في عهد هذا الملك ، أكثر من ذلك لوحة الفيضان التي نسخ منها طهرقا نسخ عديدة والتي أكدت ارتفاع النيل الذى وصل فيضة إلى أقصى ارتفاع له الأمر الذي لم يحدث منذ زمن الأجداد " حدثت معجزة في السنة السادسة[408] من حكم جلالتة "طهرقا" لم نر مثلها منذ زمن أولئك الذين هم في الأزمان الغابرة بفضل والده آمون رع فقد أحبه كثيرا وقد جعل النيل يفيض من أجله الفيضان) ، وأكد أن الفيضان وصل إلى ذراع يوميا و أصبحت محيطا ازليا وقد فاض إلى أحدى وعشرين ذراعا وشبرا وإصبعين ونصف إصبع عند مرسى الكرنك .

أما عن المنح والهبات التي قدمها للإله آمون رع فهي كثيرة خاصة التي خصصها لمعبد جم أتون

---

405 **Legrain** ,*Textes de Karnak , **ZAS** , 34 , 1896 , p114-116 .*
406 **Legrain** ,1896,p 114-116 .
407 LR ,iv ,p13.
408 **Macadam , M . F . L** , The Temples of Kawa , London , 1949

بالكوة

ولعل انتشار الديموطيقية ذات أثر اقتصادي كبير إذ أكد هذا انتشار التجارة والمعاملات التجارية كما أكدت مظاهر الحياة الأجتماعية والمعاملات بين الأشخاص في مصر .

أهم إشارة إقتصادية جاءت على لسان أحد رجال الدولة البارزين فى عهد طهرقا ألا وهو منتومحات٤٠٩ الكاهن الرابع لآمون رع وعمدة مدينة طيبة والذى ذكر ما فعله هو بأمر سيده طهرقا ببناء مقصورة لطهرقا في معبد إلهه موت وجاء في المتن الذى وضع مابين جانبي جدارى المقصورة أن منتومحات صنع قارب لأوزير استخدم في بناءه ثمانين ذراعا من خشب الأرز الحقيقي والمقصورة بنيت من الذهب المرصع بالأحجار الثمينة).

وأكد منتومحات أنه جعل مصر العليا تسير على طريق حور في حين كانت البلاد مهدمة بسبب الكارثة "الغزو الأشورى ودخول طيبة " .

كانت فترة حكم تانوت آمون القصيرة هى فترة الأقتصاد المزدهر في مصر أثناء حكم الكوشيين فهذا الذى لم يمض على حكمه ثمانية أعوام ترك آثار له في الكرور وصنم وتومبس ومعبد جبل برقل ومعبد أوزير بكرنك تؤكد ثراء دولتة بجانب الإشارة إلى الهبات التي قام بإعطاءها إلى آمون رب نباتا في لوحتة .

كان كل هذا فضلا عن خوض ملوك نباتا لكثير من الصراعات الداخلية والخارجية يؤكد أن تلك الفترة نعمت بالاستقرار الاقصادى فلا إشارة لصراع قام ضد هؤلاء الملوك لحدوث مجاعة أوفقر أصاب مصر بل حدث رخاء أكده ملوك كوش ورجالهم .

---

409 **Leclant , J**, Mantouemhat , **IFAO** , La Caire , 1961.

نماذج من الهبات التى قدمها طهرقا لمعبد الكوة [410]:-

العام الثانى

{مائدة قربان – مبخرة من الذهب – انية نمست من الذهب – انية ونح من الذهب – سبع اوانى شام من البرنز – خمسين لفة كتان بافت – ثمانية وثلاثون لفة كتان شنزت – اثنى عشر لفة من نسيج روز – عشرين لفة نسيج منخت – صورة الالهه ماعت من للازورد – شجرة نجو "كندر – طبلة – عود- الف ومائتان حبة من عونت "السرو" }

العام الثالث :-

---

[410] **Macadam , M . F . L** , The Temples of Kawa , London , 1949

سليم حسن ، مصر القديمة ، ج ١١.

{اناء خاوت من الفضة – غطاء اناء خاوت – خمسون انية نمست بوجة كبش – عشرين انية شو من البرنز – عشرين انية خاوت – ثلاثون انية دنيت من البرنز – اربعة عشر انية بشنى من البرنز – ثلاثة قواعد من البرنز – انية دنيت من البرنز – انية عات من البرنز – خمشون دبن شمع – عشرين دبن من القطران – سبعة ارغفة من البخور – خمس ارغفة من اللادن – كهنة الساعة (منجمون) – التان للرصد) .

العام الرابع :-

{مائة دبن ذهب – خمس اوانى نمست من الفضة – اناء حست من الذهب – اناء نمست بوجة كبش – سبعة قاعدات من البرنز – ثلاثة زهرات بشنين من البرنز – ثلاثة حلقات من البرنز – ثلاثة مصابيح }

العام الخامس :-

{قلادة بيت – خمسة عشر دبن من للازورد – ستة وخمسون دبن من الصفيح الاصلى – واحد وستون دبن من الفيروز – عشرة لفات من الكتان – خمس لفات من الكتان شنزت – خمس لفات من نسيج روز – عشرين لفة من نسيج هرت }

العام السادس :-

{ غطاء من الذهب بصورة الملك – خاتم من الفضة والذهب }

العام السابع :-

{ مبخرة من الذهب – صقر من الذهب – تمثال ابو الهول مع صورة الملك – تمثال صغير من الذهب – صورة من الذهب لامون رع – طبق مسوت من الذهب – ثلاثة رؤس كباش من الذهب – تمثال صغير من الذهب – صورة ايزيس من الذهب –شريطيان من الكتان }

العام الثامن :-

{مكنسة من الذهب – اناء حست من الذهب – اناء نمست من الذهب – اثنان ابريق من الذهب – بوق من الذهب – مكيال من الذهب – ملعقة بخور من الذهب – مائدة مستديرة من الفضة – تمثال الملك من الذهب – تمثال من الذهب للاله الفيضان – مائدة قربان من الفضة – خمسة عشر انية خاوت من الفضة – انية خاوت مستديره من الفضة – مبخرة من الفضة – انية حست من الفضة – ملعقة من الفضة – بوق من الفضة – اناء مسوت من الفضة – ابريق من الفضة – اناء قبى من الفضة – اناء مسوت من الفضة – اناء ملعقة – اناءان همت من الفضة – اربع اوان وشم من الفضة – قدح من الفضة – اناء بشنى من الفضة – اناء ودح من الفضة – صندوق من الفضة – اربعة

اوانى دشرت حمراء من الفضة – مشعلان من الفضة – اناءان من الفضة – اربعة اوعية من الفضة – اربعة صولجانات امس }

كما وردات اهداءت اخرى وهى

العام الثامن مائدة قربان من البرنز – خمسون انية من البرنز – خمسة عشر انية دنيت من البرنز – خمس اوانى عش من البرنز – انية عش طويلة من البرنز – اربع اوانى قبى من البرنز –عشرة اوانى ارس ! من البرنز – صناجة واحدة من البرنز – انية من البرنز – ثلاثة اوانى شفد من البرنز – ثلاثة ازواج مناقيش من البرنز – سبع اوانى حست من البرنز – انية واحدة زازات من البرنز – خمس اوانى جاش من البرنز – عمود قاعدة موقد – موقد لصهر البرنز – خمسة مصابيح من البرنز – ثلاثة اوانى خاوت من البرنز – انية واحدة نحمت من البرنز – حلقة قاعدة من البرنز – انية عا من البرنز – حلقة قاعدة من لمائدة القربان – اله من النحاس للقطع – فاس من البرنز – ثمان حزم خرد من النسيج – سبع وخمسون حزمة من نسيج زات – حزمتان من نسيج – خمس عشرة سارية من خشب النخيل – اربع حزم من نسيج – مائة واربع خيوط غزل – ست وخمسون قضبان من خشب الزيزفون – خمسة عشر رتنج مجفف – ذراع واحد من الفضة – انيتان ست منت من البرنز – خمسمائة وخمسون دبنا من مادة حمراء (سم الفار) }

العام التاسع :-

{ستمائة وواحد وستون دبن من الذهب – مروحة من الذهب – مائتان وثلاثة الاف دبن من الفضة – مقبض مروحة من الفضة – انيتان شو من الذهب – حلية تف مشغوله من الذهب – مصباحان من

الفضة – منظار نجوم من الذهب – عشرة مرواح من الفضة والذهب – انية شو من البرنز – انية قبى من البرنز – عشرة موائد قربان من البرنز – انية ماء – الف حبة من السرو – ستة وخمسون واربعمائة وثلاثة عشر الف دبن من البرنز – اوزتان من الفضة – عشر اوانى خاوت من البرنز – انية لوتيس – سبع واربعون ومائة انية هنو }

العام العاشر :-

{خمسة عشر دبن من الذهب – خمسماية دبن من وشب – ست ومائة دبن قمنيت –الفا دبن من حجر ازرق للتلوين – خمسمائة دبن شمع – مائة دبن ستخ – عشر اوان من القاشانى – مائة رداء من نسيج انسى – مائتان رداء من نسيج ادمى – خمسة وثلاثون رداء مجدولا بحواف مزركشة –خمسة ارغفة من اللادن – ستون ورقة من الذهب للحفر – ثلاثمائة دبن من الذهب – خشب "العرعر – السنط "

سابعا :– آلهة العصر الكوشى وعلاقتهم بملوك الأسرة

كانت هناك علاقة وثيقة ربطت بين سياسية ملوك الأسرة الخامسة والعشرين وآمون رع إلـه طيبـة ونباتا بل هو إله مصر في الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر المتأخر كما كانت هناك علاقة ربطـت بين ملوك الأسرة وإله منف بتاح كما ارتبطت كذلك بإله كوش ددون وقد كـان لهـؤلاء الآلهـه دورا بارزا في الأسرة خاصة آمون رع.

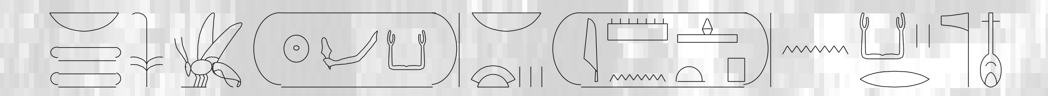
آمون رع :–

اقترن اسم آمون رع ببداية الأسرة الثامنة عشر ولأن ملوك هذة الأسرة حاولوا توصيل عبادة آمـون رع إلى كل مكان يدخلوه حتى أصبح آمون رع بفضلهم إله الإمبراطورية التي امتدت مـن سـوريا شمالا إلى كوش جنوبا وقد كانت كوش أحد المراكز المهمة التي انتشـرت فيهـا عبـادة آمـون رع وانتشرت المعابد الخاصة بهذا الإله في شتى أنحاء كوش ففي الشمال ركـز كـل مـن حورمحـب ورمسيس الثاني على تكريس معابد للإله آمون في أبوسمبل وجرف حسين وأبو عوده وغيرهـا مـن المعابد في النوبة السلفي فى حين ركز تحتمس الثالث وامنحتب الثاني في تشـييد المعابـد الخاصـة بآمون رع في النوبة العليا حيث كانت معابد جبل برقل والكوة وصولب أهم ما شيدا من معابد.

يصف لنا نائب الملك امنحتب الأول المدعو ثوري أن امنحتب وصل إلـى أرض كـاري[٤١١] يقول

---

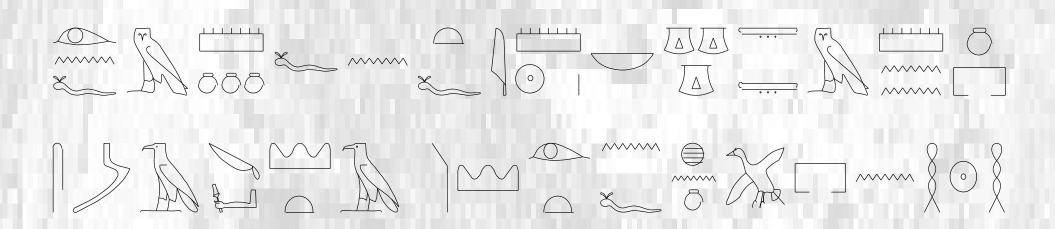
[411] Sethe ,urk , iv ,p74 .



NbtAw nsw bit (wH kA ra) nb-xaw (imn-Htp) n kyr nfr nTr

(رب الأرضيين وسركارع سيد التيجان امنحتب صاحب أرض كاري)

أما تحتمس الثالث فقد أنشأ معبدين في جبل برقل ويعد تحتمس الثالث أول من وطئت قدمه في هذا المكان فقد ورد نصا له مؤرخ بالعام السابع والأربعين من حكم تحتمس الثالث[412] وقد صور في أعلى اللوحة منظرا لآمون رع برأس الكبش الذي يعبد في الجبل المقدس وجاء في المتن



Ir n. f m mnw f .n tf imn –ra nb tAw m mnw smA

XAst irt n.f xnw pA n nHH.

(لقد عمله أثرا له آمون–رع سيد الأرضين أثر في البلد الأجنبى تلك وصنعها لتكون بيتا أبديا).

ويجدد آمون رع القاطن في الجبل المقدس شبابه حينما وفد إليه كهنة آمون رع في طيبة هربا من بطش سيشنق الأول أول ملوك الأسرة الثانية والعشرين[413] .

آمون رع والأسرة الخامسة والعشرون :–

---

412 **Reisner** و *Inscrbed Manuments form Gebal Barkal , **ZAS** , 65 , 1967 , p76-99.*

٤١٣ محمد ابراهيم بكر ، السودان القديم ، ص٧٨ .

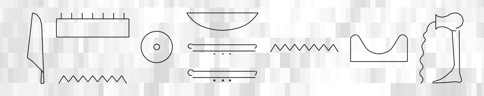
لقد كان لآمون رع وكهنته أثرا مهما في قيام الأسرة الخامسة والعشرين بل ظن الكثير أن ملوك تلك الأسرة ما هم إلا كبار لكهنة آمون رع ولقد كان كاشتا أول ملوك تلك الأسرة أكثر من أكد هذا الأمر فنجده سواء بدافع شخصي أو حتى بإيعاز من كهنة آمون رع سيطر على الفينتين بل تقدم إلى طيبة واجبر ابنة اوسركون الثالث على تبنى ابنته لتكون زوجة إلهية لآمون رع ولم يكتفِ كاشتا بذلك بل عاد لنباتا وأسس معبد ب ٨٠٠ لآمون رع القاطن في الجبل المقدس ٤١٤.

أما ابنته فقد تعددت نقوشها مع آمون رع في طيبة على وجه التحديد حيث صورت باعتبارها الزوجة الإلهية٤١٥ .

كان دور آمون رع الأكثر فاعلية مع تولى ابن كاشتا بيعنخى زمام الأمور في نباتا وقد ترك بيعنخى نقشين أحدهما لوحة النصر الكوشية والأخرى لوحة الوحي الأمونية .

لوحة النصر الكوشية:-

كانت اللوحة المؤرخة بالعام الحادى والعشرين ٤١٦من حكم بيعنخى ذات دلائل مهمة لمعرفة قدر آمون رع لدى ملوك تلك الأسرة ففي أعلى اللوحة يظهر آمون رع صاحب الجبل المقدس جالسا على العرش حاملا الصولجان وعلامة الحياة وقد نقش أعلاها



Imn ra nb tAw n dw wab

(آمون رع القاطن في الجبل المقدس)

---

414 PM ,vii , p72-73.
415 LR ,iv , p8-10.
416 **Grimal .N** , ,pL1

أما بيعنخى فيقف بجوار آمون رع مقدما له الغنائم والأسرى من جيش تف نخت، أما ذكرآمـــون رع فقد كان كثيرا في تلك اللوحة لكن أهم ماجاء عن آمون هوما قاله بيعنخى لجيشة ناصحا لهم بقوله

(عندما تصلون إلى طيبة قبالة الكرنك انزلوا الماء وطهروا أنفسكم في النهر وارتدوا الملابـــس مـــن الكتان النظيف وشدوا القوس وارموا السهم ولا تفخروا بأنكم أقوياء لأن بدونه(آمون رع) لـــن يكـــون لشجاع قوة فهو الذي يجعل القوى ضعيفا وتفرالكثرة أمام القلة بفضله والرجل يســتولى علـــى ألـــف رجل).

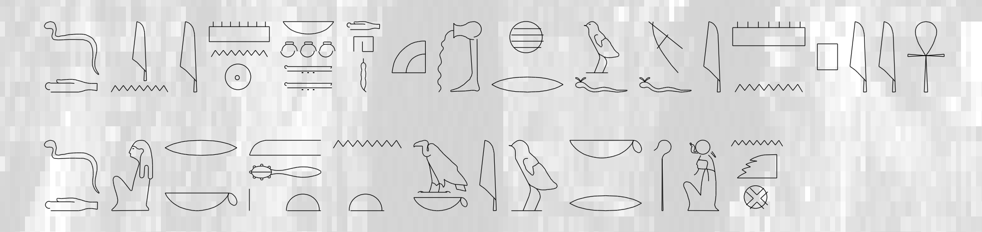
وأما باقى اللوحة فقد ذكر آمون رع في مواضع كثيرة فقد احتفل بيعنخى بشعائر السنة الجديدة وقـــدم القربان لآمون رع القاطن في الجبل المقدس كما أنه ذهب إلى طيبة واحتفل بآمون رع القـــاطن فـــي الكرنك وقد أتم عيد أوبت الجميل على حد قوله .د

لوحة الوحي لآمون رع:-

لعل العثور على لوحته من الحجر الرملي في المعبد ب٥٠٠[417] ذات أثر كبير لمعرفة جانبـــا مـــن تقدير ملوك الأسرة لآمون رع فقد صور في أعلى اللوحة منظرا لآمون رع القاطن في الجبل المقدس جالسا على عرشه حاملا تاج الوجة البحري في يده وبيعنخى يقف بجوره وقد صور رأس آمـــون رع بصورة الكبش.

أما متن اللوحة فقد ضمت مدائح من آمون رع لبيعنخى ومن بيعنخى لآمون رع لكن كان أهمهـــا مـــا يلي

[417] **Reisner, *ZAS*** *, 66 , 1967 , p76-99.*

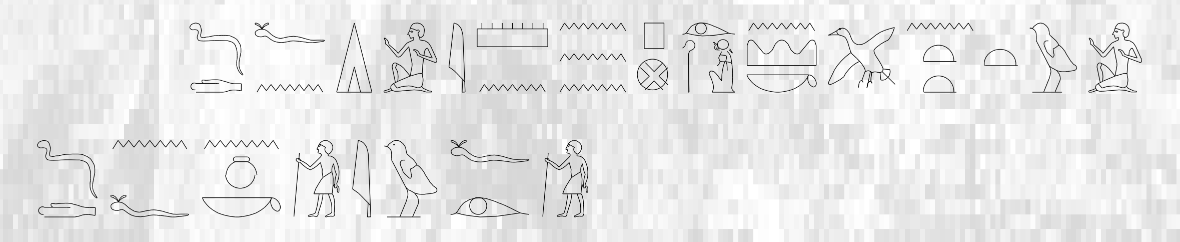


Dd in imn ra nb tAw dw wab xrw f mr f imn py anx

Dd r k m Xt nt mwt iw k r HAk n km

(كلام آمون رع سيد عروش الأرضين الذي نصب(٢) ابنه محبوبه بيعنخى إنى أقول لك وأنـــت(٣) في بطن أمك أنك ستكون ملكا على مصر (٤) وإنى أعرفك في البذرة حينما كنت (٥) فـــي البيضـــة أنك ستكون (٦) سيدا).

أما بيعنخى فيرد بقوله :



Dd f n di imn mw b (nb niwt) ir HAk n xAst py ntt tw

Dd n f ink sr (HAk) iw f ir sr (HAk)

(كلام ابن سيد التيجان .. (١٧) يقول : آمون رع صاحب نباتا (١٨) جعلنـــي حاكمـــا علـــى كـــل الأراضى فمن يقول (آمون رع) له أنت ستكون ملكا يكون ملكا ومن يقول له أنك لن تكون ملكـــا لا يكون وجعلني آمون رع صاحب الكرنك حاكما على مصر) .

كما وجد لبيعنخى نقشا على مائدة قرابين في المعبد ب٥٠٠ جاء فيه[٤١٨] (آمون رع صاحب الجبل المقدس) ، ولعل عودة بيعنخى من مصر إلى نباتا أعطى لحاكم الغرب تف نخت لإعلان نفسه ملكا على مصر ولم يحرك بيعنخى ساكنا لذلك واكتفى بما حصده في حملته لكن كهنة آمون رع لم يرضوا بهذا وتطلعوا لإعادة السيطرة على مصر و اعتبروا تف نخت وولده باكنريف (بوخوريس) مغتصبين للعرش وبدأوا حربهم بالدعاية بعدم أحقية باكنريف في الحكم بل ذكر ابليانوس[٤١٩] رواية لعل كهنة آمون قد روجتها حيث قالوا " إن باكنريف عاصٍ(كافر) إذ أخرج الثور المتوحش باكي كي يناطح الثور منفيس محبوب الإله (صورته) "

كانت تلك الشائعة الأقل أثرا لكن كان لشائعة أخرى صدى أوسع ليس في العصر المتأخر فحسب بل في العصرين اليونانى والروماني تلك الرواية التي سميت (نبوءة الحمل) وهى من صنع كهنة آمون رع على ما يبدو إذ إن المصلحة العليا في ترويج مثل هذة الشائعة لكهنة آمون رع وسرعان ما انتشرت النبوءة حتى حدثنا يوسبوس[٤٢٠] تلك النبوءة بقوله " لقد ظهر للمصرين في وقت حكم بوخوريس (باكنريف) حمل فانقطعوا عن الغناء وكان لهذا الحمل ثمانية أرجل وذيلان ورأسان وأربعة قرون ويتحدث مثل الإنسان "

لم تكن هذة النبوءة مجرد شائعة بل في العام الثاني من حكم شباكا ذهب إلى منف[٤٢١] وقد قابل ذلك

---

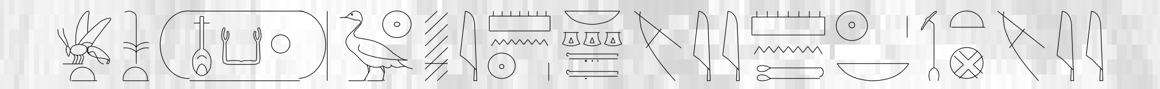
[٤١٨] سليم حسن ، مصر القديمه ، ج ١١ ، ص ٦٥ .

[٤١٩] عادل سيد مصطفى ، دراسات فى عصر الانتقال الثالث " باكنريف " ، ج١ ، مراجعة احمد عبد الحميد يوسف ، الولاء للطبع والنشر ، ص٦٧ .

[٤٢٠] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ، ص٦٧ .

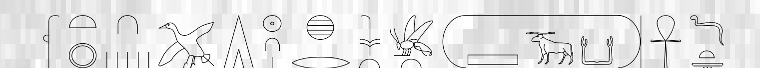
[٤٢١] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ، ص٥٢.

العام السادس من حكم باكنريف ويؤكد ذلك هيرودت٤٢٢ بل أكد أيضا (أن سيكون إعدام بوخوريس حرقا) ، وبغض النظر عن كيفية موت باكنريف إلا أن شباكا سيطر على مصر ولم تظهر إصلاحات لشباكا لآمون رع صاحب الجبل المقدس في حين عثر على اثر لشباكا في الكوة خاصا بآمون رع سيد جم اتون ٤٢٣كما وجد نقشا بالكرنك لمقياس النيل مؤرخ بالعام الثاني من حكم شباكا جاء فيه٤٢٤



HAt sp 2 xrHm .f Hr .s qTAw nbtAw sbq Hr nbw sbq nsw bit nfr kA ra sAra..
imn ran b tAw mry mnt ran b wsAt mry

(العام الثانى تحت حكم جلالته حاكم مصر العليا والسلفى " نفر كا رع " ابن رع " شباكا "



hAt-sp 15pAdi ra 11 xr nsw bity SAbAkA anx Dt

العام الخامس عشر اليوم الحادى عشر تحت حكم ملك مصر العليا والسلفى شباكا

[٤٢٢] عادل سيد مصطفى ، باكنريف ، ص ٥٢.

[423] **Macadam , M . F . L** , Kawa , 1949

[424] **Legrain** , ***ZAS*** *, 34 , 1896 , p114-116*

كما قام شباكا بإصلاح البوابة الرابعة لمعبد آمون رع بالكرنك٤٢٥ وقد جاء في نقش النجديات على لسان شباكا الملك شباكا لقد عمله بمثابة أثر لوالده آمون رع رب طيبة والمشرف على الكرنك .

كان شبتاكا رابع ملوك الأسرة أقل أثرا في الأسرة ورغم ذلك وجد له آثار لآمون رع حيث عثر فى الكرنك على مقياس للنيل٤٢٦ نقش عليه

HAt sp 3 Abd 1 Smw ra 5 xr Hm n kA nxt xaw m wAst nsw bit dd
xaw Hr nbw <dd kA ra> s Ara < SA pA tA kA > imn ra nbt /// mr y

(العام الثالث الشهر الأول اليوم الخامس تحت حكم جلالته الثور القوى المشرق في طيبة ملك مصر العليا والسلفى دد خعو حور الذهبي دد كاو رع ابن شبتاكا آمون رع سيد الأرضين المحبوب)

وفى عهد شبتاكا لقد تولى الحكم بوصفه ملكا في معبد آمون رع كما عثر له على مقصورة لآمون رع بالقرب من البحيرة المقدسة كما أن هناك منظرا على واجهة معبد أوزير٤٢٧ وقد صور شبتاكا وهو يتسلم السيف من آمون رع.

كان طهرقا أكثرمن ترك آثار لآمون رع فقد أنشأ لآمون الكثير من المعابد في مصر وكوش حيث

---

[425] LR ,iv ,p15.
[426] **Legrain** , ***ZAS*** *, 34 , 1896 , p114-116*
[427] LR ,IV, p 15.

كان أهم تلك المعابد معبد الكوة أو معبد (ت) ٤٢٨ فقد عثر على نقوش وناظر كثيرة لآمون رع وطهرقا كما وجدت لوحات تم إهداءها طهرقا وقد خصت قصة إنشاء المعبد وأمور هامة في تاريخ الأسرة فى عهد طهرقا أما آمون رع فقد صور في اللوحة الأولى المؤرخة بالعام الثاني حتى الثامن آمون رع رب جم اتون برأس كبش وقد جاء في متن اللوحة على لسان طهرقا

ir .n .f n imn ra nb gm Itn

(لقد عمله بمثابة أثر لوالده آمون رع رب جم اتون) ٤٢٩.

أما اللوحة الثانية المؤرخة بالعام السادس٤٣٠ من حكم طهرقا فقد صور طهرقا أعلى اللوحة مرتديا التاج الأبيض ويقدم رغيفا لوالده آمون رع وفى الجانب الأيسر صور طهرقا يقدم نبيذا لآمون رع رب جم اتون .

اللوحة الثالثة المؤرخة أيضا بالعام السادس والتى أطلق عليها لوحة الفيضان٤٣١ صور فيها طهرقا على الجانب الأيمن يقدم إنائين لآمون رع رب الكرنك سيد الكرنك وعلى الجانب الأيسر صور آمون رع سيد جم أتون ويقدم له طهرقا رغيفا.

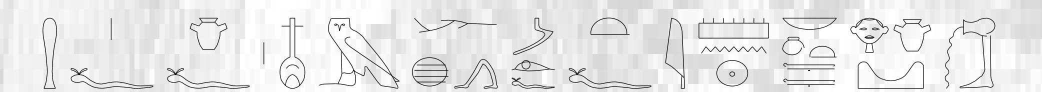
اللوحة الرابعة لطهرقا المؤرخة بالعام العاشر٤٣٢ صور فيها طهرقا يقدم رغيفا في الجانب الأيمن لآمون رع سيد الكرنك أما في الجانب الأيسر فيقدم طهرقا الرغيف لآمون رع سيد جم أتون .

[428] **Macadam , M . F . L** , Kawa , 4 vols , London , 1949
[429] **Macadam ,** Kawa ,pL3.
[430] **Macadam ,** Kawa ,pL7.
[431] **Macadam ,** Kawa,,pL8.
[432] **Macadam ,** Kawa ,pL6.

أما في برقل٤٣٣ فقد صور طهرقا مع آمون رع سيد جبل برقل وارتدى طهرقا تاج الوجة البحـــرى ويقدم إنائين من النبيذ لآمون نباتا .

أما في طيبة فقد عثر لطهرقا على مقاييس للنيل ٤٣٤مؤرخة بأعوام السادسة والسابعة والتاسعة مـــن حكم طهرقا ، كما وجد لطهرقا قاعات عمد في أجزاء معبد الكرنك الأربع ٤٣٥.

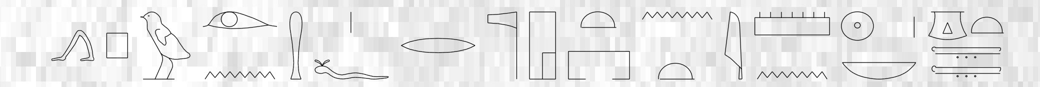
كان تانوت آمون أخر ملوك الأسرة آخر من ساعده كهنة آمون رع لدخول مصر أكد ذلك لوحته المؤرخة بالعام الأول٤٣٦ من حكمه وقد كرر آمون رع أكثر من مرة الأولى كانت حينما ذهب تانوت آمون إلى معبد آمون رع سيد الجبل المقدس حيث قال



Hm . f ib . f nfr nxt m Air . f tf imn ra nb Hr dw wab

(كان قلب الملك فرحا لروية والده آمون سيد الجبل المقدس) .

المرة الثانية حينما زار هذا الملك طيبة ليقابل آمون رع سيد الكرنك



ii pw ir n Hm f r Hwt nTr nt imn ra nb

(الدخول ما فعله جلالته فى معبد آمون رع رب الارضين) .

433 PM ,vii ,p72-73 .
434 **Legrain** , ***ZAS*** *, 34 , 1896 , p114-116*
435 **Leclant , J** , ***IFAO*** *, 1955 .*
436 **Grimal .N** ,1981 , pl (I-IX)

عاد تانوت آمون إلى نباتا وأقام لآمون رع آثارا حيث قال (كان قلب الملك فرحا ليقيم آثار لوالده آمون رع).

كان دور آمون رع وكهنتة الأكثر أثر عن أى إله آخر إذ شجع كهنة آمون رع بيعنخى وشباكا وتانوت آمون على دخول مصر ولم ينسى هؤلاء الملوك هذا بل أصروا على جعل آمون رع إله الدولة الرسمي.

بتاح والأسرة الخامسة والعشرون:-

بتاح القاطن جنوب جداره ذلك الإله الذى يعد من أهم الآلهة المصرية فقد كان كل من رع وبتاح وآمون من أهم الآلهة فى مصر القديمة وعلى الرغم من قلة ذكر هذا الإله إلا أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين كان لهم الفضل فى توصيل عقيدة منف والتعرف على بتاح إله منف.

الأمر الغريب في هذة الأسرة هو عدم ذكر كبير كهنة بتاح أو كاهن سم وقد كانت تلك المرة الأولى التي لم يذكر فيها أى من كهنة بتاح في العصر المتأخر حتى فترة حكم بيعنخى فقد ذكر أن تف نخت هو كاهن سم[437] واختفى لقب كبير كهنة بتاح من العام الحادى والعشرين لحكم بيعنخى حتى بداية الأسرة السادسة والعشرين واختفى هذا اللقب فترة الحكم الكوشي لمصر[438] .

على الرغم من ذلك كان ذكر بتاح ومعبده وكهنته في مرات عديدة في نقوش ملوك الأسرة خاصة

---

[437] **Grimal .N** , 1981,pL I-XI.

[438] **- Maystre ,**Les Grands Pretres de Pthe de Memphis , **Orbis Biblicus et Orientalis** 113 , Gottingen , 1992 , p173 ; **Griffith** , Stories of The High Priests of Memphis , Oxford , 1900 ,p 10-11.

شباكا الذي أفرد حجرا لينقل فيه قصة الخلق التي كانت مكتوبة في بردية أصابها الدود بالتلف .

كانت أول النقوش الملكية التي ذكرت بتاح لوحة النصر الكوشية لبيعنخى فحينما وصل بيعنخى إلى منف توجه إلى معبد بتاح القاطن جنوب جداره حيث يذكر بيعنخى ذلك بقوله ٤٣٩

(سار جلالته إلى بيت بتاح وأدى شعيرة التطهير في حجرة الصباح حتى سار جلا لته إلى بيته "بتاح") كما قدم بيعنخى القربان إلى بتاح وآمون رع بعد أن هزم أعداءه ٤٤٠.

ولعل العثور على حجر أسود موجود بالمتحف البريطاني كان قد استعمله بعض القرويين قاعدة لطاحونة واستمروا في استخدمه لعدة أعوام دون أن يتنبه أحد بأهمية ما يحوى هذا الحجر من نقوش لكن ما بقى من النقش له أهمية كبيرة إذ حوى تعاليم لاهوتية تعود لعصر الاتحاد الثاني عهد مينا لقبها شباكا بتأليف الأجداد .

في حين أن البردية التي نقل منها شباكا النص المنفى قد أصابها التلف وأكل الدود أجزاء منها أما تاريخ البردية فبرغم أن النص يعود لعصر الاتحاد الثاني إلا أن ذكر أسطورة الصراع بين حور وست لم يظهر إلا في الدولة الحديثة لذا هناك شك في تاريخ البردية وهناك احتمالات ثلاثة الأولى أن تلك هي البردية الأصلية والثانية أن تلك البردية نسخت من البردية الأصلية مع إضافة الصراع بين حور وست والثالث أن هذا الصراع جاء فقط في حجر شباكا ولم يكن موجودا في البردية وكان لبرستد ٤٤١الفضل في نقل النقش الذى بقى من الحجر إذ كان أول من نشره و لكنه مجرد نشر دون تعليق لبعض أجزاءه ولكن أهم من كتب عن هذا الحجر وما يحويه كان كلا من إرمان٤٤٢ وتلميذه

---

439 **Grimal .N** , 1981 ,pl (I-XI)
440 **Grimal .N** , 1981,,Pl (lI-XI) .
441 **Breasted ,** ,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
442 Erman , *Ein Denkmal Memphitischer Theoiogie* , ***SPAW*** *,1911 , p 916-950*

زيتة٤٤٣ حيث ناقش الأستاذ النص الذي نشره برستد مع إبراز الأهمية الدينية واللغوية لهذا النص أما التلميذ فقد أشار إلى ما جاء في مقالتي برستد وإرمان مع شرح لبعض الكلمات التي جاءت في النقش ، وعاد برستد ٤٤٤مرة ثانية لهذا الحجر في مؤلفه فجر الضمير لكنه أشار في تلك المرة لأهمية النقش بالنسبة للديانة المصرية القديمة .

قصة الخلق المنفية:-

بدأ النقش بقصة نقل النقش من البردية إلى الحجر حيث يذكر النص قول شباكا:

Anx Hr sbq Hr nbw sbq nsw bity < nfr kA ra> sA ra <SA-pA-kA> ptH rs . f mry anx Dtmi ra > srr in Hm. f sSw pn n mAA m pr it (f) ptH rs.f

(أن جلالته أمر بنقل هذة الكتابات من جديد في بيت والده بتاح)

ولعل ثامون الأشمونين والتاسوع الأونى الأسبق٤٤٥ من التاسوع المنفى وقد كانت نظرتي أون والأشمونين تعتمد على جعل إلههم هو أساس الخلق وأول من جاء في الكون وخالق البشر في

[443] Sethe,Dramatisch Text zu Ait Agyptischen Mysteriens Heien ,Das Denkmal Memphitischer Theologie , Leipzig , 1928 , p 20-77.

[444] **Breasted** وDevelopment of Religion and Thought in Ancient Egypt , London , 1912.

[445] **Breasted** , ZAS , 1901.

اعتقادهم لذا حاول كهنة منف جعل إلههم بتاح رب الصناع المسئول عن الخلق وأول من وجد في الأرض قبل أى شي آخر .

كان وجود إله أمر معروف بل كان آتوم هو أول من وجد في التل الأزلى على حسب ما أكدته كهنة عين شمس أما تحوت فهو أيضا أول ما وجد في هذا التل لكن هذا رأى كهنة الأشمونين

ووقف كهنة منف أمام تلك النظريتين وحاولوا تأكيد أحقية إلههم بتاح في الخلق فكان القلب واللسان هما سلاح هؤلاء الكهنة لإثبات أحقية إلههم في الخلق فقد جاء في النص:-

(حدث أن بتاح الذي صنع الجميع وجلب آلهه إلى الوجود هو تأتين)٤٤٦. يؤكد أحقية بتاح عن آتوم بقوله :

nTrw xprw m ptH

ptH Hr st wrt

ptH nw it

(الآلهه تعرف بتاح بتاح العظيم بتاح نو "المياه الأزلية" الأب)

ويستمر النص في وصف بتاح إذ جاء

446 **Breasted** , ZAS , 1901.

(أما آتوم فقد كان بتاح هو المسيطر عليه إذ إن بتاح هو مصدر الرغبة والقرار من قلبه(عقله) ولسانه بتاح هو المسيطر على آتوم بفكره وقراره كما أنه جعله ينبثق من فمه لتأتى الآلهة)[447]

كانت تلك الكلمات السابقة تأكيدا لأكثر من موضوع في العقيدة المصرية أولها هو أن تأكيد أحقية الآلهة لا تعنى إغفال الآلهه الأخرى فقد أكد كهنة منف أحقية إلههم لكن لم يغفلوا دور آتوم في الخلق الأمر الثاني كان سلاح القلب والذي قصد به العقل واللسان أى القرار أسلحة معنوية تؤكد أن الفكر المصري صور الإله على أنه صور من البشر في تكوينه إذ هو صاحب فكر وقرار بل هو جسد يحوى بداخله القلب واللسان ،الأمر الأخير تأكيد دور آتوم في الخلق إذ إنه هو من بصق وخلق الآلهه نعم بفكر وأمر بتاح إلا انه الخالق شي لم يستمر في العقيدة المصرية إذ تحول هذا الدور لخنوم[448] .

في جزء آخر من النقش ينتقل الحديث من قصة الخلق إلى الصلح بين حور وست في منف ولعل هذا الصلح ذكر مرات كثيرة خاصة في البردية التي تعود لنهاية الأسرة العشرين وبداية الأسرة الحادية والعشرين وقد جاء في متنها ذكر المخاصمة بين حور وست في البداية إذ جاء أن الطفل جلس أمام الآلهة مطالبا بوظيفة والده)[449] فقال (أعطى لي وظيفة الحكم)[450]

وأبرزت البردية دور التاسوع في حوارهم عن حور وست وتنتهي البردية بتأكيد حق حور ليرث والده ، ويقول بتاح القاطن جنوب جداره رب عنخ تاوى

---

[447] **Breasted** , ZAS , 1901.

[448] يوكد ذلك ما جاء فى قصة الاخوين اذ ان التاسوع امر خنوم بالخلق راجع
سليم حسن ، ١٧ ، ص ١٢ .

[449] سليم حسن ، الادب المصرى ،ج١،ص ١٥٣.

[450] سليم حسن ، الادب ، ص١٦٥.

Hr pw xa m nsw bit HAk sn y m m b sny im

(إن حور المشرق ملك مصر العليا والسفلى ملك الإثنين "الوجهين")[451].

أما جحر شباكا فقد جاء فيه المحاكمة في معبد بتاح جنوب جداره وحضور جب وست وحور حيث حدث أن اجتمع الغاب والبردي واتفقا عند البوابة العظيمة المزدوجة بمنزل بتاح ذلك أن حور وست وقفا وتوقف الشجار بينهما في المكان الذي وصول إليه وهومكان بجوار معبد بتاح والذي توزن فيه مصر العليا والسفلي " ميزان الأرضين وقامت المحكمة لتفصل بين حور وست ورأس المحكمه جب

اجتمع التاسوع للفصل بين حور وست ومنعهما من الشجار ونصب ست ملكا على الوجة القبلي مكان ولدته ببلدة سد "الكاب" أما حور فقد نصبه جب ملكا على الوجه البحري المكان الذي غرق فيه والده، حزن جب لحور لذا أعطاه الأرض كلها إذ جاء حزن قلب جب ان يكون نصيب حور مثل ست وعلى ذلك أعطى جب كل إرثه إلى حور) وأصبح حور ملكا على مصر ويصور النص حورا الذي أصبح صورة لتاتنن

وقف حور بوصفه ملكا على مصر وبذلك أصبحت هذة البلاد موحدة وسماها باسمها العظيم تاتين الذي في جنوب جداره) وينتقل النص إلى أمر ثالث وهو يخص منف على اعتبار أنها مخزن غلال الأرضين وتأسيس مدنية منف إذ إن حور اتخذها عاصمة له وقد أقام قلعة ملكية في منف حيث دفن والده أوزير.

أما الجانب الرابع في النص فيتحدث عن أوزير ورحلته عبر النيل إلى منف ميزان الأرضين مخزن

---

[451] سليم حسن، نفسه ، ص ١٧٠.

غلال الأرضين ومقر بتاح تاتنن ووصل لمنف ليدفن فيها أوزير وكان في انتظاره أرباب الأبدية وقد سارا مع الذي يضيء في أبدية أى الشمس على طريق رع وتآخى أوزير حينما دخل المدينة مع إله تاتنن .

لم تكن قصة الخلق المنفية محورا من محاور الأطروحة لكنها أبرزات جوانب سياسة بجانب الجوانب الدينية المهمة جعلت الإشارة إليها أمرا ضروريا.

أعتلى شبتاكا عرش نباتا ومن المؤكد أنه ظل في منف فترات عدة إما لأمنه الداخلي أوالخارجى و أكد هذا الوجود وجود آثار له في منف ففي معبد بتاح القاطن جنوب جداره عثر على تمثال بدون رأس لشبتاكا[452] لكن هذا الملك لم يشير فى أى نقش له بتاح القاطن جنوب جداره ،على النقيض من شبتاكا أخية وخليفته طهرقا إذ إنه أكثر صلة بمنف من شبتاكا لذا أقام لوحات عدة فى سربيوم منف[453] كما أنشأ معبد لأوزير بتاح فى الكرنك [454]وقد أقامه فى أواخر حكمه .

أما تانوت آمون أخر ملوك الأسرة جاء فى لوحته[455] ذكر بتاح في معبده بقوله أكمل ما بدأه سلفه طهرقا فى معبد أوزير بتاح بالكرنك[456] .

رغم تلك الإشارات على الاهتمام الكوشي ببتاح لكن من الواضح سيطرة آمون رع وكهنته على الفكر الكوشي إذ لم يسمح آمون وكهنته لأحد من الآلهة بالمقارنة بهذا الإله .

ددون في العصر الكوشي:-

---

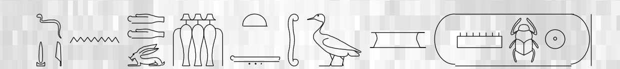
[452] **Russmann** , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty .
[453] LR ,iv ,p43.
[454] **Leclant , J**, *,1955* .
[455]**Grimal .N** , pl (I-IX) .
[456] **Leclant , J** *, 1955* .

ددون سيد تا سني هو أقدم إله كوشي ذكر في المصادر المصرية وقد كانت صوره على شكلين إحدهما على صورة آدمية وأخرى برأس حورية وجسد أدمى ٤٥٧ وهناك إشارة لجوتية أن علامة المدنية التي تتبع ددون هي مدنية سمنة مقر عبادة٤٥٨ ، وأول ذكر لددون في نصوص الأهرام٤٥٩ باعتباره سيد تاستى الشاب الآتى من الجنوب٤٦٠ جالب البخور ٤٦١كان سنوسرت الثالث من أكثر ملوك الدوله الوسطي أثرا في النوبة وقد أنشأ معبدا في سمنة لددون سيد تاستى وصاحب سمنه وقد تأله سنوسرت بجوار ددون في الدوله الحديثة٤٦٢ .

وذكر ددون في متون التوابيت وكتاب الموتى باعتباره سيد تاستى وجالب البخور٤٦٣

كما صور ددون في معبد الدير البحري بجوار حتشبسوت٤٦٤ برأس صقر وقد صور ومعه أرض الجنوب وأهل المجايو هذة الصورة للدلالة على سيطرة الملكة على كوش .

كان تحتمتس الثالث الفاتح العظيم ذي صله بددون أيضا إذ خصص معبدا لسنوسرت الثالث وقد جاء في كل نقوش المعبد ذكر ددون حيث جاء فى نص التكريس للمعبد٤٦٥



Dd mdw n ddwnn xnty tA sty mr < mn xpr ra >

---

[٤٥٧] سليم حسن ، مصر القديمه ، ١٠ ، ٣٩٩ .

[458]- **Gauthier , H** , Dictionnaire des Noms Geographiques , I-VI , Le Caire , 6 .

[459] Sethe , Pyr ,2 ; **Mercer,** The Pyramids Texts , New york , iv , 1952 , p200 .

[460] **Hart ,**A Dictionary of Egyptian God and Goddesses , London , 1986 , p 64 .

[461] **Mercer ,** The Religion of Ancient Egypt , London , 1949 . p 221-257 .

[462] LD ,V ,PL 148-156 .

[٤٦٣] **Frankfort ,**The Ancient Egyption Caffin Text , Vol 1-2-3 , 1973-1977-1978 , London

[٤٦٤] سليم حسن ، مصر القديمه ، ٩ ، ص ٣٩٩ .

[465] LD ,III,pl148-155.

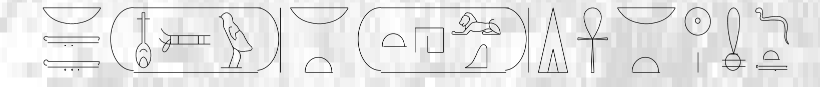
(الإله الطيب "من خبر رع" " تحتمس الثالث " أقامة أثرا لوالده ددون الحامي لكوش كما كرسيه لملك مصر العليا والسفلي " خع كاوع " " سنوسرت الثالث " فقد أقامه معبدا من الحجر الكوشي الأبيض الجميل).

ددون في الأسرة الخامسة والعشرين :-

اختفى اسم ددون من النقوش المصرية بعد أن أعادها تحتمس الثالث حينما قام بإنشاء معبد في سمنة لسنوسرت الثالث ذكر في مرات عديدة ددون ، واستمر هذا الاختفاء حتى عهد طهرقا خامس ملوك الأسرة فقد ظهر ددون فى منظرين مهمين فى معبد جبل برقل[466] ومعبد أوزير بتاح لطهرقا في البحيرة المقدسه بالكرنك[467] .

المنظر الأول من معبد ب ٣٠٠ لطهرقا وصور فيه ددون في قاعة صغيره تقع بجانب المحراب وضمت الصورة كلا من ددون سيد تاستى ويمثل الجنوب كما صور حور والذي يمثل مصر ومثل أيضا سيد ممثل للغرب كما ظهر سبك ممثل للشرق .

أما ددون فقد صور برأس آدمية ويحمل تاجا في منتصفه قرص الشمس وقرني الكبش من على جانبي القرص وطهرقا يظهر وهو يقدم رغيفا للإله ددون وقد نقش بجانب طهرقا



nb tAw < nfr tm > nbt < thrwq > di anx nbt ra mi Dt

ونقش بجانب ددون

---

[466] LD , V

[467] **Parker** & **Lecant . J ,Goyong . J** , The Edifice of Taharqa by Sacred Lake of Karnak , London , 197 9

Dd mdw n ddwn tn tA sty

لم يظهر ددون تلك المرة كما كان يظهر من قبل فقد استبدل الكوفة بتاج ليزين الرأس وقد حمل ريشتان فهو يشبه آمون رع في ذلك .

أما المنظر الثاني في معبد الكرنك بالقرب من معبد آمون رع لكن في خارج أسواره وقد أنشئ معبد أوزير بتاح وفى أحدى مناظر المعبد نجد صورة جمعت بين أربعة آلهة هم ددون سيد تاستى وممثل الجنوب وحور ممثل مصر وسيد إله الغرب وسبك الشرق ويشبه هذا المنظر منظر جبل برقل و كما كانت الرأس الآدمية والتي تعلوها تاجا نسخة من جبل برقل اختلف هذان المنظران عن منظر حتشبسوت بالدير البحري في غطاء الرأس إذ إن الكوفية هي الغطاء الطبيعي لإله كوش ددون فاختلف الوضع في هذين المنظرين ليتقرب ددون في الشكل من آمون رع وقد ظل ددون إله تاستى وحامى كوش حتى العصرين اليوناني والروماني حيث ظهر في العصر الروماني باعتباره سيد تاستى في معبد كلابشة بالنوبة السفلى

اولا: الدراسة المقارنة بين اللوحات الملكية من حيث الشكل:–

اختار الباحث ست عشر لوحة ملكية لها اثر اما سياسي او حضارى وحاول المقارنة بينهما من حيث الشكل والمضمون للخروج باهم الاثار السياسية والحضارية التى اشارات اليها تلك اللوحات وتلك اللوحات هى :.

١- لوحة بيعنخى المورخة بالعام الحادى والعشرين [٤٦٨].

٢- لوحة بيعنخى المعروفة بالوحى الامونى [٤٦٩] .

٣- لوحة شباكا الدراما المنفية [٤٧٠].

٤- لوحة دندرة لشباكا [٤٧١] .

٥- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الثانى الى الثامن [٤٧٢] .

٤٦٨

راجع الشكل من الخامس الى السادس عشر– ملحق الاشكال والصور وايضا

Grmal.N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire , BIFAO , 1981 ,PL 1

Loukunff .G , Nouveaux Fragments de la Stele de Piankhi , Ancient Egypt , London , 1920.

Breasted .J.H , Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo ,1926,.

469

راجع الشكل الرابع – ملحق الاشكال والصور وايضا

Reisner .G, nscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 .

470

Breasted J.H,The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
Erman .A, Ein Denkmal Memphitischer Theoiogie , SPAW ,1911 , p 916-950
Sethe.K , Dramatisch Text zu Ait Agyptischen Mysteriens Heien ,Das Denkmal Memphitischer Theologie , Leipzig , 1928 , p 20-77.
Breasted.J.H,Development of Religion and Thought in Ancient Egypt , London , 1912

471

J. Leclant ,1964, Enquetes Sur les Sacerdoces et les Sanctuaires Egyptiens ,IFAO ,pl 23.

472

راجع الشكل ٢١ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa , 4 vols , London

٦- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس ٤٧٣.

٧- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بالكوة ٤٧٤ .

٨- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بتانيس

٩- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بالمطاعنة .

١٠ – لوحة طهرقا المؤرخة بالعام السادس الفيضان بقفط .

١١- لوحة طهرقا بدهشور (السباق) ٤٧٥ .

١٢- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الثامن الى العاشر ٤٧٦ .

١٣- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام العاشر ٤٧٧ .

١٤- لوحة طهرقا المؤرخة بالعام الرابع والعشرين (السربيوم) ٤٧٨ ٠

---

[473] Macadam , M . F . L , 1949,pLl.
Macadam , M . F . L , 1949, pl 3

475

راجع الشكل ٢٦ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Moussa .A, A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur , MDAIK , 37 , 1981 , p 331-337 .
LR , iv , p2.

476

راجع الشكل ٢٤ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL3.

477

راجع الشكل ٢٥ – ملحق الاشكال والصور وايضا

Macadam , M . F . L , 1949, The Temples of Kawa ,PL5.

478

١٥– لوحة تانوت امون (الحلم) ٤٧٩ .

١٦ –لوحة تانوت امون المؤرخة بالعام الثامن ٤٨٠ .

اولا : تاريخ اللوحة :–

ارخت اللوحات باعوام مختلفة لاكثر من ملك ، وهى لوحة بيعنخى مؤرخة بالعام الحادى والعشرين ولوحة بيعنخى الثانية غير مؤرخة و لوحة شباكا المعروفة بالدراما المنفية غير محدده الفترة وكذلك لوحة دندرة كما ان لوحة دهشور لطهرقا ، فى حين وجد لوحات مؤرخة مثل لوحات الكوة لطهرقا ولوحتان تانوت امون المورخان بالعام الاول والثامن من حكمة .

ثانيا : مادة الصنع اللوحة:–

تعددت اللوحات مابين الحجر الرملى و الجرانيت اما الاسود او الرمادى لكن الموكد هو ان وجود اغلب اللوحات من الجراينت يوكد ان المكان اثر فى شكل تلك اللوحات وصنعها ، كما اعتاد المصرى القديم ان يسجل اهم لوحاته بالجراينت وقد جلب المصرى القديم الجراينت من اسوان والنوبة لكن كان الامر اسهل لملوك تلك الاسرة اذ

Aly .M.I. , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006)

LR , iv..

[479] ***Breasted .G.H ,Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo , 1926 , p 418-473;Grimal .N ,Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , BIFAO ,1981 , pl (I-IX) Maspre , m ,The Stele of The Dream , Recor ; Schafer H, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905ds of The Past , iv , p79-86 .***

[٤٨٠] سليم حسن ، مصر القديمة ، ١١، ص ٢٨٠-٢٨١.

ان كوش بها العديد من المناطق التى بها الجرانيت ، فضلا على انه كان هناك دقة فى النقش على تلك اللوحات واذا اخذنا لوحة بيعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين فنجد الجرانيت نقش من اربع جوانب بالهيروغليفيه المصرية باتقان شديد ، ووضع فى معبد امون رع .

ثالثا : المتحف الموجود به اللوحة:-

تنوعت المتاحف التى حفظت فيها هذه اللوحات مابين المتحف المصرى بالقاهرة والمتحف البريطانى ومتحف كوبنهاجن ومتحف مروى وكان لهذا اسباب اذ ان جامعة هارفت ومتحف بوسطن اول من عمل فى هذه المنطقه وقد كانت السودان تحت الحماية البريطانية والادارة المصرية فى حين كانت مصر تحت الاحتلال البريطانى لذا اخذت البعثة الامريكية لوحات وجاءت لمصر اخرى وعثر على حجر شباكا فى منف فارسل الى المتحف البريطانى .

رابعا : المكان العثور على الاثر :-

كانت لوحات تلك الفترة تتركز فى محيط نباتا فهناك فى جبل برقل مثل لوحة بيعنخى "الوحة الامونى " ولوحة النصر لبيعنخى ولوحة الحلم لتانوت امون ، وعثر على لوحات كذلك فى معبد الكوة لطهرقا مؤرخة بالاعوام من الثانى الى الثامن ولوحة العام السادس ولوحة الفيضان المؤرخة ايضا بالعام السادس و لوحة العام من الثامن الى العاشر واخيرا لوحة العام العاشر كما عثر على لوحات فى منف مل حجر شباكا و لوحة السربيوم لطهرقا وكذلك عثر على

لوحات فى الاقصر ودهشور و قفط والمطاعنه وتاينس .

خامسا: الحجم اللوحة:-

تنوعت الاحجام فى اللوحات فنجد اللوحات الكبيرة الحجم مثل لوحة بيعنخى والاخرى صغيرة مثل لوحة تانوت امون المؤرخة بالعام الثامن وقد كان الموضوع ومايحوية من اهميه الاساس فى هذا الحجم .

اسم صاحب الأثر	تاريخ اللوحة	الماده	المتحف	المنشا	الحجم
بيعنخى	العام الحادى والعشرين	جرانيت الرمادى	المتحف المصرى بالقاهرة	معبد جبل برقل ب ٥٠٠	يبلغ طولها ١٨٠وعرضها ١٨٤وارتفاعها ٤٣ سنتمترا
بيعنخى	غير مؤرخة	الحجر الرملى	الخرطوم	جبل برقل	١٢٣ x ١٢٠ سنتمترا
شباكا	غير مؤرخة	جرانيت اسود	المتحف البريطانى	منف	

شباكا	**غير مؤرخة**	الجرانيت الاسود	المصرى	دندرة	٤٩X ٣٠X١٠ سنتيمترأ
طهرقا	**من الثانى الى العاشر**	جرانيت الرمادى	كوبنهاجن	معبد ت	١.٣٠ X .٧١ X .٢٩
طهرقا	**السادس**	الجرانيت الرمادى	مروى	الكوه	١.٣٥X٠.٨٠X٢.٠٨ مترا
طهرقا	**السادس الفيضان**	الجرانيت الرمادى	كوبنهاجن	الكوه	٠.٣٣X١.٢٢X١.٠٢ مترا
طهرقا	**غير مؤرخة**	**الحجر الجيرى**	**المصرى**	دهشور	١١٨X ٦٥ سنتمترا
طهرقا	**السادس**	**جرانيت رمادى**	**المصرى**	قفط	١٠٨ X ٥٧ X ٣٥
طهرقا	**السادس**	**الجرانيت**	**المصرى**	المطاعنه	٥٥ X ٩٠
طهرقا	**السادس**	**الجرانيت**	**المصرى**	تانيس	٩٠ X ١٥٥
طهرقا	**العام من الثامن الى العاشر**	الجرانيت الرمادى	مروى	**الكوة**	١.٨٢ X .٨٥ X .٣٠
طهرقا	**العام**	الجرانيت	كوبنهاجن	الكوه	١.٩٢٥ X ٠.٨٣٩X

	العاشر	الرمادى			٠.٢٦٣
طهرقا	***العام الرابع والعشرين***	***الحجر الرملى***	المصرى	***منف السربيوم***	٢٤٩X ١٥١ سنتمترا
تانوت امون	***العام الاول***	الجرانيت الرمادى	المصرى	جبل برقل	١.٣X .٧٣ مترا
تانوت امون	***العام الثامن***	الحجر الرملى	المصرى	الاقصر	٤٠ X ٣٢ سنتيمتراً

ثانيا :- الدراسة المقارنة بين اللوحات الملكية من حيث المضمون

اولا : الجانب السياسي:-

اولا:- هناك لوحات بها اشارات سياسية واضحة وهى لوحة بيعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين وكذلك بيعنخى المورخة بالعام الرابع والعشرون ولوحات طهرقا المؤرخة بالعام السادس و لوحتان للملك تانوت امون لوحة الحلم والاقصر .

نبدا الحديث بالوحة الخاصة ببيعنخى المؤرخة بالعام الحادى والعشرين ، وقد اثار الكثير من العلماء توضح نقطة هامة فى تلك الاوانة من تاريخ مصر وتلك النقطة هى هل بيعنخى حينما اتى بجيشة الى مصر كان غازى لمصر ام محرر للمصريين من الليبيون ؟ وللاجابة هذا السوال نجد نقاط عدة يحاول الباحث ان يستعرض القليل منه

أ- النقطة الاولى هو ان الملك بيعنخى بالفعل كان يسيطر على طيبة ومصر الوسطى بدليل ان الشخص الذى اخبرة عن تقدم تف نخت هو رسول من قواد بيعنخى فى مصر الوسطى .

ب-بيعنخى و اسلافة من بعدة حاولى تاكيد امر هام هو انهم من نسل مصرى ، ويجب ملوحظة امر خطير هو ان ملوك الاسرة وفى مقدمتهما بيعنخى لم يستعمل فى نقوشه لفظ XsAt اى المدينة الاجنبية على اى مدينة مصرية على الرغم ان تحتمس الثالث و رمسيس الثانى استخدمو هذا اللفظ على اى مدينة غير مصرية ولعل كوش كانت من تلك المدن الغير مصرية .

ج – تاكيد بيعنخى التمسك بالتقاليد المصرية خاصيتا حين قدوم الامراء الليبيون لقصره.

د – اشارة الملوك الدائم بان تلك الاعمال التى تحدث لم تحدث منذ زمن الاجداد وتكررت تلك العبارة فى وثائقتن الاولى حجر شباكا والاخرى فى لوحة الفيضان

المورخة بالعام السادس لطهرقا.

هـــ – اكدت لوحة النصر لبيعنخى ان هناك مدن تعاملت مع بيعنخى على انه غازى واخرى تصدت الى القوى التى قادئها تف نخت فمن المدن التى تصدت لبيعنخى الاشمونين و بلدة مسد و منف فى حين كانت اهم المدن الى تصدت لتف نخت اهناسيا المدينة وكانت منف الاكثر تصدى لجيش بيعنخى ، اما الاشمونين فانة مديمة كانت تابعة لبيعنخى غير ان حاكهما نقض العهد مما جعل بيعنخى يدمر المدينة ويذل ملكلها ،هنا الاشارة تبدا للمقارنة بين موقف بيعنخى من حصار الاشمونين وحصار منف وكذلك استسلام نمروت وتف نخت ،

تلك الاشارة تدل على ان هناك من المدن كانت توالى الى حكم تف نخت واخرى تابعة لكوش

الاسم	اللقب	المدينة او المقاطعة
تف نخت	الامير	حاكم غرب الدلتا
اوسركون	ملك	تل بسطة
اوبوت	ملك	تنترمو

ردا امون اف عنخ	امير وراثى	منديس
عنخ حور	قائد الجيش	تحوت تررحورى(البقلية)
اكانش	الامير	سمنود
باثنف	رئيس مى	صفط الحنة
باما	الامير رئيس المى	بر اوزير
نس ناقدى	الامير رئيس المى	حسيب (كفر صقر)
نخت حرنا شنو	الامير رئيس المى	برجرر (كوم الشقافة)
بنتاور	رئيس المى	–
تبى نخت	رئيس المى	
بادى حر سماتوى	كاهن حور	ليتوبولس
حور ابس	الامير الوراثى	بر سخمت (سا الحجر)
زوخيو	الامير الوراثى	خنت نفر (قنتير)
باباس	الامير	دى فروس
نمروت	الملك	الاشمونين
شيشنق	رئيس المى	بوصير
باكنريف	الامير	نس ناعاى

ثانيا :–ملامح من عهد طهرقا على ضوء لوحاته :–

بدا طهرقا حكمة منفرد فى العام السادس من حكمة [481] بعد ان اشترك فى الحكم شبتاكا يوكد ذلك عدة امور وهى حدث طهرقا انة فى العام الذى صعد فيه حور توج طهرقا ملكا ، واكد فى فقرة اخرى انة حدثت اربع معجزت فى العام السادس منها ان اتت الام الملكة الى منف ورايت ابنها متوج مثل ايسة عندما رايت حور ، كما وجد امثر من لوحة مورخة بنفس العام السادس عثر عليها فى ارجاء مصر وكوش .

غير انه هناك الكثير من الشكوك على ما فعلة طهرقا منذ ان تولى الحكم حتى دفن فى مقبرته،ولعل الغريب هو امور بدات مع تتويج الملك طهرقا اذ توج فى منف على النياقض مما عرف عن ملوك تلك الاسرة ، كما كانت هناك صراع خفى باحقية من فى الحكم ولكن على مايبدو ان شبتاكا حل هذا الخلاف باختار طهرقا ، كما ان اشارة طهرقا للملك والزعيم الارا انة هو الذى تنبى بانة يكون ملك ولم يشير لاى ملك سيقة لا كاشتا ولا بيعنخى ولا حتى شباكا واشار اشارة عابره لشبتاكا ، حتى رغم انه اهتم امون رع بيرقل الا انه اهتم اكثر بامون رع الكوة وطيبه بشكل ملوحظ ، امر اخير وهام لم يذكر فى اللوحات لكنة ذى صلة بالامر هو ان طهرقا الوحيد الذى اختار مقبره

---

[481] Griffith . F.L , A Stela of Tirhaqa from Kawa , MM ,I , P423-430.

فى نورى فى حين دفن جميع ملوك الاسرة فى الكرور .

ثالثا :- المغزى السياسي من لوحة الوحى الامونى ولوحة الحلم لتانوت امون:-

ظل الالة فى مصر القديمة اشارة الى تاكيد الحكم والملك هو ظل الاله على الارض وتغيرت نظرية الدولة بان الملك هو الالة الحاكم واصبح الملك بشريا لا يساوى الالة لكنه فى نفس الوقت يتحرك بخطى الاله وبركته .

وفى الاسرة الخامسة والعشرين ظل امون رع الموجه لخطى هولاء *الملوك وببركته بكثر الفيضان ويعم الخير مصر وكوش ، لكن هناك لوحتان يجب اخذ مغزى سياسي واضح منهما اللوحة الاولى هى لوحة الوحى الامون للملك بيعنخى والثانية لوحة الحلم* لتانوت امون .

الاشارة فى لوحة بيعنخى فى الحديث الذى دار بين الملك والالة امون رع والذى اكد فية امون رع للملك بيعنخى انة سوف يلبس تاج الوجة البحرى ، فى اسارة لما سيحدث بعد ذلك حينما يسيطر الملك على مصر العليا والسفلى

ثانيا:- الجانب عسكريا

امر هام جعل من لوحة بيعنخى مصدر من مصادر التاريخ المصرى العسكرى اذ ما

قارن احد بين اهم وثائق مصر العسكرية و هذه اللوحة ، اذ يجد ان تلك اللوحة بها الكثير من المزايا التى تجعل منها لوحة تضاهى تلك اللوحات وما وصفته اللوحة من صفات عسكرية للملك بيعنخى وجيشة يجعل منهما احد اهم جيوش مصر وان القائد بيعنخى واحد من القادة العظام .

وهنا يجب مقارنة هذا الجيش بجيشان لمصر احدهما بقيادة الملك المظفر تحتمس الثالث و الجيش الثانى للملك صاحب اكبر شهرة فى تاريخ مصر الا وهو رمسيس الثانى فرعون المجد والانتصار الاول انتصر فى مجدو نصرا عظيم والجيش الثانى استطاع قيادته لجيشة من تحويل الهزيمة لشبه نصر عسكريا ولكن استطاع ان اكد انة انتصر بفضل الدعاية القوية التى انتشرتت فى ارجاء مصر وكوش .

ولايستطع الباحث سرد جميع تفاصيل المعركتين غير اننا سوف نقف عند اشارتين ومقارنتها بما جاء فى لوحة النصر لبيعنخى .

المعركة الاولى للملك تحتمس الثالث [٤٨٢] التى خاضها وتبدا اللوحة الالقاب الملكية لتحتمس الثالث ثم تحديد وقت زحف الملك " فى عام حكمة الثالث والعشرين فى الشهر

---

[٤٨٢] نقش معركة مجدو مدون على صخور جزيرة طومبوس فى السودان قرب الجندل الثالث
Urk , IV ,pp82-86.
كلير لالويت ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، المجلد الثانى ، ترجمة ماهر جويجاتى ، مراجعة طاهر عبد الحكيم ، القاهرة ، ص ١٣٣-١٤١ .

الاول من فصل شمو اليوم الرابع" الى مدينة "مح–ان–با–حقا "وفى اليوم السادس عشر عقد تحتمس الثالث مجلس حرب من اجل ان يخبر جيشة بحجم العدو الخسيس الذى استقر فى مجدو ، ثم شاور تحتمس الثالث رجال جيشة فى الطريق الذى سوف يسيرون فية واستقر الراى على العبور عبر الممر الضيق الى مجدو .

نقف عند تلك النقطة ونتجة الى المعركة الثانية وهى قادش[٤٨٣] التى قادها رمسيس الثانى وفى البداية نجد الالقاب الملكية ثم حدد وقف بداية المعركة بالعام الخامس من حكم رمسيس الثانى تحرك الجيش الى مشارف مدينة قادش عند نهر العاصى وكون جيشة من اربع فياليق امون ورع وبتاح وست وعند هذة اللحظة اقدم الملك الحيثى على حيلة ، اذ ارسل جاسوسين اذ الملك عند مشارف مدينة شبتونا حضر اليه بدويان من الشاسو واخبرو رمسيس ان العائلات المقيمه مع الملك خاتى قد ارسالهما الى رمسيس الثانى ليقولى له انهم سوف يكونى خدم لجلالتة وان الملك خاتى الموجود حلب شمال تونيب يخشى النزول لمواجهة جلالته وقد ايقين رمسيس بهذا الامر واتجة بجيشة الى قادش دون صبر .

---

[٤٨٣] يوجد هناك نصيان لتلك المعركة احدهما الادبى والاخر التقرير العسكرى واكتفى الباحث بالتقرير عن المعركة راجع

Kuentz.Ch , La Bataille de Qadeech,pp139-143.

كلير لالويت ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، المجلد الثانى ، ص ١٨٩–١٩٠ .

والان نتجة بنظريا الى العركة التى نحن بصددها ، تلك التى حدثت فى العام الحادى والعشرين من حكم الملك بيعنخى و قد اتى الى الملك شخص من اتباعة فى مصر يخبره عن تقدم جيش الامير تف نخت حاكم بلدة نثر وصاحب الارض الغربيه ، وتوكد اللوحة ان بيعنخى ارسل جيش لينضم الى الجيش المربط فى مصر الواسطى وقد نصح جيشة بعدة نصائح هامه قائلا " لاتهاجموا العدو فى اثناء الليل على طريقة لاعبى الشطرنج ولكن حاربوهم عندما يمكن رؤيتهم واطلب خوض المعركة من بعيد واذا طلبك فانتظر مشاة وفرسان مدينة اخرى ، وابقى ساكنا لاتتحرك حتى تاتى جنوده وحاربه فقط عندما يطلب اليك الحرب ، وفضلا عن ذلك اذا كان له خلفاء فى مدينة اخرى فاعمل على انتظارهم اما امثال الامراء الذين يمكن ان يتخذهم لمساعدته او الجنود لوبيين ممن يوثق لهم فامر بمنازلتهم مقدما قائلا : وانت لاتعرف من تخاطب عند تنظيم الجيش وشد على احسن الجواد فى الاصطبل وصف الجنود فى خط المعركة ولابد ان تعلم امون هو الاله الذى ارسلنا [٤٨٤]"

واذا ما قارنه بين تلك البديات لهذه المعارك لوجدنا امور مشتركة واخرى مختلفة فان الهدف فى الثلاث معارك واحد هو الهجوم من اجل الدفاع عن نفسة اما من الخطر الخارجى امثال الحثيين او ملك خاتى الذى تصدى لهم تحتمس الثالث ورمسيس الثانى

---

[٤٨٤] سليم حسن ، مصر القديمة ، ج ١١ ، ص ١٢،١٣.

او يكون الخطر داخلى مثل الذى تصدى له بيعنخى ، كما ان تلك المعارك اتفقة فى حجم الجيوش اذ توكد الثلاث وثائق بقدرة الحربية والعددية لتلك الجيوش ، كما اتفقت على ان العدو جاء بجيش جرار ومعه الامراء من المدن التى فتحها بجانب الجنود المرتزقة.

هنا نجد عدة امور اختلفت عليها البداية لعل اهمها ان تحتمس الثالث كان قائد يعلم الكثير عن الخصم ويوكد ذلك هو انه حاول مفاجاة الخصم بعد ان شاور قادتة بعبور ممر ضيق لا يمر فية اكثر من شخص ، فى وعلى العكس لم يعلم رمسيس الثانى اى معلومات عن خصمة وبمجرد سماعة لقول مجرد اثنان حاولى خادعة واستطاعو اشباع غروره تقدم رمسيس الثانى بجيشة دون حساب ، امر القائد الثالث فهو قائد هادى الطبع ثابت الخطى لم يذهب بجيشة مرة واحدة بل كان له جيش فى مصر الوسطى وارسل الثانى دون ان يكن معهم واخير وفى هدوء شديد ذهب بنفسة الى ارض المعركة لمجرد تاكيد نصره واثقا بجيشة ،من نصائحة لجيشة نعلم انه يدرك الكثير من امور الحرب ، كما قسم لقادة جيشة اسلوب الحرب وحذرهم من المضى فى الحرب ليلا والا يهاجموا العدو الا بعد يطلب الحرب لانهم لايعلمو العدد والعتاد لهذا الجيش وتلك على النقيض مما فعلة الملك رمسيس الثانى الذى لم يخشى نتائج اندفعه نحو عدوه حتى ان كان فى حلب لا فى قادش .

الجيش وعدة لها امر هام هنا يرويه لنا الملك طهرقا الذى يروى لنا تجهيزات جيشة فبل معركة على ما يبدو فى منف واستعد لها فى دهشور وكان الملك اول من يتمرين مع جيشه بل هو من يسبق الخطوى نحو الامام فى اشارة ان الملك جزء من هذا الجيش . امر فى غاية الاهمية توضحة لنا لوحة الحلم لتانوت امون هو ان الجيش الكوشى ظل على عدته حتى فى اضعف اوقات الاسرة ، بل لم ينتهى هذا الجيش مع نهاية الاسرة على مايبدو ظل الجيش الكوشى حتى قامت دولة مروى اوبعد ذلك .

نعود الى الثلاث وثائق مرة اخرى وهنا يجب التحدث عن المعركة وكيف خاضها الملوك الثلاث تحتمس الثالث ورمسيس الثانى و بيعنخى اما الاخير فسوف نبدا عندما انهى احتفالات طيبة وحارب فى الاشمونين .

ظل تحتمس الثالث فى مخططه وعبر جيشة الممر الضيق وانتصر على جيش العدو ، لكن الجيش ظل يحصد الغنام فترة طويلة اما رمسيس الثانى فحارب ببقية الجيش المنهار واستطاع ان ينجوى من الفخ الذى نصب له ، فى حين غضب بيعنخى من جيشة للتهاون امام جيش تف نخت وسماح الجيش الكوشى لجيش تف نخت العودة الى الدلتا فخرج بيعنخى وهزم نمروت ثم ذهب الى منف وهزم جيش تف نخت وانتهى الامر باستسلام تفنخت وجيشه .

الاشارة هنا واضحة الى ثلاثة نهايات لثلاثة ملوك ، كل واحدة لها طابع قوى وجانب

اخر ضعف ، فنجد ان جيش تحتمس الثالث القوى اغرته الغنام ، فى حين كان ايمان رمسيس الثانى بقوته قبل المعركة سبب فى ما حدث لجيشة من تدمير لكنة استطاع ان يخرجباقل الخاسر والذى اعتبره نصرا ، فى حين كان رضاء بيعنخى باعلان الطاعة والاستسلام من جانب تف نخت كافى بان تعود الامور لما كانت عليها قبيل الحملة ، مما شجع تف نخت على العودة مرة اخرى لاستعادة الدلتا ومنف واعلن نفسه ملكا على مصر .

نعود سريعا الى لوحتان الاولى التى تخص تانوت امون وهى لوحة الحلم والتى تشير الى عدم وجود اى عائق قابل الملك فى طريق سيره الى مصر بل وصف لنا ان الشرق والغرب كان فرحا لقدوم الملك حيث جاء " "

اللوحة الثانية لوحة دهشور التى وصفت العسكرية والرياضية والتدريب كعوامل مشتركه ويجب على الملك الاستعداد فى كل وقت للمعركة بتلك التدريبات .

ثالثا الجانب الإداري

أشارات اللوحات الى تقسيم ادراى فى مصر واشارت لوحة بيعنخى الى اسماء للمدن تابعة لمقاطعات فى الدلتا ومصر الوسطى كما اشارات كذلك لوحة الحلم للمدن اخرى . غير انة من الاشارة الى نقطة فى غاية الخطورة اشارات لها لوحات ملوك الاسرة هو ان الاسرة لم تتاخذ من مكان واحد عاصمة لها فنجد فى عهد كاشتا وبيعنخى وكذلك

اوائل عهد شباكا كانت نباتا العاصمة الادارية التى يوجد فيها الملك ولاندرى هل استمر شباكا على نباتا عاصمة له او ذهب الى منف ، لكن الموكد ان كلا من شبتاكا و طهرقا اتخذو من منف عاصمة لهم يوضح ذلك ما ورد فى لوحة الملك طهرقا المعروفة بالوحة الفيضان حيث جاء " "

كما اكد تانوت امون انه تويج ملكا فى نباتا وذلك كما جاء فى لوحة الحلم حيث جاء " ودخل المعبد ورأى آمون رع سيد نباتا وقد فرح لذلك وخصص قربانا عظيما للإله وأسس وقفا له" يوكد ذلك ان العاصمة لم تكن منف اونباتا فى جميع سنوات الحكم الكوشى لكن يجب التاكيد ان حتى الملوك الذين اتخذو من منف عاصمة لحكمهم كانت مقابرهم فى نباتا تاكيدا على ان نباتا هو المكان العالم الاخر لهولاء الملوك .اما طيبه فقد اختلف الوضع بالنسبة للادرايتها

الاسم	*امنرديس الاولى*	*شنوبت الثانية*	*حارور*	*اخامون رو*	*حور ام اخت*	*حور خبيت*	*كاربسكن*	*منتومحات*
الوظيفية	**الزوجة الالهية**	**الزوجة الالهيه**	**مديرالبيت العظيم**	**مديرالبيت العظيم**	**كبير كهنة امون**	**كبير كهنة امون**	**عمدة المدينة**	عمدة المدينة
اهم الالقاب	**يد الاله– زوجة الاله– المتعبده الالهيه**	**يد الاله– زوجة الاله–المتعبده الالهيه**	**الامير الوراثى – الحاكم –حامل الختم –مدير البيت العظيم لبيت المتعبده الالهيه– قريب الملك**	**الامير الوراثى – الحاكم –حامل الختم –مدير البيت العظيم لبيت المتعبده الالهيه–قريب الملك**	**الكاهن الاول لامون رع – فاتح باب السماء "قدس الاقداس "– وكاهن خنسو الطفل – الامير الوراثى "**	**الكاهن الاول لامون رع – فاتح باب السماء "قدس الاقداس "– وكاهن خنسو – الطفل – الامير الوراثى "**	**الكاهن الرابع لامون – كاتب معبد الاله –الحاكم الذى يشرف على المبانى –عمدة المدينة**	لكاهن الرابع لامون –كاتب معبد الاله –الحاكم الذى يشرف على المبانى –عمدة المدينة
المقبرة	**مقصورة اوزير بهابو**	**مقصورة اوزير بهابو**	**طيبه الغربية رقم ٣٧**	**العساسيف رقم ٤٠٤**	–	–	**العساسيف رقم ٣٩١**	العساسيف رقم ٣٤
الفترة	من ٧٢٠الى ٦٥٤ ق.م	من٦٥٤ الى ٥٩٣ ق.م	٧٣٠ –الى ٦٦٣ ق.م	٦٦٣–الى ٦٥٦ ق.م	طهرقا	تانوت امون	شباكا	طهرقا الى بسمتك

المدن التى ذكرت فى اللوحات الملكية :-

المدينة	الموقع التقريب	الموقع الحالى
نثر	وسط الدلتا	مدينة بهبيت حاليا
اكسوس	الاقليم السادس	غرب الدلتا
بر – نوب	سايس	محافظة الغربية – مركز بيسون
حعبى	قرب الاقليم السادس	نيلوبولس
اثى تاوى	مصر الوسطى	بين منف وميدوم
ميدوم	جنوب منف	دهشور
اوكسيرينكوس		الفيوم
تكيناش	الاقليم التاسع عشر	الفيوم
حتبنو	الاقليم الثامن عشر	
تودشى	شمال الاقليم التاسع عشر	

حب نسوت	شمال الاقليم الثامن عشر	
اطفيف	الاقليم ٢٢	الجيزة
هرقليوبولس	الاقليم التاسع	
(حت ورت (حبنو	الاقليم السادس عشر	
نفروس	الاقليم السادس عشر	
اقليم الارنب		المنيا – ملوى
واست		الاقصر
بوزيريس	الاقليم التاسع	غرب الدلتا
منديس		
الجزر الوسطى	مستنقعات الدلتا	
بريج		بحر يوسف – الفيوم
طهنا	السادس عشر	

نباتا	النوبة العليا	كريمة
الكوة	النوبة العليا	
خر عحا	بقرب من هليوباس	عين شمس
ميرتى	ميناء هليوباس	عين شمس
اتريب	وسط الدلتا	بنها
ابوى	الفنتين	اسوان
بلاد بونت	الحبشة	احتمال الصومال

رابعا الجانب الاجتماعى :-

١- الكتابة واللغة وتاثيرها على المجتمع المصرى والكوشى :-

اولا :اللغة المصرية فى النص الكوشى :-

شملت لوحة بيعنخى[485] على مفردات كبيرة من اللغة المصرية واذ ان اللوحة تعد اشبة باللهجة الملحمية والاسلوب الدعائى التى تميزت بانها مثل النصوص الاحتفالية لملوك الدولة الحديثة وافضل مثال على هذا النوع نجده مجسد فى قصيدة بنتاور الشعرية التى تصف لنا معركة قادش.

استخدام الكاتب العديد من الاساليب فى لوحة النصر لبيعنخى اذ نجد الادوات المسندة والضمائر والتى خلت من الضمير الشخصى I ، ورغم ذلك وجد الضمير ink لتعبير على شخص غير الملك وهو نمروت ink pw n hm .f bAk كما وجدنا

[485] Grimal .N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) , IFAO , 1981, 190-205 .

الصفات والجر والمجرور والظرف والشرط والامر .

اما الدراما المنفية التى هى نقلت من جديد فى بيت بتاح ، وقد سماها شباكا تاليف الاجداد ، فان اللغة المكتوب بها النص قديمة والكتابة عمرها ٢٥٠٠ عام ، ولكن لغة هذة الكتابة التى كانو يستخدمها ومحتوياتها القديمة لم تدع مجالا لاى شك عن اصلها العظيم فى القدم لان لغة الوثيقة تحتوى على اصطلاحات تدل على انها قديمة جدا ويلحظ ذلك فى sw الاداة والتى اشار لها ادولف أرمان وايضا البداية بعلامتين هيروغليفيتين تدلان عن اسم اسمى الالهين كل واحد يحدث الاخر ، كما ان المتن يكشف عن موقف تاريخى يدل بداهة على وقوعة لايمكن الا فى بداية الاتحاد الثانى حتى المحدثه بين الالهان التى اشار لها زتية توكد ذلك القدم لهذة الكتابة .

وقد وجدت هناك اشياء تدل على قدم النقش ، حتى استخدام الضمير swكان بشكل مختلف اما لوحات طهرقا فهى تشكل لغة العصر المتاخر من سهولة فى الكتابة و الالفاظ ودخول ضمائر وصفات من لغة العصر المتاخرى مثل الصغية Kwy وقد وجد جرفث اخطاء فى الكتابة بسيطه مثل كتابة كلمة tm جاء المخصص لها بشكل عكسى .

ثانيا :- طرق الكتابة واسلوب التدوين :-

اللوحة المورخة بالعام الحادى والعشرين كتبت على اربع جوانب بالهيروغليفة المصرية المتـــاخره ،

وتحوى على مائة وتصع وخمسون سطرأ وقد صور اعلى اللوحة آمون رع صاحب الجبل المقدس جالسا على العرش حاملا الصولجان وعلامة الحياة ،أما بيعنخى فيقف بجوار آمون رع مقدما له الغنائم والأسرى من جيش تف نخت .

لوحة الوحى الامونى منتتصف اللوحة منظرا لآمون رع القاطن في الجبل المقدس جالسا على عرشه حاملا تاج الوجة البحري في يده وبيعنخى يقف بجوره وقد صور رأس آمون رع بصورة الكبش ، والكتابة شملت جميع جوانب اللوحة عدا المنتصف والكتابة اخذت اشكال راسية وافقيه ، يبدا النص فى منتصف اللوحة الايسر حتى اللوصول الى نهاية اللوحة من الجانب الايسر ، تم تستكمل اللوحة من المنتصف الجانب الايمن حتى اخر اللوحة من الجانب الايمن وفى اسفل المنظر نجد اربعة اشطر هم اخر اسطور النقش .

اما حجر شباكا كان قد استعمله بعض القرويين قاعدة لطاحونة واستمروا في استخدمه لعدة أعوام دون أن يتنبه أحد بأهمية ما يحوى هذا الحجر مما ادى الى فقدان العديد من الاسطر بجانب عدم استكمال الاسطر الاخرى لذا قسمها برستتد الى A,B.C لكى يميز الاسطر حيث تستمر الاسطر حتى اكثر من ستون سطرا ولكن على الشكل الغير كامل .

لوحة دندرة ميتديرة الشكل وصور اعلها الملك وبتاح اتف فى هيئة انسان يمشى ويرتدى القيمص المثلث الشكل بذيل الثور الطويل والملك يقدم الرغيف للملك .

اما اللوحة المؤرخة بالعام الثاني حتى الثامن من حكم طهرقا فهى بشكل مستدير وتحوى على خمسة وعشرا سطرا افقى ، وقد صورة الالهه عنقت والاله آمون رع رب جم اتون برأس كبش يقدمان التاج للصقر.

لوحة العام السادس من حكم طهرقا مستديره سبعة وعشرين سطرا افقى ، فقد صور طهرقا أعلى اللوحة مرتديا التاج الأبيض ويقدم رغيفا لوالده آمون رع وفى الجانب الأيسر صور طهرقا يقدم نبيذا لآمون رع رب جم اتون .

اللوحة المؤرخة أيضا بالعام السادس والتى أطلق عليها لوحة الفيضان فهى مستديره وتحوى واحد وعشرين سطرا راسى وصور فيها طهرقا على الجانب الأيمن يقدم إنائين لآمون رع رب الكرنك سيد الكرنك وعلى الجانب الأيسر صور آمون رع سيد جم أتون ويقدم له طهرقا رغيفا.

اللوحة المورخة بالعام من الثامن الى العاشر المستديرة وكسر من اسفلها وتحوى على خمسة وعشرين سطرا ، فى الجهة اليسرى صورة الملك طهرقا لم يبقى الا القدمان وذيل الحيوان الذى يلبسه اما الجهة اليمنى فصورة طهرقا مكسورة الراس يقدم طهرقا رغيفا ابيض لوالدة امون رع سيد الجبل المقدس .

ولوحة طهرقا المؤرخة بالعام العاشر تحوى على سطرواحد افقى واربعة عشر راسى وصور فيها طهرقا يقدم رغيفا في الجانب الأيمن لآمون رع سيد الكرنك أما في الجانب الأيسر فيقدم طهرقا الرغيف لآمون رع سيد جم أتون .

ولوحة السباق (دهشور) تحوى على ثمانية عشر سطرا راسى وصور شكل الشمس المجنحة واللوحة مستديرة الشكل .

اما لوحة تانوت امون فقد صورت شكل التيويج امام الاله امون رع وحوت على اثنان واربعون سطرا راسى .

ثالثا :-الالقاب الملكية ونقاط الاختلاف عن الالقاب المصرية:-

الملك بيعنخى وجد له اكثر من لقب وهى بغير العادة المصرية لذا اعتبره كلا من ريزنر [486] و جرفث و بترى ان بيعنخى هو اسم لاكثر من ملك فى الاسرة .

اولا – الاسم الحورى :-

1-Hr kA nxt – xa –mnpt

2- Hr s Htp tA wy f .I

3- Hr kA nxt xa m wAst

4- Hr kA tAwy .f .I

5- Hr kA nxt xa m wAst

ثانيا :- الاسم النبتى :-

1-nbty wAH – nswyt –mi –ra – m –pt

2- nsw – bity nbty kA

3- nsw –bity nbty HKA –km

ثالثا :- حور الذهبى :-

---

[486] **Reisner .G, nscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 .**

1- Hr nb Dsr – xa sxm pHty anx Hr mAA .f mi Axty

2- Hr nb sA ra panxy

رابعا :– ملك مصر العليا والسفليا :–

Nsw –bity nb-tAwy panxy

Nsw –bity wsr mAat ra

Nsw –bity panxy

Nsw –bity mry imn panxy

Nsw –bity HKA Km

Nsw –bity snfr ra

خامسا :– ابن رع :–

sA ra nb xa mry imn panxy

sA ra nb xa mry imn panxy sA bstt

sA ra panxy

sA ra panxy mry bstt wAdtAwy

Hr nb sA ra panxy

اما الملك شباكا و شبتاكا

استخدم كلا من شباكا وشبتاكا اسميان فقد اتخذ شباكا نفر كا رع و واوح ايب رع اما شبتاكا فقد اتخذ لقب جد كار رع ومنخبر رع . اما بيعنخى فقد قالد تحتمس الثالث فى الالقاب اذ جاء حور كانخت .

اما طهرقا

طهرقا الوحيد الذى اتخذ لقب واحد فى الاسم الحورى والنبتى .

اما تانوت امون

اقتصر الالقاب الملكية لتانوت امون على الاسم الحورى والتيويج والميلاد ولم نجد الاسم النبتى وحور الذهبى .

جدول باهم الالقاب الملكية :-

اسم الملك	الاسم الحورى Hr	اسم النبتى Nb- twy	حور الذهبى Hr – nbw	اسم العرش Nsw-bity	اسم الميلاد SA-Ra
كاشتا	-	-	-	نى ماعت رع	كاشتا
بيعنخى	كا نخت خع ام نيت – حتب نسوت اف – كا نخت ام واست –تاوى اف	واح نسوت مى رع ام سبت – حقا كمت – كا	جسر خع سخم بحتى –حر نب سارع – (بيعنخى (بى -	وسر ماعت رع– سنفرو رع	بيعنخى مرى امون – سا ايسة مرى امون – سا باستت مرى امون
شباكا	سبق تاوى	سبق تاوى	سبق تاوى	نفر كا رع	سبك مرى امون
شبتاكا	جد خعو كانخت –خع ام واست	عاشقيت ام تاوى ونب – سخع ماعت رع – مرى امون	عا خبش حوى بحدتى – حرو حر غتو	جد كعو رع	شبتك مرى امون – مرى بتاح
طهرقا	قا – خعو	قا – خعو	خو تاوى	خو نفر تم رع –خعو نفر تم	تهرقا
تانوت امون	واح مروت امون	-	-	باكارع	تانوت امون

٢ – الطابع المميز للزى الملكى٤٨٧ لملوك الاسرة الخامسة والعشرين :–

تميز الزى الملكى فى الاسرة الخامسة والعشرون بالمذج ما بين الزى المصرى والزى الكوشى وحيث ظهر ذلك فى تاج الراس و الملابس ، حيث ظهر التاج المصرى اما تاج الجنوب او المزدوج او تاج الشمال ، كما ظهر التاج الكوشى المعروف بالقنسوة الكوشيه ، فى حين لم يظهر التاج الازرق مما جعل البعض يذهب الى القول ان ملوك الاسرة استخدموا بالقنسوة بدلا من التاج الازرق والقنسوة عبارة عن تاج من القماش الملون .

والتاج الكوشى من القماش و زوج من الشريط الملون ودفتريتن من الشعر الملفوف وذيل طويل تمتد من اعلى الى اسفل وليس لدلنا تاكيد على ان ملوك الاسرة ارتدوا التاج الازرق

[487] Russmann .E.R, Kushite headdresses and Kushite style , JEA, 1995, p227-232.

ارتدى ملوك الاسرة الخامسة والعشرين الملايس المصرية مثل النقب والقمصان والثياب لالطويله وتاثيرت هذة الملابس باسلوب الدولة الحديثة وقد ارتدو فى بعض الاحيان النقب باسلوب الدولة القديمة وقد شاع فى الاسرة ارتدى القيمص وهو عبارة عن قميص وله فتحة رقبة مستديره او على شكل رقم ٧ والتى شاع فى تماثيل العصر المتاخر كما صور بعض ملوك الاسرتين ١٨ ، ١٩.

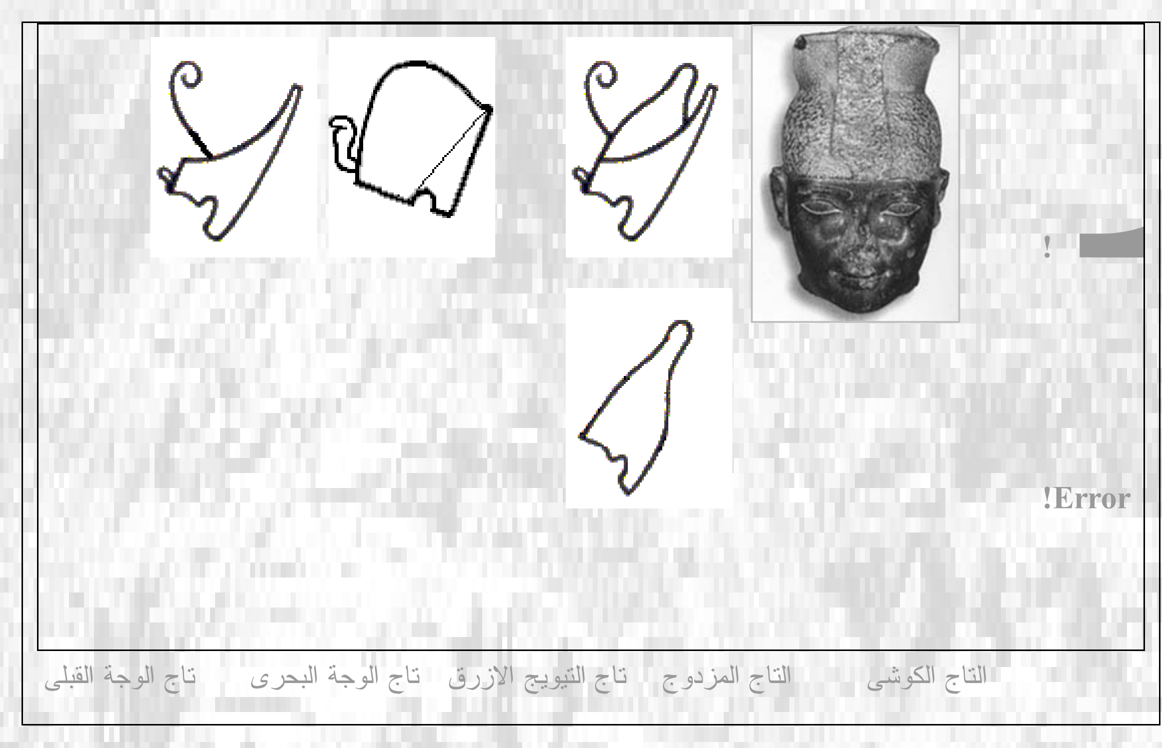
اما العصابة التى ذكرها بيعنخى اذ قال انة دخل المعبد وربط التاج sdb والتى تربط الكوبرا.

وقد توج الملوك بتاج الوجة البحرى – التاج المزدوج – التاج الكوشى – تاج الوجة القبلى

اما اسفل التاج فنجد دفترين من الشعر الملفوف وذيل طويل تمتد من اعلى الى اسفل ، يرتديا الملك قميصا يصل الى الركبه ويحمل فى منطقته خنجر .

وقد زين الملك بالاقراط والعقود وذلك حسب ما جاء فى لوحة بيعنخى اذ كان من الهدايا (كتان – عقود –قلائد مرصعة بالاحجار – تعويذ خاصة بكل عضو –اكاليل الراس – اقراط الاذان) .

ويوكد طهرقا التويج بقوله " تسلمت تيجان رع ، والصلان وضعا على راسى ، وقد وجدتنى متوجا على عرش حور " وكذلك " توجت فى منف بعد ان طار الصقر الى السماء "



رسم توضيحى بشكل التاج الكوشى و اشكال التيجان المصرية .

٣- السمات الطبيعه والبشريه لمصر وكوش من خلال اللوحات :-

اولا :- سمات الطبيعه :-

الالهه :-

ذكرت النصوص عدة الهه مها (امون نباتا –موت ربة اشرو –بيعنخى لالهه نوت –ست – فى ميدوم سكر – –شو – بتاح – اتوم – منتو الاله الحرب – الالهه خويت – مجلس الهه منف– الاله حور خنتى – حور "صاحب بحدت " – عنقت صاحب سهيل – وزايت سيدة الوجة البحرى – ملك تاتتن صورة بتاح)-

الحيونات :-

ذكرت عدة اسماء للحيونات والطيور منها (الخيل- الكلاب — الماشية – ثيران "اوا"–ثيران "ونز " –دجاج – ثيران بيضاء – السمك- الفئران والافاعى – الجراد) .

عناصر الطبيعه :-

تنوعت عناصر الطبيعه ولكن خصت الحياة اليوميه ومنها (الحقول – حرث الارض – النهر – قناة عين شمس – تلال الوجة القبلى– السماء– رياح الجنوب) .

ثانيا :- سمات بشرية :-

الاسرة الحاكمة :-

ذكر الملوك فى اللوحات شى طبيعى اما باقى الاشخاص من الاسرة الحاكمه فان الذكر كان قليل بل لم يذكر اسم احد من الملكات الا ابار ام الملك طهرقا ، لكن نصوص اخرى تذكر اسماء للامراء وملوك فى تلك الاسرة مثل اسم تابيرى وكاسقا و باسكن والزعيم الاراء ، كماذكرت كل من امنرديس الاولى و شنوابت الثانية وامنرديس الثانية ، كما ذكر حور ام اخت وحورخبت فى لوحات اخرى .

الامراء وحاكم الاقاليم :-

ذكر بيعنخى اسماء العديد من الملوك والامراء فى لوحة النصر والتى ذكرت اسماء الليبيون الامراء فى الدلتا ومصر الوسطى ولعل اهم ما يلفت النظر هو ان هناك امراء بريش وقد ظهر نمروت حاكم الاشمونين وهو يحمل الصل على جبينة ويقود حصان ويحمل الصناجة وظهر فى اللوحة ايضا امير له ضفيره وقد اتى لبيعنخى امراء قد صنفو الى (روساء يلبسون الريش – الملوك – الامراء – وزير) و امراء مرتزقه.

وفى لوحة دندرة ظهر لقب رئيس العمائر للوجة البحرى والقبلى وهو من اهالى دندرة

وكذلك لقب حامل الاختام الملكى و رئيس الجيش بورما و رجال البلاط

طبقة الكهنه واهم الشعائر:-

اولا طبقة الكهنة :-

رئيس الكاهنة المرتلين للاله – الكهنة خدام الاله – الكهنة العاديون – خادمات من ازواج

زعماء الوجة البحرى " كاهنات " -

ثانيا : الشعائر فى المعبد :-

(أ- اقامة المعبد ب- رش النطرون ج- تقديم البيت لصاحبة – شعيرة التطهير فى حجرة

الصباح)

وقد ذكر بيعنخى انة "غسل بيعنخى وجهه فى نهر نون – بركة كبح – الذى غسل رع وجهه

فيها" ثم "ذهب الى قاعة الصباح لاجل ان يرتدى لباس سدب وطهر نفسة الملك ليصعد ويرى

رع فى بيت بن بن وسفينة الصباح الخاصة برع والمساء الخاصة باتوم ووضع الطين

وختمهما بخاتم الملك نفسة وامر الكاهنة الا يختم ملك على ختمه".

الطبقه العامة من الصناع والزراع :-

الفلاحين – الصناع والمشرفين على المبانى – طوائف عدة من عمال ومهرة من منف –

لملحات انسانية:-

فى رسالة بيعنخى لاهل منف "ان اهل الجدار الابيض سيكونون معافين " – " لن يبكى احد حتى الاطفال "

"عندما ذهب لبيت نمروت حدث ان ارسلوا زوجة (نمروت) وابنة الملك نستنت تطلبان العفو من ازواج الملك وحظيات الملك وبنات الملك واخوات الملك ولتنبطح على بطنها فى الحريم امام زوجات الملك ثم سار جلالتة الى بيت نمروت ودخل كل حجرة فى البيت وبيت ماله ومخازنة وامر بان تحضر لة زوجات الملك وبنات الملك وصافحهن جلالتة على طريقة النساء ولكن جلالتة لم يدر وجهة لهن " وهذا دليل على عفت الملك .

ولعل من اكثر اللمسات الانسانية والتى بها الكثير من الرفق بالحيوان هو ما جاء من ذكر حين قال بيعنخى "اقسم بحب رع لى ويقدر ما تنتعش انفى بالحياة انة لاكثر ايلاما لقلبى ان تكون جيادى قد تالمت جوعا اكثر من تالمى لاى عمل مسى قد عملتة فى تنفيذ غرضك. "

اما طهرقا فيذكر لنا موقف فى غاية الوفاء والحب من ابن لامه التى لم يرايها من سينين اذ يقول " امى فى بلاد النوبة اعنى اخت الملك حلوة الحب الام الملكية ابار ليتها تعيش وكنت قد افترقت عنها وانا شاب فى العشرين من عمرى عندما اتيت مع جلالتة الى مصر السفلى ،

وعلى ذلك حضرت شمالا لترانى بعد فترة من السنين ،

خامسا :- الجانب الاقتصادى :-

اولا:- الزراعة فى الاسرة الخامسة والعشرين

ذكرت عدة لوحات الحالية الزراعة فى مصر لكن بشكل غير مباشر فنجد لوحة الملك بيعنخى تذكر الفلاحين وحرث الاراضى ولكن يعد الفيضان مصدر هام لمعرفة مدى تقدم الزراعة فى الاسرة الخامسة والعشرون ، بل فى مصر القديمة على مر عصورها

، وقد سجل لنا ثلاثة من ملوك الاسرة الخامسة والعشرين مقياس النيل فى جدران مرسى الكرنك٤٨٨ ، فقد سجل لنا شباكا مقياس النيل الذى بلغ ارتفاعة عشرين ذراعا وشبر واصبعا ، كما سجل شبتاكا ارتفاع النيل الذى بلغ عشرون ذراعا و شبران . اختلف طهرقا عن باقى الملوك فى شكل تسجيل مقياس النيل فرغم انة سجل فى الكرنك مقياس النيل الا انة خصص اربع لوحات تحدث فيهما عن الفيضان الذى اتى للنوبة ومصر والذى لم يروا منذ زمن الاجداد ، وتعد نسخة الكوة افضل النسخ الاربع وقد جاء فيها :-

" وهذه الارض كانت فى فيض فى زمنة كما كانت معتادة ان تكون فى ايام سيد الكون "

" عندما اتى الفصل الخاص بارتفاع الفيضان ، فانة استمر يفيض على الارض بكثرة كل يوم ، ومضت ايام كثيرة يعلو بنسبة ذراع يوميا وقد اخترق تلال الوجة القبلى وغمر الوجة البحرى واصبحت الارض محيطاازليا اى رقعة راكدة ، ولم يكن هناك مميزا للارض من النهر وقد فاض الى ارتفاع احدى وعشرين ذراعا وشبرا واصبعين ونصف اصبع عند مرسى الكرنك "

"امطرت السماء فى النوبة ، وجعلت كل التلال تلمع بالماء وكل انسان فى النوبة كان لدية رخاء فى كل شى وكانت مصر فى عيد سعيد ، وحمدو جلالتة "

---

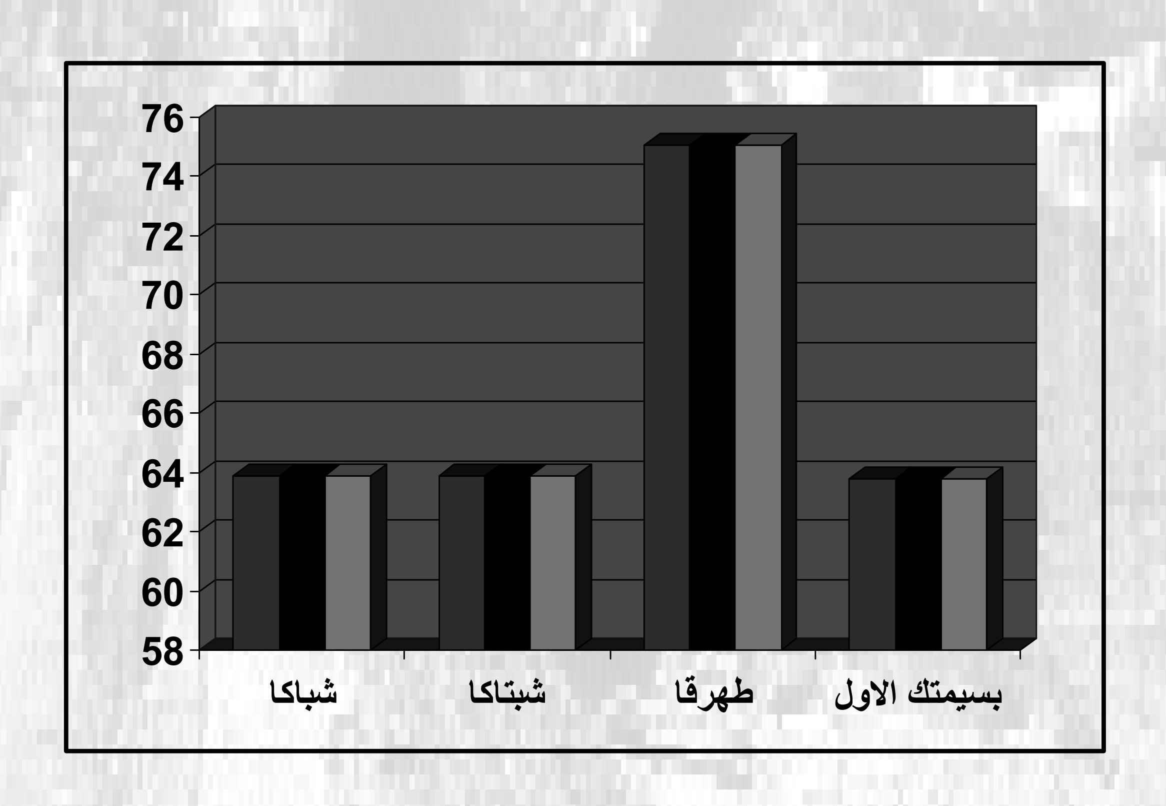
488 Legrain .G,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 ,p114-116.

"فان الفيضان قد اتى كلص الماشية ففاض على هذه الارض ، ولم يوجد مثله مكتوبا فى زمن الاجداد "

"فقد جعل الزراعة كلها حسنة من اجلى ، وقتل الفئران والافاعى التى كانت فى وسطها واقصى عنها نهم الجراد ، ومنع رياح الجنوب من حصدها ، لكنى حصدت المحصول فى المخازن لا حصر لها اى شعير الوجة القبلى والبحرى وكل غلة تنمو على سطح الارض "

ويعد هذه اللوحة الخاصة بالفيضان احدى اكبر اللوحات التى تحدثت عن الفيضان بهذا الشكل من التفصيل.

ويوكد لنا بيعنخى رخاء مصر عند قدومة حينما اتى الى نمروت ودخل المخاون ويصف ذلك بقولة "مخازنها تفيض بالشعير والبر " – " حظائر الماشية مملوة بالثيران والخزانة مجهزة "



رسم تخطيطي لارتفاع الفيضان كما ورد بمقياس النيل بالكرنك

ثانيا :- التعدين والصناعة :-

شكلت المعادن المستخدمة فى الاثار الملكية لملوك الاسرة الخامسة والعشرين اهمية كبرى لمعرفة التقدم الصناعى فى تلك الاوانة من تاريخ مصر القديم ،

"ارسل الاهالى جنود من الصناع والمشرفين على المبانى ... ميناء منف"

بكل شى من فضة وذهب ونحاس ملابس وبخور وزيت " –

كتان (يافت –شنرت –نسيج روز – نسيج منخت) ، واشياء اخرى مثل (هرت –شمع

–البخور – اوانى – الصفيح – مبخره – اطباق) .

اسم الخام	صاحب النص	الاهداء
البرنز	طهرقا	امون الكوة
ذهب	طهرقا	امون الكوة
فضة	طهرقا	امون الكوة
الفيروز	طهرقا	امون الكوة
السام	طهرقا	امون الكوة
النحاس	طهرقا	امون الكوة
اللازورد	طهرقا	امون الكوة

النطرون	بيعنخى ٢١	لبيعنخى من الامراء

ثالثا التجارة فى الاسرة الخامسة والعشرين :-

هناك عدة دلائل على انتعاش التجارة بين مصر وجيرانها فى الاسرة الخامسة والعشرين ولعل اهم تلك الدلائل فى ذكر الكثير من المنتجات الاسيوية فى لوحات الهبات التى اهداها ملوك الاسرة للاله امون رع او اى اله اخر مثل
(خشب الارز اللبنانى – العرعر – السنط – نحاس اسيوى – السام) ويوكد الكاتب ذلك بان الملك اخذ كل منتجات سوريا الجمليه ، وكذلك فان الملوك استعانو بستانى من منتو باسيا .

كما كانت هناك تجارة مع الجنوب حتى بلاد بونت يوكد ذلك تكرار الذكر بالبخور والاخشاب المعطرة من بلاد بونت وايضا ارض الاله .

توكد تلك اللوحات ان هناك الكثير من الروابط التى ربطتت بين مصر وكوش فى تلك الفترة هى روبط قديمة اذ لم يكن جنود كوش وملوكها غازيون لمصر بل اعتبرو من انفسهم مصريون يحافظون على التقاليد والعادات المصرية وكذلك اعتبرو الليبيون الغرباء عن مصر واسهم الملوك فى الحياة اكثر ممن سبقهم .

الخاتمة

الأسرة الخامسة والعشرون دراسة سياسية وحضارية ، أسرة من العصر المتأخر، نشأت في كـــوش ، وامتدت جذورها إلى شمال مصر ، بل وصلت علاقاتها إلى بلاد الرافدين شرقا ، حتى قرطاج غربا.

بدأ الباحث الأطروحة بعرض لأهم الوثائق التي تركها ملوك الأسرة ، كما عرض لأهم الآثـــار التـــي خلفها هؤلاء الملوك وقد كانت الغاية من عرض الوثائق و الآثار هي الوقوف أمام المصادر الأساسية التي يحتاجها الباحث في تأكيد الإشكاليات والإسهامات الحضارية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين.

عرض الباحث في الفصل الثاني لأهم الإشكاليات السياسية في الأسرة الخامسة والعشرين وركز على نقاط أهمها:-

١- التسمية الصحيحة التي أطلقها الرحالة القدامى و الباحثون المحدثون على بلاد كوش ،والتي تعددت أسماؤها ما بين كوش ، وأثيوبيا والسودان القديم وبلاد النوبة مع تأكيد الباحث على أي من الأسماء الأصح .

٢- البحث عن الأصول الأولى التي انحدر منها ملوك الأسرة الخامسة والعشرين والتي اقترح الباحثون ثلاثة أصول لها، أولهم الأصل الليبي والثانى الأصل المصرى أما ثالث الأصول وآخرها الأصل الكوشي ، وعرض الباحث لتلك الآراء مع إبراز نقاط النقد التي تعرض لها كل أصل من تلك الأصول .

٣- ناقش الباحث قيام مملكة فى كوش قبيل قيام الأسرة الخامسة والعشرين في مصر، وعرض لأهم النظريات التى أكدت وجود تلك المملكة فى كوش ابتداء من نهاية الأسرة العشرين .

٤- ناقش الباحث قيام الأسرة الخامسة والعشرين في مصر وحاول تأكيد أنها بدأت مع قدوم أول ملوكها كاشتا إلى مصر والذى سيطر على طيبة فى تلك الأثناء ،كما عرض الباحث الصراع الكوشي السياسي ابتداء من بيعنخى إلى أن انتهى الصراع بسيطرة شباكا على الحكم .

٥- كان للعام السادس من حكم طهرقا أهمية خاصة ، قد حددها طهرقا بأربعة معجزات ،لكن ربما يكون هناك معجزات أكثر لم يشير إليها طهرقا ،بل أشار إليها برموز حاول الباحث استقصاءها .

٦- لعل الصراع الكوشي الآشوري كان لهو أثر جم على تاريخ الشرق الأدنى القديم عامة

وتاريخ كوش بشكل خاص ،إذ سيطرت آشور على سوريا الكبرى وفلسطين وحاولت السيطرة على مصر ، حتى استطاعت تحقيق ذلك فى نهاية صراعها مع كوش لكنها هي الأخرى لفظت أنفاسها الأخيرة نتيجة لتلك الصراعات .

٧- ليس لدينا أية وثائق تأكد بداية ونهاية الأسرة الخامسة والعشرين، كما أنه ليس لدينا أي وثائق تأكد مدة حكم كل ملك من ملوكها ، لذا كان مصدرنا هو ما كتبها الكتاب الكلاسيكيون وكذلك آثار ملوك الأسرة التى خلفوها .

٨- كانت أهم الإشكاليات السياسية في تلك الأسرة هي :-

أ- الإشكالية الأولى اختلاف تسمية المملكة التي قامت في كوش من ١١٠٠ – ٦٥٦ ق ،م

ب- الإشكالية الثانية الأصول الأولى لملوك الأسرة الخامسة والعشرين

ج- الإشكالية الثالثة قيام الأسرة الخامسة والعشرين في كوش

د- الإشكالية الرابعة قيام الأسرة الخامسة والعشرين في مصر (الصراع الكوشي السايسى).

هـ- الإشكالية الخامسة العام السادس من حكم تهرقا وهل تهرقا قتل شبتاكا

و- الإشكالية السادسة بدايات الصراع الكوشي الآشوري (٧٣٠ إلى ٧١٥ ق.م

ى- الإشكالية السابعة التقويم الزمني لحكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرين .

كانت أهم الإسهامات الحضارية هي :-

أ -الإسهام الأول ألاهتمام بنباتا .

ب- الإسهام الثاني الإدارة في طيبة .

ج – الإسهام الثالث اللغة والأدب في الأسرة الخامسة والعشرين

د – الإسهام الرابع الفن في الأسرة الخامسة والعشرين .

هـ – الإسهام الخامس الجيش في الأسرة الخامسة والعشرين .

و – الإسهام السادس الاقتصاد في الأسرة الخامسة والعشرين .

ى – الإسهام السابع آلهة العصر الكوشي وعلاقتهم بملوك الأسرة .

ولعل أهم النتائج التي خرج بها الباحث هي :-

١- إن الأسرة الخامسة والعشرون وملوكها أسسوا حكم قوى مد نفوذه إلى سوريا الكبرى واصبحو القوى الثانية في الشرق الأدنى .

٢- خطا كبير إن نحكم على تلك الأسرة بالضعف أو مقارنتها بالأسر الليبية التي سبقتها بل تعد تلك الأسرة أول أسرة في العصر المتأخر توحد مصر تحت حكم ملك واحد بل أيضا جعلت من مصر قوى تخشى منها أقوى قوة في الشرق في ذلك الوقت .

٣- لم تكن الإسهامات والأعمال الحضارية التي خلدها لنا ملوك الأسرة الخامسة والعشرون إلا محاولة من هولاء الملوك لإثبات أنفسهم و التشبه بالسلف .

قائمة المراجع العربية

احمد بدوى ، فى موكب الشمس ، ج ٢ ، القاهره ، ١٩٥٠.

احمد بدوى ، معجم اللغة المصرية القديمة ، القاهره ، ١٩٥٥

احمد فخرى ، الاهرمات المصرية ، الانجلو المصريه ، ١٩٨٢.

احمد فخرى ، مصر الفراعنه ، القاهره ، ١٩٨٧ .

احمد فخرى، دراسات فى تاريخ الشرق الادنى القديم ، القاهره ، ١٩٩٩

احمد امين سليم ،حضارة الشرق الادنى القديم (مصر – العــراق) ، دار النهضـــة العربية ، ١٩٩٠ .

بهاء الدين ابراهيم ، المعبد فى الدولة الحديثه فى مصـــر الفرعونيـــه ، القـــاهره ، ٢٠٠١.

رمضان عبده السيد ، تاريخ مصر القديم ، ج٢ ، القاهره ، ١٩٩٨ .

رمضان عبده السيد ، الشرق الادنى القديم وحضارتة ، دار نهضة الشرق ، ج ١ ، (العراق – مصر) ، ٢٠٠٢ .

سامى سعيد الاحمد ، *الكتابة عند الكتاب الاشورين ، سومر ، ٢٥ ، ١٩٦٩ .*

سليم حسن ، مصر القديمه ، ج٨ ، الهئية العامة لكتاب ، ٢٠٠٠.

سليم حسن ، مصر القديمه ، ج٩ ، الهئية العامة لكتاب ، ٢٠٠٠.

سليم حسن ، مصر القديمه ، ج١٠، الهئية العامة لكتاب ، ٢٠٠٠.

سليم حسن ،مصر القديمه ، ج١١ ، الهئية العامة لكتاب ، ٢٠٠٠.

سيد توفيق ، اهم اثارالاقصر الفرعونيه ، ط١ ، دار النهضه العربيــه – القــاهرة ، ١٩٨٢ .

عادل سيد مصطفى ، دراسات فى عصر الانتقال الثالث " باكنريف " ، ج١ ، مراجعة اجمد عبد الحميد يوسف ، الولاء لطبع والنشر .

عبد الحليم نور الدين ، دور المراة فى المجتمع المصرى القديم ، القاهره .

عبد العزيز صالح ،تاريخ الشرق الادنى القديم ، ج١ " مصر – العراق " ، القاهره ، ١٩٩٠ .

عبد العزيز صالح ، الحضاره المصرية القديمه ، القاهره ،١٩٨٠ .

عبد القادر محمود عبد الله ، اللغة المرويه ، ج ١ " ماهى ابجدتها وطبيعة كتابتها ، الرياض .

عبد القادر محمود عبد الله ، تجربة كتابة اللغة المرويه بالحروف العربيه ، مجلة كلية الاداب –جامعة سعود ، ١١ ، العدد الاول ، الرياض.

عبد القادر محمود عبد الله، هل الكتابة المروية على النمط السـامى ؟ راى جديـد ، مجلة كلية الاداب – جامعة سعود ، الكتاب الاول "دراسات فى الاثار ".

عبد القادر محمود عبد الله & محمد على العباس ، اصل الاسرة الخامسة والعشرين لمصر كما تعكسه الجبانة الملكية السودانية بالكرور ، دراسات فى اثار الوطن العربى ، الكتاب الثالث ، ٢٠٠٠، ج١ .

عبد القادر محمود عبد الله & الامين يوسف مختار ، السودان القديم اختلاط الاسماء ودلالات المفاهيم ، الكتاب الاول

محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، ط٢ ، دار المعارف ، ١٩٨٧.

محمد انور شكرى ،العماره فى مصر القديمه ، الهئية العامة لكتاب ، ١٩٧٠ .

محمد بيومى مهران ،مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١١ " تاريخ السودان القديم " ، الاسكندريه ، ١٩٨٨ .

محمد بيومى مهران ، مصر والشرق الادنى القديم ، ج ١٨ " المدن الكبـرى فـى الشرق الادنى القديم ٢ " ، الاسكندريه.

محمد سعد سالم، اضواء على حضارة كرمه ، الخرطوم ، ١٩٧٠ .

محمد عبد القادر محمد ، اثار الاقصر ، ج١ " معابد امون " ، الهئيه العامه ، ١٩٨٢

نجيب ميخائيل ابراهيم ،مصر والشرق الادنى القديم ، ج٢ " مصر " ، دار المعـارف المصريه ، ط٣ ، ١٩٦٢ .

قائمة المراجع ألمعربه

اتين ديويوت وجاك فاندبيه ، مصر ، ترجمة عباس بيــومى ، مراجعــة محمــد شفيق غربال ، النهضه المصريه ، ١٩٤٧ ، ص ٥٨٦-٦٠٣.

الكسندر شارف ، ناريخ مصر ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ، مراجعة مراد كامل ، اطلس لنشر ، د.ت ، ص ١٧٠- ١٧٥ .

استربون فى مصر ، ترجمة وهيب كامل ، الانجلو المصريه ، ١٩٥٣ .

الن جارنر ، مصر الفراعنه ، ترجمة نجيب ابراهيم ميخائيل ، مراجمة عبــد المنعم ابو بكر، الانجلو المصريه ، ١٩٧٣ ، ٢٢٦- ٢٧٧.

تشرنى ، الديانه المصريه القديمه ، ترجمة احمد قدرى ، دار الشروق ، ١٩٦٦ ، هيئة الكتاب ، ص ١٧٣ ، ١٨٤ .

جان فركوتر ، مصر القديمه ، ترجمة الياس الحايك ، المنشـــورات العربيــه ، ١٩٧٢ ، ٧١-١٠٢.

جميس برتشادر ، نصوص من الشرق الادنى القديم ، ج١ ، ترجمة عبد الحميد زايد ،مراجعة محمد جمال الدين مختار ، ١٩٨٧، ص١٠١-١٠٩ .

جميس بيكى ، الاثار المصرية فى وداى النيل ، ترجمة نور الــدين المــرارى ، مراجعة محمد جمال مختار ، ج٥ ، ١٩٩٤، ٢٥٥-٢٩٧ .

جميس هنرى برستد ، تاريخ مصر من اقدم العصور الــى العصــر الفارســى ، ترجمة حسين كمال ، الهيئه العامة لكتاب ، ١٩٩٣ ، ٤٣٧-٤٥٥.

جميس هنرى برستد ، فجر الضمبر ، ترجمة سليم حسن ، الهيئة العامة لكتاب ، ٢٠٠٠.

فلادمير فيكنتف ، تعليقات على تماثيل تهرقا من قصر اسروحدون فى نينــوى ، ترجمة فرج بصمجى ، سومر ،١١ ، ١٩٦ ، ص .

كريستيان دبروش ، المراة الفراعنه ، ترجمة فاطمه عبد الله محمود ، مراجعة محود ماهر طه ، الهئية العامه لكتاب ،١٩٩٥ ، ص ١٢٤-١٢٨.

نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجائى ، مراجعة ذكيــه طبوزاده ،دار الفكر للدارسات والنشر ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣٣-٤٤٢ .

وولتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفه حندوسه ، مراجعة عبد المنعم ابو بكر ، الهيئة العامه لكتاب ، ١٩٧٠ ، ص ٨٣-٩٠ .

ب.ج.تريجر واخرون ، مصر القديمة "التاريخ الاجتماعى " ، تلرجمة لــويس بقطر ، مراجعة مختار السويفى ، القاهره ،٢٠٠٠.

هيردوت يتحدث عن مصر ، محمد صقر خفاجى، مراجعة احمد بدوى ، دار القلم ، ١٩٦٦.

قائمة المراجع الأجنبية

Adams.w.y, Nubia Corridor to Africa , USA , 1977.
Adams.w.y,The Kingdom and Civlization of Kush in Northeast ,VOL 2 NewYork.

Aly .M.I. , " Documents inedits Provenant de Petits Souterr aims du Serapeum de Memphis" , MDIAK , 62(2006)

Arkell .A.J,The Temples of Kawa ,JEA , 47,1956.
Arkell .A.J,A History of Sudon ,1961, London.

Armour ,God and Maths , Egypt ,1997 .

Aston , A Group of Twenty –Fifth Dynasty Dots from Abydos , MDAIK , 52.

Baines . J , Lesko , Silverman , Reillgion in Ancient Egypt ,London , 1991.

Bakr ,M, Nots " The Reiation ship between The C-Group , Kerma , Napata and Meroitic Cultures ,Kush ,18, 1966 .

Banheme , The Philadelphia Cairo Statues of Osorkon II ,JEA,46 , 1960 .
Banheme ,La Livre de Srois de la Troisieme Periode inter Mediaire , I , IFAO , Caire ,1987.
Banheme , Les Noms Royauxdans L Egypte de la Troisieme Periode inter Midiaire ,IFAO ,1987 , La Caire.

Blackman .A.M, Which is The gift of The Nubian god Dedwen is not , ZAS , 50.

Biebrier .M.L, The Late New Kingdom in Egypt , Enalgod , 1975 .
Biebrier .M.L,More Light on The Family of Mantemhat , Glimpses of Ancient Egypt , England ,1979.
Biebrier .M.L,Osorkon I-III , LA , IV , 1982 .

Birch .S, Inscrption of P rince Nimrod , Records of The past , Xii .

Breasted.J.H , Ancient Records of Egypt , IV, Chicugo , 1926 .
Breasted.J.H , The Phiosophy of A Memphite Priest , ZAS , 1901.
Breasted.J.H , Development of Religion and Thought in Ancient

Egypt , London , 1912.

Brugsch .H.K, Mittheilungen ,ZAS ,34, 1896 .p83-84.
Brugsch .H.K, Gegrathische Inschriften Alt Agyptescher , Amsterdams , 1970 ,p161-165.

Budge .w,Annals of Nubian Kings of Egypt , 2, London , 1917 .
Budge .w,The Book of Kings of Egypt , London , 1908.
Budge .w,A History of Athiopan ,1 , London .
Budge .w, The Egyptian Sudan , 1 , London ,1907 .

Ĉerny .Y, Stydies in The Chronology of The Twanty – First Dynasty , JEA , 32.
Ĉerny .Y,Ancient Egyptian Religion , London , 1951.
Ĉerny .Y- Parker , An Abnormal Hiertic Tablet , JEA , 57, 1971.

Clere . J.J , A Propos das Manuments de Harowa , BIFAO .

Cook.F.C, The Inscription of Pianch-Mer-Amon , Records of The Past ,ii.

Daressy , M.G ,Les Titres du Grand Pretre Piankh , A.S ,17 , 1917 .
Daressy , M.G ,Statue de Ment-M-Hat ,A.S , 22.

Daressy.M.G , Description des Manuments Epigraphiques , A.S , 22 .

Depuydi .L, Closses to Jerome's Eusebs as Asource for Pharonic History ,CdE , 76 , 2001.

Depuydi.L,The Date of Piye ' s Egyptian Campaign and The Chronology of The Twenty – Fifth Dynasty ,JEA , 79 , 2001

Dixon.D.M, The Land of Yam ,JEA , 1950 .

Dixon.D.M,The Orign of The Kingdom of Kush , JEA , 1964.

Drioton .E, Petit Temple dit de Taharqa , A.S , 29 , 1928, p 1-4.

Dunham.D , Four Kushite Coloss in The Sudan , JEA , 33 , 1947

Dunham.D , The Royal Cemetery of Kush ,El – Kurru , Cambridge , 1950 .

Dunham.D , The Royal Cemetery of Kush ,Nuri , Boston , 1955.

Dunham.D , The Royal Cemetery of Kush , Second Cataract Forts , VOL 1 " Semna-Kumman " 1960

Dunham.D , The Royal Cemetery of Kush ,The Barkel Temiples , Boston , 1970 .

Dunham.D- Macdam , Nams and Relation Ships of The Royal Family of Napata , JEA ,35, 1946 .

Eigner .D , Die Manunent Atern Grabbauten der Spatzeutin der The Banische ,VI , Wien ,1984.

El – Good ,Later Dynasties of Egypt , Oxford , 1951

El – Sayed .R,Documents Relatifas Sais , BdE , 69 , 1975 , p 37-53 .

Emery.W ,Egypt in Nubia , London , 1965 .

Engel bach , A Head of King Shabaka , A.S , 19 ,p

Engel bach , Indes Egyption and Sudanes Sites from Which The Caire Museum Cantiains Antiquit , Le Caire , 1931 .

Erman .E,Historische Nachiese , ZAS , 30 . 1892 .

Erman .E, Ein Denkmal Memphitischer Theoiogie , SPAW ,1911 .

Erman .E,- Grapw , Worter Buch der Agyptischen Sprache , Berlin , 1971.

Frankfort , A Concise Dictionary of Middie Egyptian , Oxford , 1964.

Faulkner , The Ancient Egyption Caffin Text , Vol 1-2-3 , 1973-1977-1978 , London .

Gardiner .A ,Ancient Onomastice , Oxford , 1947 ,2 Vols .
Gardiner .A ,Egyptian Gramier , London , 1957 , 3 Edi .
Gardiner .A ,Late Egyption Stories , 1 , Brussels , 1932 ,1932 .

Gauthier , H , Le Livre des Rois d' Egypte , MFAO , IV , Pairs , 1917 .
Gauthier , H , Dictionnaire des Noms Geographiques , I-VI , Le Caire .

Grimal .N , Quatre Steles Napate Ennes au Musee du Caire , BIFAO ,1981 , pl (I-IX)
Grimal .N , La Stele Triomphale de Pienkhy au Musee du Caire JE (48862-47086 – 47089) , IFAO , 1981.

Griffith.F.L ,Stories of The High Priests of Memphis , Oxford , 1900.
Griffith.F.L ,Oxford Excavations in Nubia , LAAA , vol 9-10
Griffith.F.L , Four Granite Stand and Satphile , BIFAO , 30 .

Gunn ,The Berlin Statue of Harwa , BIFAO , 34 .

Hart.G , A Dictionary of Egyptian God and Goddesses , London , 1986 , p 64 .

Heiene & Vonzeissl , Athiopen und Assyrer in Agypten , AF , 1955 .

Holmberc .M.S , The God Pthe , London , 1946 .

Hőscher.w, The Excavation of Medinet Habu , vol 5 , Chicoge , 1954 , p13-23 .

Hofmann.J , Material fur Eine Meroitische Grammatik , Wien ,1981 .

Janssen.J.J , The Smaller Dakhla Stela , JEA , 54 , 1968.

Josephson.J.A,and El-Damaty M.M,Catalogue General of Egyptian Antiquites in The Caire Museum (Statues of The xxv th and xxvi th Dynasties) , Caire , 1999 .

Kees .H, Kulturgee Schichte das Alten Orents , Munchen , 1933

Kees .H ,Ancient Egypt A Cultural Topography , London , 1950 .

Kees .H , Die Priesterlione Stellung des Manthemhat , ZAS , 82 , 1962 .

Kitchen .K . A, Psusennes i-ii , LA , iv, .1982. , p 1177 .

Kitchen .K . A, Pinodjem , i-iii , LA , iv , .1982., p 1053.

Kitchen .K . A, Piankhey , LA , iv , .1982, p 1052.

Kitchen .K . A, The Third inter Mediate Period in Egypt , 2 Edit , 1986 .

Kuentz , A Stea of Tirhaqa from Kawa Dongola , MM , I , 2 , La Caire , 1935– 1938 .

Loukunff.G,Nouveaux Fragments de la Stele de Piankhi , Ancient Egypt , London , 1920 , p 86-89 .

Leclant .J, Une Statuetted d'Amon – Ra – Montou , MM , 1 , 1935-1938 .

Leclant .J, Recherchies Sur les Manuments Thebains , IFAO , La Caire , 1955 .

Leclant .J, Mantouemhat , IFAO , La Caire , 1961 .

Leclant .J,Sur Uncontrepoids de Menatnu Nom de Taharqe , BdE , 32 , 1961.

Leclant .J,Kachta Pharaoh en Egypt , ZAS , 90 , 1963 .

Leclant .J, Les Textes d' Epoque Ethiopienne Textes et Langoges de l' Egypte Pharaonique , IFAO , 1972 .

Leclant .J, Achamonran , LA , I.

Leclant .J, Amenirdas i-iii , LA , i .

Leclant .J, Picanchi , LA , iv.

Leclant .J, Schbaka , LA , v .

Leclant .J, Schabtaka , LA .

Leclant .J, Taharqa , LA , vi , p 156 – 183 .

Leclant .J, Tanutamun , LA , vi , p212-215.

Lefebvre.G ,Grand Pretre di Amon Harmakhis , A.S , 25 ,1924 .

Lefebvre.G , Histoire des Grands Pretres d ' Amon de Karnak , Pairs , 1929 .

Legrain .G,Textes de Karnak , ZAS , 34 , 1896 .

Legrain .G, Le scrues du Nile de Puis Sheshon I Jusqu a Psametik , ZAS , 34 , 1896 , 114-116 .

Legrain.G,SurlaPremierPropheted'Amon Harmakhouti , A.S , vii , 1906.

Legrain .G,Sur la Mere d ' Ameniritis I , A.S , 9 , 1908 .

Legrain.G ,Catalogue General des Antiqiutes Egyptianes (Statues et Statuettes) , Le Caire , 1914 .

Lepsius .G.R ,Denkmaler aus Agypten und Athiopien , pl 5 & , Texes 3-5 , Berlin , 1975 .

Lesko, Three Reliafs from The Tomb of Mantuimhat , JARCA, 9 , 1971-72 .

Lessoe , People of Ancient Assyria , London .

Luckenbill .D.D ,Ancient Records of Assyria and Bobyionia , vol 2 , 1927 , Chicoge.

Macadam , M . F . L , The Temples of Kawa , 4 vols , London , 1949 .

Mariette .R, Le Serapium de Memphis , Paris , 1857 .

Maspre .m, Inscriptian de chechanq I au Musee du Caire , Orient Ancien , MM , 1935.
Maspre .m,The Stele of The Dream , Records of The Past , iv .
Maspre .m, History of Egypt , viii , London .
Maspre .m, Nots de Vayage , A .S , 10 , 1909 .

Maystre ,Les Grands Pretres de Pthe de Memphis , Orbis Biblicus et Orientalis 113 , Gottingen , 1992 , p173 .

Meeks ,Une Fondation Memphite de Tahara , BdE , 1979 .

Mercer.S.A, The Religion of Ancient Egypt , London , 1949 .
Mercer.S.A, The Pyramids Texts , New york , iv , 1952 , p200 .

Mokhater.G , Ihnasya El- Medine , BdE , 1983 .

Morkot.F ,The Black Pharaohs , USA , 2000 .

Morgen , J ; Bowliant . U , Legraun . G , Jequnr .G ,Catalogue des Manumnts et Inscripions de L ' Egypt Antique , Vienne , 1894 .

Moussa , A Stela of Taharqa from The Desert Road at Dashur , MDAIK , 37 , 1981 .

Parker.R, King Py , ZAS , 93 , 1966 .
Parker.R, & Lecant . J ,Goyong . J , The Edifice of Taharqa by Sacred Lake of Karnak , London , 1979 .

Peet ,T, E ,A Stela of The Reign of Shshonk iv ,JEA, vi , 1920 .

Petrie , F ,Scarbs and Cylinders , London , 1917 .

Plumley.J.M , Qasr Ibrim , JEA , 1969 .

Plumley.J.M , Qasr Ibrim , JEA , 1975 , 64.

Plumley.J.M ,Qasr Ibrim , JEA , 1976 .

Porter.B & Moss.R ,Topogaphical Bioblographlyof Ancient Egyptian Hieraglyphic Texts , 7 vols , Oxford , 1978 .

Priese.K.H ,The Napatan Peried , Africa in Antquit , I , Brooklyn ,1978 .

Priese.K.H , Nicht Agyptische Naman Und Worterin den Agyptisch Inschriften der Konige von Kuschi , MIO , xiv , 1962

Pritchard.J.M ,The Ancient Near East Text and PL , USA , 1958

O' Connor.D ,The Cambridge History of Africa , I , Cambridge , 1982.

O' Connor.D ,Ancient Egypt in Africa , London , 2003 .

Ola – El –Aguizy , A Palalographical Study of Demotic Papyri , MIFAO , 113 , 1998 , Le Caire , p3 .

Quirke , Ancient Egyptian Religion , London , 1992 , p 173 .

Reisner .G, The Archalological Survery of Nubia Report , Caire

, 1907-1908 , vol 1 .

Reisner .G, Excavations at Napata The Capital of Ethiopa , MFAB , 19 , 1917 , Boston .

Reisner .G, The Barkal Temples in 1916 , JEA , iv , 1917.

Reisner .G, The Barkal Temples in 1916 , JEA , v , 1918 .

Reisner .G, Preliminary Report on The Harvard – Boston Excavations at Nuri , HAS , II , Boston , 1918 .

Reisner .G, Tombs of The Egyption XXV , SNR , 4 , 1919 .

Reisner .G, Note on The Harvard – Boston Excavations at El-Kurraw and Barkal in 1918-1919 , JEA , vi , 1920 .

Reisner .G, The Barkal Temples in 1916 , JEA , vi , 1920 .

Reisner .G, The Barkal Temples in 1916 , JEA , vi , 1918 .

Reisner .G, The Royal Family of Ethiopa , MFAB , 9 , 1921 .

Reisner .G, nscrbed Manuments form Gebal Barkal , ZAS , 66 , 1967 .

Rilly .C ,Une Nouvelle Interpretation du Nom Royal Piankhy , BIFAO , 101,2001.

Robins ,The God 's Wife of Amun in The 18 Dynasty in Egypt , Imges of Antquit , London , 1999 .

Russmann.E.R , The Representation of The King in The XXV Th Dynasty ,

Schafer. H, Eine Bronze Figur des Taharka , ZAS , 33 , 1895 .

Schafer. H, Urkenden der Aiten Athiopen Konige , Leipzig , 1905 .

Schmidt ,G ,Das Jahr des Regierun Gsantritts Konig Taharqas , Kush , vi ,1954.

Senk , Zuform und Titafur der Harwa , BIFAO , 34 .

Sethe , K, Die Ait Agyptischen Pyramiden Texte , 2 , n 1713, Leipzig, 1908-27 .

Sethe , K,Dramatisch Text zu Ait Agyptischen Mysteriens.

Sethe , K,,Das Denkmal Memphitischer Theologie , Leipzig , 1928 , p 20-77.

Sethe , K, Urkunden des 18 Dynastie , Leipzig , 1905-9 .

Shinnie.D.L ,Urbanism in The Ancient Sudan , Glimpses of Ancient Egypt , 1979 , England .

Shinnie.D.L , Ancient Nubia , London , 1996 .

Smith. H.F,The Transfor of The Capital of Kush from Napata to Meroe , kush ,3 ,1955 .

Smith. H.F, A Skut in Nubia , London and New yark , 1995

Smith. H.F, The Annals of Assurbanipal,Records of The Past , 1

Soderbergh .S , Agypten und Nubian , Lund , 1941 .

Soderbergh .S ,Kushen , LA , 3 , 1980 .

Spalinger, A .J. ,The Year 712 B.C and its Implications for Egyptian History , JARCE , 10 , 1973 .

Spalinger, A .J. , Esarhaddon and Egypt , or , 43 , 1974 , p29.

Spalinger, A .J. , The Foreign Policy of Egypt Preceding The Assyrian Conquest , CdE , 105 , 1978 .

Spalinger, A .J. ,The Milltary Bakgraund of The Campaign of Piya " Piankhy " , SAK, 1979 .

Spalinger, A .J. , A Spects of the Military Documents of the Ancent Egyptians , London ,1982 .

Taylor ,A Priesty Family of The 25 Th Dynasty , CdE , 117, 1984 .

Taylor ,Egypt and Nubia ,London ,1991 .

Torok.L ,The Kingdom of Kush , Brill , 1997.

Tiradriti ,Three Years of Research in The Tomb of Harwa , Egyptian Archalology , 13 , 1998 .

Waddall ,Manth , The Loebciassical Library , London , 1948 .

Weigall ,A Guide to Antiquities of upper Egypt ,2Edit , London , 1913 .

Welsby.D.A, The Kingdom of Kush ,London

Wenig.S ,Africa in Antiquity , II , Brookiyn , 1978 .
Wenig.S , Kaschta , LA ,III , Berlin , 1980 .
Wenig.S , Napata , LA ,IV , 1982 .

Vercautter, The Napatan Kings and Apis , Kush , 8 , 1950 .

Vernus. P, A Thribis ,IFAO , 1960 .

Vittmans.G ,Zur Lesung des Konig Shamens , OR , 43 , 1974 .
Yoyatte.J ,Les Principautes du Deita , MM , I , 1981 .

Zibelius ,El-Kurr , LA , III , 1980.

Zyhlarz , E ,Sudn – Agyptisch im Antiken Athiopen Reich von Kush , kush ,9 ,1961.

ملخص الرسالة عنوانها

(الاسرة الخامسة والعشرين – دراسة سياسية وحضارية)

أعدت هذه الدراسة لدراسة تاريخ مصر القديمة في اواخر الفتره الانتقالية الثالثة ،واختار الباحث الاسرة الخامسة والعشرين من تلك الفترة لدراسة عدة نقاط بها .

تبدأ الدراسة بالاشارة الى الدراسات السابقة ، وتم ترتيب الدراسات الأجنبية من القديم الى الحديث وكما عرضت الدراسة لاهم الدراسات التى صدرت باللغة العربية ، كما ضمت أهم الرسائل الجامعية التي تناولت نفاط محدده من موضوع الدراسة واستفاد منها الباحث .

الدراسة مقسمة إلى ثلاثة فصول ، ،يستعرض الفصل الأول أهم الوثائق التي تركها ملوك الأسرة الخامسة والعشرين سواء كانت أثار ثابتة أو أثار منقولة ، وتم تقسيم الاثار المنقوله إلى مجموعتين : الأولى الوثائق الملكية ،والثانية اهم الوثائق التي خلفها كبار رجال الدولة والتى لها اثر سياسي أو حضارى ، و الجزءالثاني من الفصل الأول يعرض الباحث فيه أهم الآثار الثابتة و تم تقسيمهاحسب الموقع الجغرافي من الجنوب الى الشمال ، فضلا عن العثور على قطع اثرية من خارج مصر وكوش .

يتناول الفصل الثاني من هذه الدراسة الاوضاع السياسية لملوك الاسرة الخامسة

والعشرين ، ومناقشة أهم المشاكل السياسية التي باتت تشكل مصدر جدل بين الباحثين ، على سبيل المثال الاصوال الاولى لملوك تلك الاسرة يضاف الى ذلك دراسة بداية الأسرة في مصر وكوش ، وكذلك الصراع الذى دار بين كوش واشور والذى أدى إلى سقوط حكم الاسرة الخامسة والعشرين من مصر ، واخيرا عرض الباحث لتقويم زمنى لفترة حكم ملوك الاسرة الخامسة والعشرين .

الفصل الثالث ناقش أهم الانجازات الحضارية لملوك الأسرة الخامسة والعشرين ، ومنها الانجازات الادراية فى نباتا ،كذلك ادارة مناطق مثل (طيبه – مصر الوسطى – منف –الدلتا) ،ويبحث هذا الفصل أيضا جوانب حضارية متعدده مثل (الديانة ، اللغة ،الاقتصاد ، الجيش) في الاسرةالخامسة والعشرين .

ناقشت الدراسة اللوحات التي تركها الملوك دراسة مقارنة وقد حاول الباحث التأكيد من خلال المقارنة بين تلك اللوحات أهم الاسهامات الحضارية لملوك الأسرةالخامسة والعشرين وذلك على ضوء تلك الوثائق وقد استعان الباحث بالجداول والرسومات التخطيطيه والتوضيحيه .

وتختم الدراسة بمناقشة أهم النتائج التى خرج منها الباحث من الدراسةوهى اما سياسية او حضاريه ويشمل البحث ايضا على قائمة بالمصادر والمراجع بالاضافة الى ملحق بالاشكال والصور فى نهاية الدراسة.

جامعة عين شمس
كلية الآداب – قسم التاريخ
شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي

Summary of his Masters title

the twenty-fifth dynasty A political and cultural study

This Research was prepared for the study of the history of ancient Egypt at The Late Third Intermediate Period in Egypt, and selected by the twenty-fifth dynasty of that period for the study of several points belonging to the dynasty

The Research begins depend upon Foreign Thesis , The researcher will also Tackle The most important Arab Published as well as the most Significant MA and PHD Thesis which addressed the specific points of the topic of study and benefited from the researcher

The Thesis is divided into three chapters; the first chapter examines the most important documents of the kings of the twenty-fifth dynasty whether movable or immovable.

The movable relics are divided into two groups:-

the first Group is deals with Kingship documentation and the second Group deals aslo with most important document of The senior Leaders Such documentations express The political or cultural Role of these leaders.

In the second part of the first chapter : the researcher will discuss the most important immovable relics which have been divided according to the geographical location from the south to north , Besides the researcher will tackles the relics found outside Egypt and kush .

Chapter II deals with the political situation of the kings of the twenty-fifth dynasty, and discuses the most important political problems which have become a source of controversy among researchers, for example, the first roots of the kings of the twenty-fifth dynasty

Moreover, The research will Tackle the beginning of that dynasty in both Egypt and kush . Also, the conflict between kush and Assyrians Led to the fall of the twenty-fifth dynasty of Egypt, and final presentation of the researcher to evaluate the timetable for the rule of the kings of the twenty-fifth.

Chapter III discussed the most important cultural achievements of the kings of the twenty-fifth dynasty, including the achievements in the administrative Napata as well as in Thebes, Middle Egypt and Memphis and Delta, chapter also examines the multiple aspects of civilization, such as religion, language, economy and military in the twenty-fifth dynasty

The researcher has tried – through this comparative study – to conclude the most important achievements of civilization of the Kings of this the twenty-fifth dynasty , The researcher used planning, graphics, charts The study concludes with the most important results the researcher has achieved whether political or cultural. The Thesis also include a list of research sources and references as well as a supplement in forms and images at the end of the study.

جامعة عين شمس

كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

كلية الآداب – قسم التاريخ

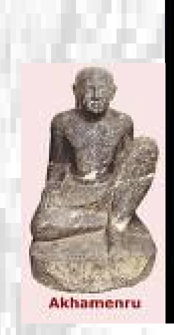
شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي





جامعة عين شمس **الأسرة الخامسة والعشرون**

كلية الآداب – قسم التاريخ **(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)**

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة **مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي**



جامعة عين شمس

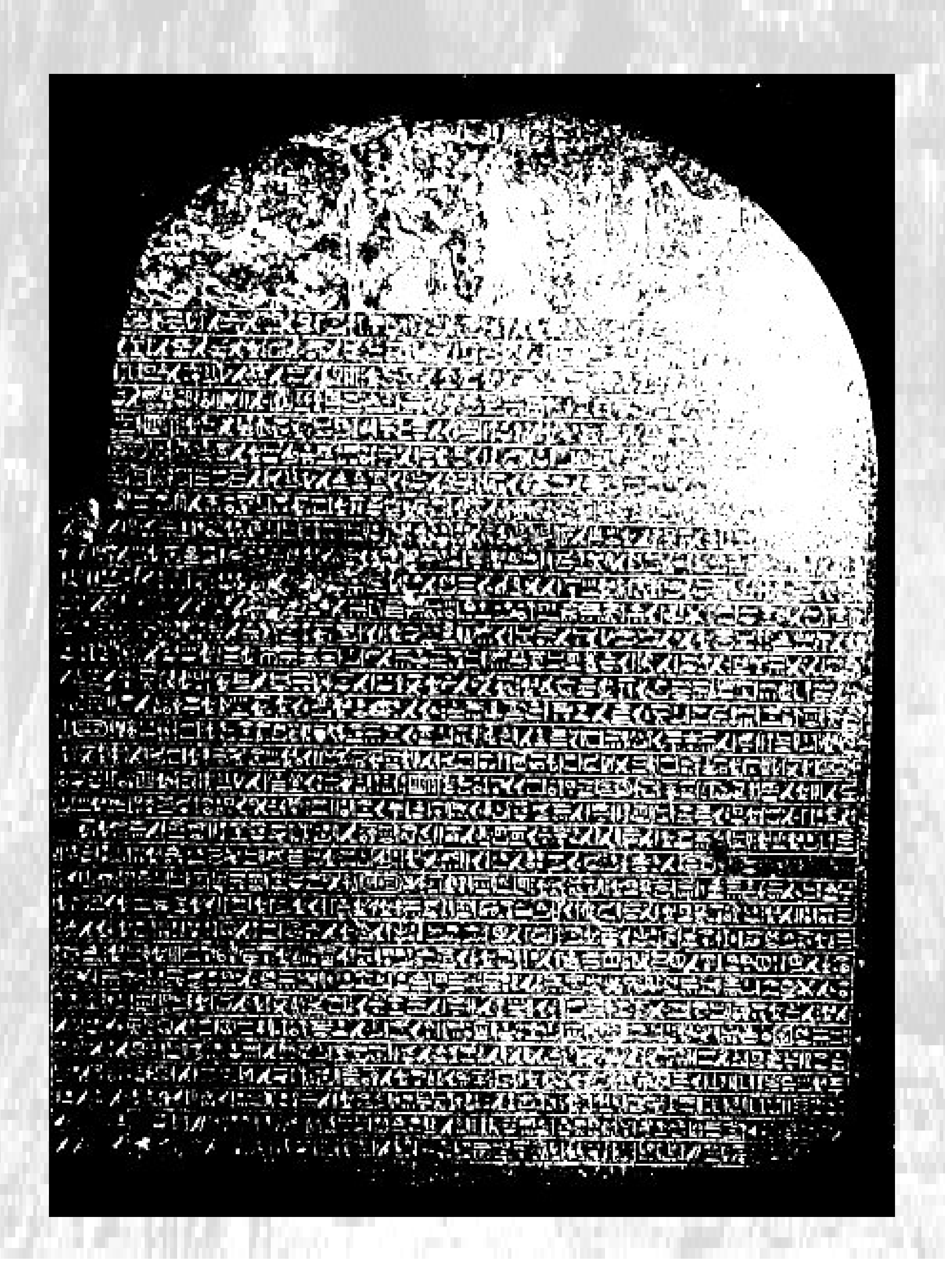
كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

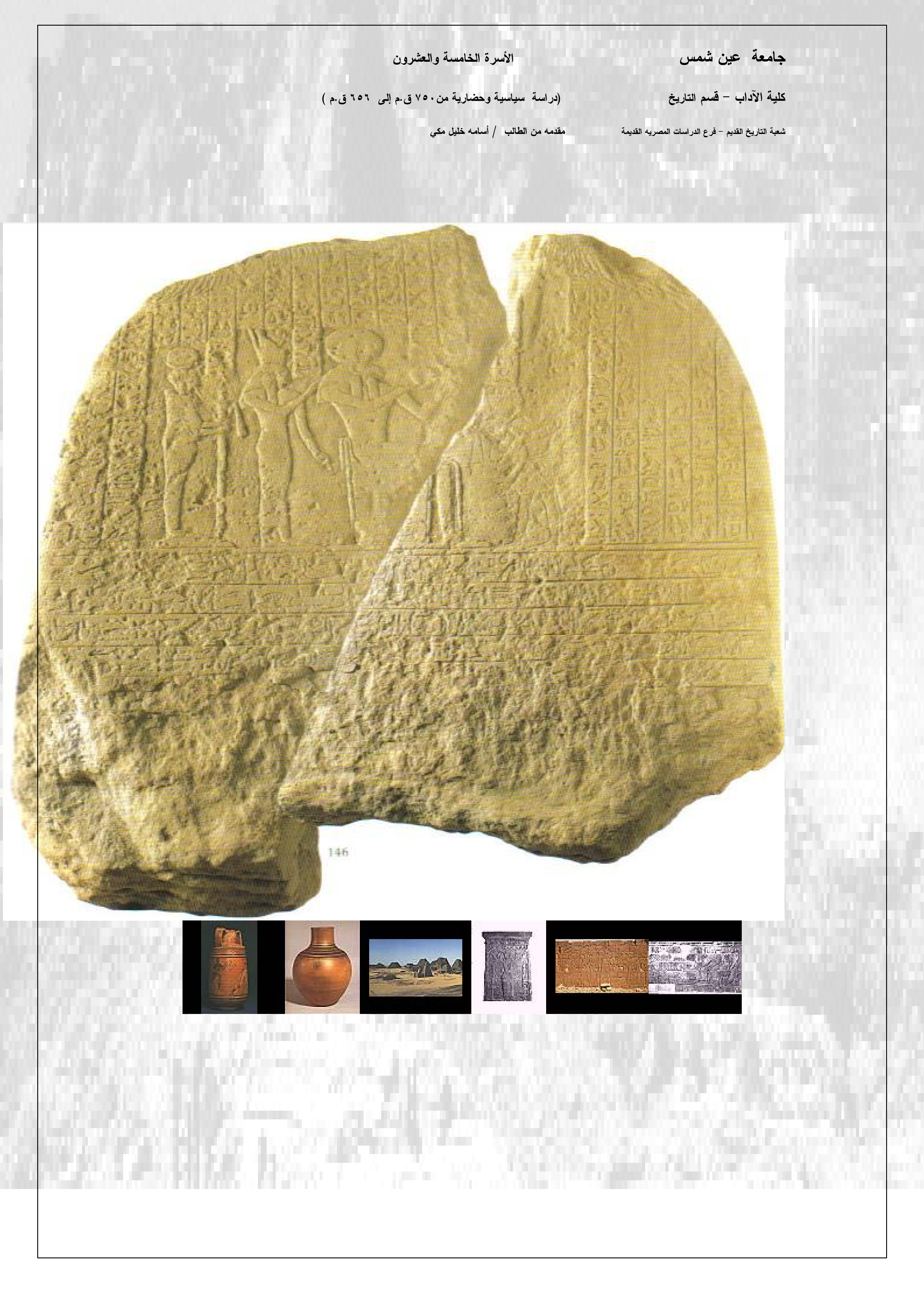
كلية الآداب – قسم التاريخ

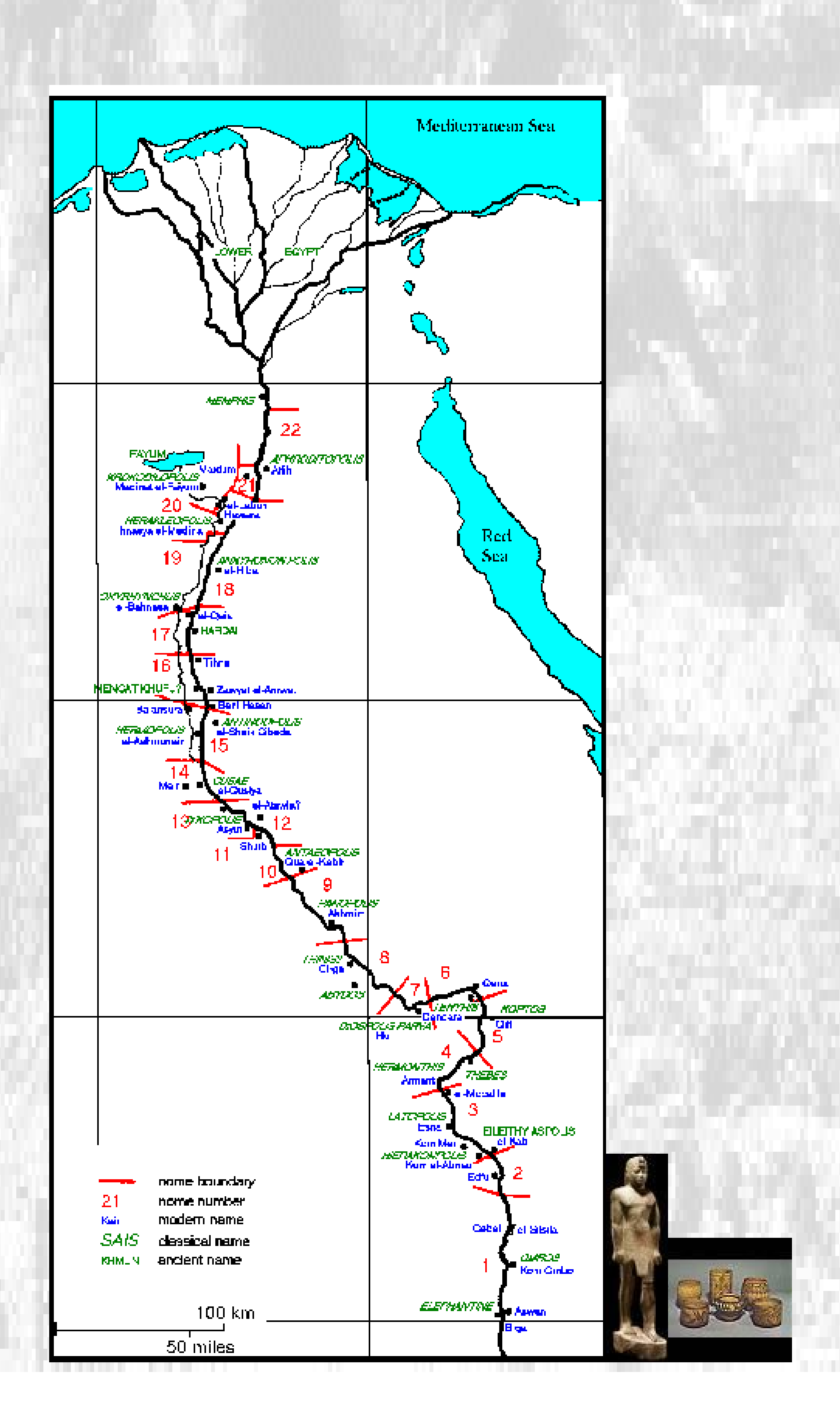
شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي





Mediterranean Sea
LOWER EGYPT
Red Sea
MEMPHIS
FAYUM
THEBES
ELEPHANTINE
Aswan
nome boundary
21 nome number
modern name
SAIS classical name
ancient name
100 km
50 miles



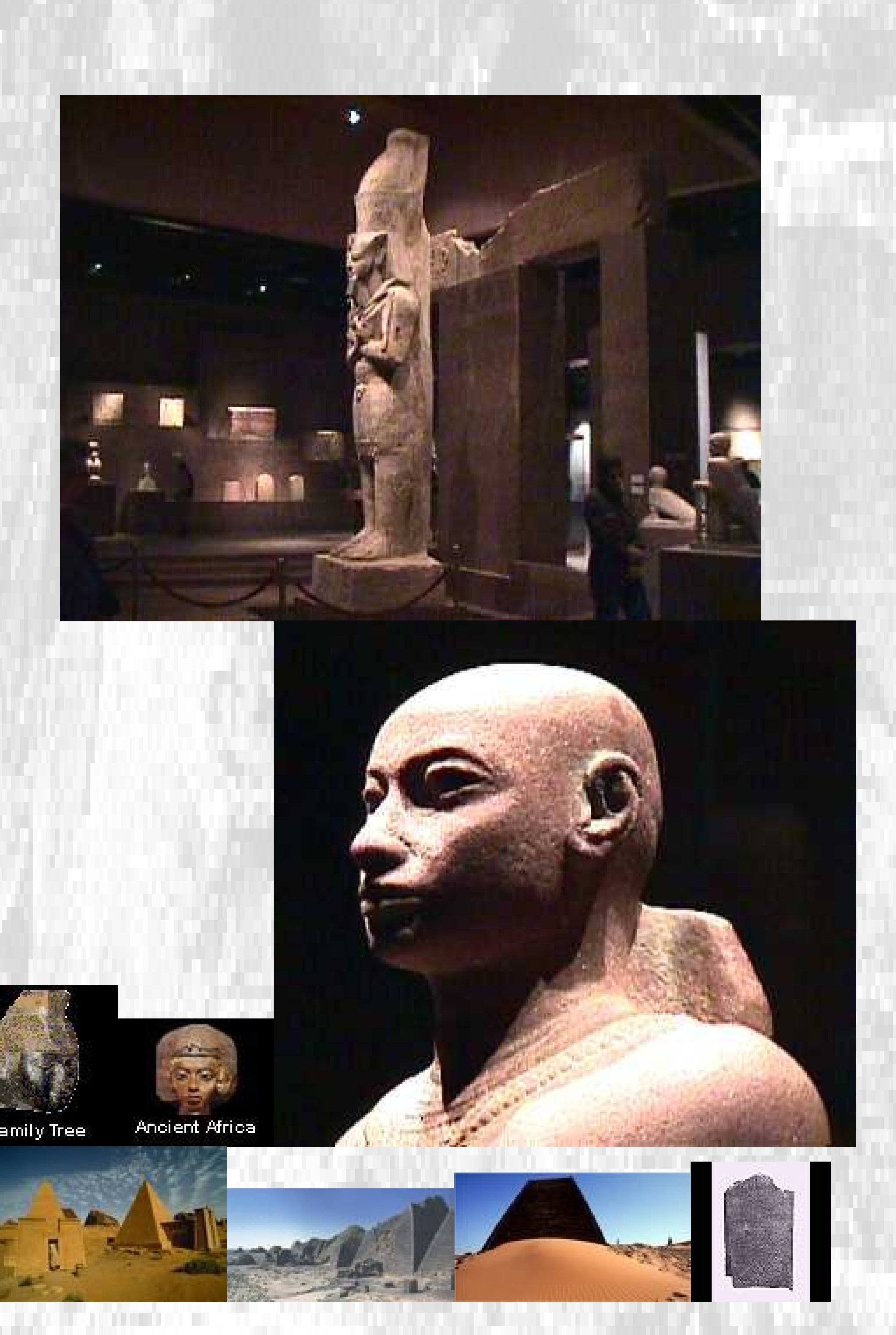


جامعة عين شمس
كلية الآداب – قسم التاريخ
شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

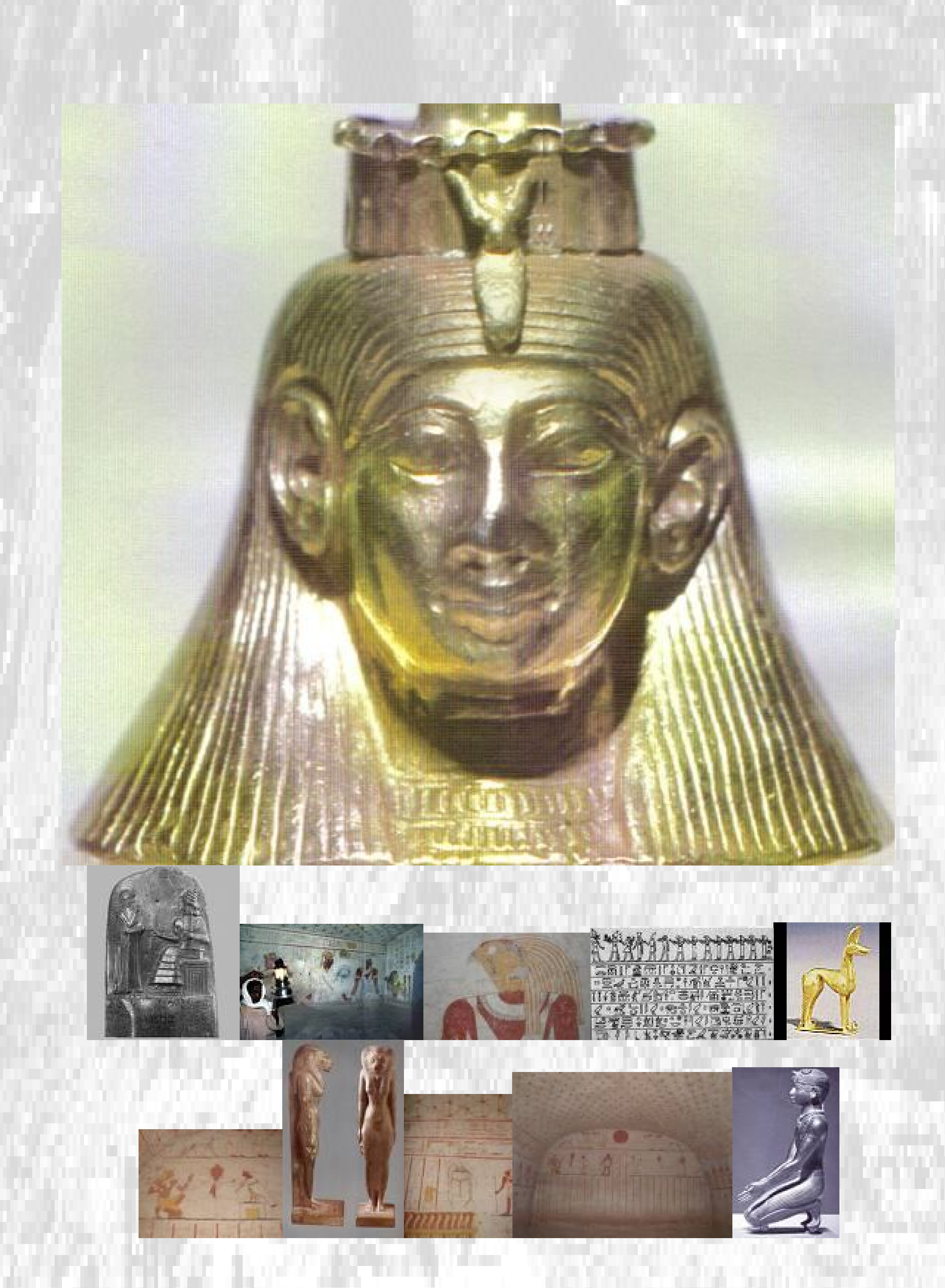
كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

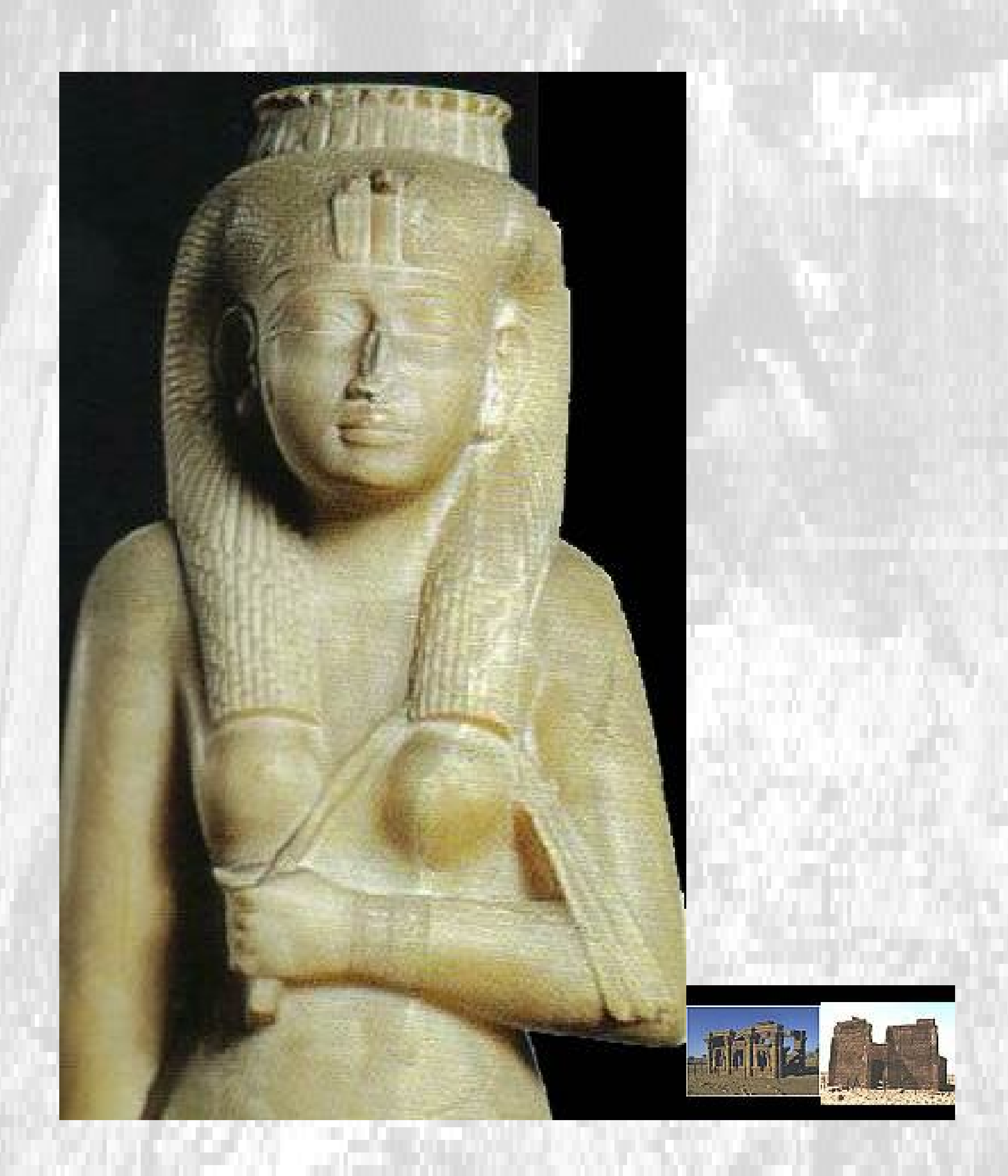
كلية الآداب – قسم التاريخ

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

الأسرة الخامسة والعشرون

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي



جامعة عين شمس

الأسرة الخامسة والعشرون

كلية الآداب – قسم التاريخ

(دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ ق.م إلى ٦٥٦ ق.م)

شعبة التاريخ القديم – فرع الدراسات المصريه القديمة

مقدمه من الطالب / أسامه خليل مكي





